

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة



كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم العلوم السياسية



## تأثير الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الأوكرانية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم السياسية

فرع: العلاقات الدولية

تخصص: دراسات إقليمية في العلاقات الدولية.

إشراف الأستاذة:

بلعمري سليمة

إعداد الطالبة:

بوسيلة آسيا

### لجنة المناقشة

الصفة	الجامعة	الأستاذة(ة)
رئيسا		أ. كشان رضا
مشرفا ومقررا	جامعة سكيكدة	أ. بلعمري سليمة
مناقشا	جامعة سكيكدة	أ. بشير شايب

السنة الجامعية

2017م-2018م/1438هـ/1439هـ

## شكر وتقدير

قال الله تعالى اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ  
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ سورة العلق [ 5-1 ]

بسم الله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل، والحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة، فولا فضل الله علينا ما كنا لنصل إلى ما وصلنا إليه، والصلاة والسلام على النبي الأمي المصطفى، الذي علم المتعلمين سيد الخلق أجمعين، رسولنا الكريم عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم.

- أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأساتذة المشرفة التي تعبت معي في إنجاز هذا العمل بكل توجيهاتها ونصائحها من أول يوم إلى آخر يوم من إنجاز هذه المذكرة، فلكي مني أستاذتي أسمى عبارات الشكر والتقدير، وأتمنى أن تسامحيني في تعبك الذي تعبتيه من أجلي ومن أجل إنجاز هذا العمل ليخرج إلى النور، إلى الأستاذة " بلعمري سليمة".

- إلى لجنة المناقشة التي ترافقني يوم التخرج باعطاء النصائح و التوجيهات

- كما أتقدم بالشكر إلى كل أستاذتي الكرام، أساتذة قسم العلوم السياسية الذين رافقوني في كامل مشوار دراستي طيلة الخمس سنوات وأخص بالذكر كل من أ"بولجدري فيصل" أشحماط مراد"، أ"بوقشابية سمير"، أ"بولبنان زين العابدين"، أ" شايب بشير" أبوسكين سليم"، "براك صورية"، أ" ميهوب وسام"، أ" كركابو حنان"، أ"عباس"

- وكل أستاذتي منذ الابتدائي إلى آخر مراحل دراستي.

- كما لا أنسي جميع رفاقي وزميلاتي الذين تميزو بالوفاء والعطاء، والذين قضيت معهم أسعد الأوقات وأخص بالذكر صديقتي " خولة"، " شافية"، "ريم"، "نصيرة".

- وكذلك عمال إدارة قسم العلوم السياسية اللذين كانوا سندا لنا في أصعب اللحظات وبالخصوص " مروان"، " جمال"، " زهير".

## إهداء

- إلى الذي أحمل اسمه بكل فخر، إلى الذي أفقده من الصغر، إلى من يرتعش قلبي  
لذكرة، إلى من تمنى رؤية هذه اللحظة، إلى من أودعني أمانة الله، أهديك هذا  
العمل، أبي الغالي رحمه الله.
- إلى التي لم تبخل عليا يوما بدعائها إلى التي تمننت رؤيتي في هذا المقام إلى التي  
فرحت بكل نجاحاتي إلى جدي و جدتي رحمهم الله.
- إلى التي سهرت وربت إلى التي عانت وتعبت، إلى التي تحملت مسؤولية تربيته  
منذ الصغر، إلى من حبها يجري في عروقي وفؤادي بعد الله والرسول.إلي التي لم  
تبخل علي بشيء من أجل دفعي لطريق النجاح إلى " أمي الغالية حفظك الله".
- إلى سندي وقوتي وملاذي بعد الله، إلى صاحب القلب الطيب والنوايا الصادقة إلى  
الذي بدونه لا يوجد طعم للحياة، إلى الذي عشت معه كل أيامي السعيدة والحزينة  
إلى أخي الوحيد " طارق " .
- إلى من أثرتني على نفسه، إلى من علمني علم الحياة، إلى من تعب معي وساندني  
ماديا ومعنويا لاكمال هذا العمل، إلى الذي رافقني في كل خطوة خطواتها، إلى من  
سأكمل معه بقية الحياة بإذن الله، إلى توأم روحي ورفيق دربي، " زوجي حمزة".
- إلى من أرى التفاؤل في عينيها، والسعادة في ضحكتها، إلى الوجه المفهم بالبراءة  
والمحبة إلى أختي الصغيرة " جهينة " .
- إلى اللذان تحملا مسؤولية وتعب تربيتي، إلى اللذين اعتبرهما قدوة لي في مشوار  
حياتي إلى جدي وجدتي حفظهما الله.
- إلى جميع أفراد العائلة كبيرا وصغيرا، " أعمامي وعماتي " و " أخوالي وخالاتي "  
وأزواجهم وأولادهم وأخص بالذكر " خالتي يسمينة " التي أعتبرها بمثابة أمي.

## ملخص:

تحتل أوكرانيا موقع جيوبولتيكي هام ، حيث تعتبر دولة ذات وزن استراتيجي محليا وإقليميا ودوليا هذه الأهمية جعلت منها محل أطماع القوى الكبرى ، خصوصا روسيا بحكم قربها الجغرافي منها ، وكذلك تعتبرها ممر رئيسي هام لتميرير الغاز لأوروبا كما أنها نقطة عبور جد هامة بالنسبة لها للمرور للمياه الدافئة ، كما أن روسيا في سعي دائم لضم شبه جزيرة القرم ، ما جعل علاقتهما تتميز غالبا بالتوتر حيث أن أوكرانيا تعاني من أزمة داخلية مست جميع مجالات الحياة داخلها اقتصاديا، سياسيا ، اجتماعيا، عسكريا .... وهذه الأزمة الداخلية امتدت تداعياتها للخارج لتصبح أزمة دولية، حيث تدخلت في أوكرانيا عدة قوى كبرى خصوصا روسيا دفاعا عن مصالحها الاقتصادية والجيوبولتيكية .... لتوسيع مجالها الحيوي، وللسيطرة ومد النفوذ على المنطقة الأوراسية، حيث أثرت هذه الأزمة سلبا على العلاقات بين البلدين من مختلف الجوانب، كما أن أوكرانيا هي الخاسر الأكبر في هذه الأزمة، وأصبحت أمام مواجهة صعبة لبناء دولة قوية تؤهلها لكي تواجه الأزمات بمفردها .

### Summary :

Ukraine is an important geopolitical site, a country of strategic weight locally, regionally and internationally, this importance has made it the place of the ambition of the great powers, especially Russia, because of its geographical proscinity it is also an important transit corridor for Europe and great transit point for warm water, that Russia is an constant quest to annex the crimea,their relationship is often characterized by tension as Ukraine suffer from an internal crises that effected all areas of life within it economically, politically,socially, military ...this internal crises has spread its repercussions abroad to become an international crises, serval major powers intervened in Ukraine its economic and geopolitical intersts.... And to expand its vital sphere and this crisis negatively affected the relations between the two countries in various aspects .Ukraine is also the biggest loser in this crisis and has faced a difficult confrontation to build a strong state that qualifies it to face crisis on its own .

# خطة الدراسة

## مقدمة

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة.

المبحث الأول: ماهية الأزمة.

المطلب الأول: مفهوم الأزمة وعلاقتها بالمفاهيم ذات الصلة.

المطلب الثاني: مراحل نشوء الأزمة وخصائصها.

المبحث الثاني: مفهوم الأزمة الدولية.

المطلب الأول: تعريف الأزمة الدولية وعلاقتها بالمفاهيم ذات الصلة.

المطلب الثاني: تعريف إدارة الأزمة الدولية وسماتها.

المبحث الثالث: النظريات المفسرة للأزمة الأوكرانية.

المطلب الأول: النظرية الواقعية.

المطلب الثاني: النظرية البنائية.

المطلب الثالث: نظرية إدارة الأزمات الدولية.

المطلب الرابع: المقاربة الجيوبوليتيكية.

الفصل الثاني: جذور و أسباب الأزمة الأوكرانية.

المبحث الأول: تعريف الأزمة الأوكرانية.

المطلب الأول: أوكرانيا: دراسة جيوبوليتيكية.

المطلب الثاني: جذور الأزمة الأوكرانية.

المبحث الثاني: أسباب الأزمة الأوكرانية.

المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية والسياسية للأزمة الأوكرانية.

المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية للأزمة الأوكرانية.

المبحث الثالث: التدخل الروسي في الأزمة الأوكرانية.

المطلب الأول: أسباب تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية.

المطلب الثاني: تداعيات تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية.

الفصل الثالث: تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الأوكرانية.

المبحث الأول: تأثير أوكرانيا بالأزمة.

المطلب الأول: تأثير أوكرانيا بالأزمة اقتصاديا.

المطلب الثاني: تأثير أوكرانيا بالأزمة عسكريا.

المطلب الثالث: تأثير أوكرانيا بالأزمة اجتماعيا وسياسيا.

المبحث الثاني: تأثير روسيا بالأزمة.

المطلب الأول: تأثير روسيا بالأزمة اقتصاديا.

المطلب الثاني: تأثير روسيا بالأزمة جيواستراتيجيا.

المطلب الثالث: تأثير الأزمة على علاقات روسيا بالقوى الدولية.

المبحث الثالث: مستقبل الأزمة الأوكرانية.

المطلب الأول: مستقبل الأزمة من الجانب الاقتصادي.

المطلب الثاني: مستقبل الأزمة من الجانب العسكري والسياسي.

المطلب الثالث: مستقبل الأزمة من الجانب الاستراتيجي.

خاتمة

مقدمة

تحتل أوكرانيا موقعا هاما على الخريطة العالمية ،وذلك لما تحتويه من أهمية جيواستراتيجية كبيرة فهي تعتبر ثاني أكبر بلد في أوربا من حيث المساحة ،كذلك فهي تطل على عدة منافذ بحرية و تستحوذ على غالبية سواحل البحر الأسود ،هذا ما جعل منها محل أطماع القوى العالمية وبالخصوص روسيا التي تحتل موقعا جيويوليتيكا هاما ، حيث يشير إليها المفكرون بأنها قلب العالم ، وهذا الموقع أهلها لقيادة نصف العالم في فترة الحرب الباردة إلا أنها بدأت تفقد هذه ،المكانة والهيبة مند نهاية الحرب الباردة وتفكك الإتحاد السوفياتي ، وهذا ما جعلها دائمة البحث على مناطق نفوذ لتوسيع مجالها الحيوي و للعودة لسابق عهدها، حيث أنها لم تجد منطقة جذب أكثر من أوكرانيا . حيث أن أوكرانيا تعتبر بوابة روسيا نحو أوروبا وكذلك أقوى منفذ بحري نحو المياه الدافئة ، كما أن أوكرانيا هي الممر الهام لروسيا لتميرير الغاز للإتحاد الأوروبي، وهذا ما جعل روسيا دائمة الاهتمام بأوكرانيا، خصوصا بحكم العلاقات المتينة التي تربط كلى البلدين مند القرن التاسع تقريبا ، فقد تميزت هذه العلاقات بالتعاون أحيانا و زيادة التبادل التجاري و الاقتصادي و بالتوتر أحيانا خاصة في فترة الحروب والأزمات، و خصوصا الأزمة الأخيرة التي تعيشها أوكرانيا، وهذا ما جعل روسيا تحاول جاهدة الحفاظ على العلاقات المتينة مع أوكرانيا، وذلك لكي تضعف منافسيها الذين ينتظرون لحظة ضعف أوكرانيا ومحاولة السيطرة عليها .

## 1-أهمية الموضوع :

تتبع أهمية الموضوع من أهمية علمية و أهمية عملية .

- الأهمية العلمية وتكمن في محاولة الربط بين الأطر المنهجية و النظرية للأزمة الأوكرانية والوقوف عند أهم نتائج هذه الأزمة وانعكاساتها .

- وأهمية عملية تمكن في أن الأزمة الأوكرانية هي أزمة جديدة ومهمة في العلاقات الدولية .

## 2- أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة التي نحن بصدد دراستها لتحقيق أهداف عدة منها :

- التعرف أولاً على منطقة أوكرانيا ، وهي منطقة ذات أهمية بالغة من مختلف النواحي ، حيث جعلت منها محل أطماع الدول الكبرى .
- تمكنا هذه الدراسة من معرفة مستقبل أوكرانيا و روسيا من هذه الأزمة .
- كذلك يمكننا معرفة الأهداف التي ركزت روسيا على تحقيقها من خلال تدخلها في أوكرانيا .

## 3- مبررات اختيار الدراسة:

تنقسم أسباب اختيار هذه الدراسة إلى شقين موضوعي وذاتي.

- أسباب موضوعية:

تعد منطقة أوراسيا منطقة مهمة جيواستراتيجية بالنسبة لروسيا ، ولبقية الفواعل الدولية ، ومن هنا نجد أنفسنا مضطرين لمعالجة الموضوع، و البحث فيه ومحاولة معرفة أطراف الأزمة، وكذلك محاولة البحث عن حلول فيه.

- أسباب ذاتية:

تناولنا هذا الموضوع لأنه من المواضيع الجديدة نسبياً وغير المتناولة بكثرة ، وهذا ما زاد من رغبتنا في تناوله، كما يمثل تحدي بالنسبة لنا هذا من جهة ، ومن جهة أخرى بالرجوع إلى اختصاصنا " دراسات إقليمية في العلاقات الدولية " وجدنا بأن هذا الموضوع مرتبط ارتباطاً وثيقاً بمجال تخصصنا.

## 4- إشكالية الدراسة:

تعتبر أوكرانيا ذات أهمية جيواستراتيجية بالنسبة لروسيا ،حيث أنها تعتبر منطقة عبور بالنسبة لروسيا نحو أوروبا من جهة، وللمياه الدافئة من جهة أخرى، كما أنها تعتبر امتداد جغرافي لها،

وعليه فروسيا من أكثر الدول تأثرا بالأزمة الأوكرانية، حيث انعكس هذا التدخل على مسار علاقتهما من مختلف الجوانب .

وعليه نطرح الإشكالية التالية :

- كيف تؤثر الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الأوكرانية ؟

و عليه نطرح الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بالأزمة الدولية ؟

- ما هي الأسباب التي أدت إلى انفجار الأزمة الأوكرانية ؟

- ما هي العوامل التي أدت إلى تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية ؟

- ما مدى تأثير الأزمة على روسيا و أوكرانيا ؟

## 5- فرضيات الدراسة :

- تراجع دور روسيا في منطقة أوراسيا ،لذا عازمت على التدخل في الأزمة الأوكرانية لاستعادة نفوذها في المنطقة.

- كلما تصاعدت حدة الأزمة، كلما أثر ذلك سلبا على روسيا.

- كلما حاولت روسيا استخدام القوة أدى ذلك لتعقيد الأزمة.

- أوكرانيا كانت أكثر تأثرا بالأزمة مقارنة بروسيا.

## 6- حدود الدراسة :

- في إطار الدراسة المقدمة حول تأثير الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الأوكرانية قمنا بتحديد إطار زمني و مكاني للدراسة .

- الإطار الزمني:

- بالنسبة لهذه الدراسة لا يمكن حصر إطار زمني محدد، ونظرا لطبيعة الأزمة الأوكرانية التي مست مختلف الجوانب الاجتماعية و السياسية والاقتصادية و العسكرية ، ونظرا لمختلف التغيرات التي شهدتها أوكرانيا قررنا تحديد فترة معينة في ظل تدخل القوى الكبرى في الأزمة بداية من سنة 2014 إلى أبريل 2018 .

- الإطار المكاني :

- تم تحديد المكان في المنطقة الأوراسية بالتحديد في أوكرانيا ، باعتبارها هي منطقة الأزمة التي تدور حولها الدراسة ، بالإضافة إلى روسيا باعتبارها الفاعل الأساسي المتدخل في الأزمة ، وكذلك الولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد الأوروبي .

## 7- المقاربات المنهجية للدراسة :

- المقاربة التطورية : تم توظيفها بغرض تتبع مسار الأزمة ، عبر مختلف الفترات و المراحل، ولمعرفة أطراف الأزمة وكيف حاولت مختلف القوى التدخل فيها .

- المقاربة الواقعية : تم توظيفها من أجل أن نوضح ، بأن العلاقات بين أوكرانيا و روسيا قائمة على المصلحة بالدرجة الأولى، وكذلك قائمة على القوة من خلال التدخل الروسي في أوكرانيا.

- المقاربة الجيوبوليتيكية : تم توظيفها لإطلاع على الموقع الهام الذي تمثله أوكرانيا بالنسبة لبقية الفواعل الدولية ،وهذا الموقع جعل منها محل تنافس مثل هذه القوى الكبرى .

- المقاربة النسقية : تم توظيفها لتوضيح مداخلات و مخرجات النظامين الروسي و الأوكراني في ظل هذه الأزمة ،وكذا التغذية الإسترجاعية لقرارات التي يتم اتخاذها من خلال الأزمة الأوكرانية.

- المقاربة الإستشراافية: تم توظيفها للتعرف على مستقبل الأزمة الأوكرانية من مختلف الجوانب
- المنهج التاريخي : تم توظيفه لمتبع مسار الأزمة ، والوقوف عند أهم مراحلها منذ القرن ال11 إلى الآن ، وهذا ما سيساعدنا في فهم تصورات القوى الكبرى ، ودوافعهم وراء التدخل في الأزمة، ومعرفة أهم المراحل التي مرت بها العلاقات الروسية الأوكرانية.
- المنهج الوصفي التحليلي : تم توظيف المنهج الوصفي ، وذلك الوصف أوكرانيا و توضيح أهميتها الجيوليتكية و الجيواستراتيجية والاقتصادية والاجتماعية من ناحية ، ومن ناحية أخرى لوصف العلاقات بين أطراف الأزمة

## 8- صعوبات الدراسة:

- هناك نقص كبير في المراجع خاصة الكتب ، فلم يتم تناول الأزمة الأوكرانية بالشكل الموسع ، وذلك لأنه موضوع جديد.
- جل المراجع حول الأزمة كانت باللغات الأجنبية، ونظرا لضيق الوقت المحدد لإنجاز هذا العمل استصعب علينا ترجمة هذه الكتب.
- معظم المراجع حول الأزمة الأوكرانية هي عبارة عن مقالات في مجالات ، ومواقع إلكترونية ومذكرات غير منشورة.

## 9- أدبيات الدراسة :

كتاب "" بومنجل خالد و "" فارق مجيب الرحمان المهدي "" بعنوان "" إدارة النزاع في أوكرانيا بين المقارنة الأمنية الروسية و الأمريكية " ، والتي وصل الباحث فيها إلى دراسة النزاع الأوكراني ، من حيث تحديد أهمية منطقة النزاع من حيث الموقع الجيواستراتيجي و الاقتصادي ، وكذلك رصد التنوع السكاني و الثقافي، مما يساعد في تحديد الأسباب الكامنة وراء النزاع في تلك الرقعة الجغرافية دون غيرها، من خلال إبراز أهم مميزاتها وأهميتها بالنسبة للأطراف المتنازعة ، كما تناولت هذه الدراسة أهم أسباب

- النزاع في أوكرانيا بالإضافة إلى توضيح دور الأطراف في تصعيد النزاع في المنطقة.

- مذكرة الباحثة "جورجينا ثروت حلمى عزيز" بعنوان "تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية الروسية 2013-2015".

- إشراف أ/ د نورهان الشيخ، و التي وصلت فيها الباحثة تطور العلاقات الروسية الأمريكية في فترة ما قبل الأزمة الأوكرانية موضحة في ذلك علاقة الخلاف بين أمريكا و روسيا ، وكذلك علاقة التعاون بين البلدين ، كما وضحت في دراستها كل من الموقف الأمريكي و الروسي من الأزمة الأوكرانية ، حيث وقفت عند أبرز التناقضات من خلال كل موقف ، كما تناولت تداعيات هذه الأزمة على العلاقات بين روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث تدرج العقوبات كذلك و تدهور العلاقات بين البلدين ، و في الأخير استعرضت الرؤية المستقبلية للعلاقات بين البلدين في ظل هذه الأزمة.

- مذكرة الباحثة "إيمان أشرف أحمد محمد شلبي" بعنوان: "الأبعاد الدولية للأزمة الأوكرانية" و محاولة الوقوف عند أهم العوامل التي أدت بالقوى الكبرى للتدخل في هذه الأزمة ، وكذلك أبرز أهم نتائج هذا التدخل ، وفي الأخير أوضحت أهم مآلات الأزمة من خلال رؤية مستقبلية للأزمة الأوكرانية .

كل هذه الدراسات وصات إلى نتائج معينة إلا أنها لم تصل إلى النتائج التي تناولناها في الخطة التالية

## 10- تبرير الخطة :

- من أجل معالجة الإشكالية قدمنا ثلاث فصول وقد تمحورت حول ما يلي :

- سنتناول في الفصل الأول الإطار المفاهيمي و النظري للدراسة ، حيث تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاث مباحث ، في المبحث الأول تعريف الأزمة وعلاقتها بالمفاهيم ذات الصلة ، وكذلك أدرجنا فيه أهم مراحل نشأة و تطور هذا المصطلح، أما المبحث الثاني فسنتناول فيه مفهوم الأزمة الدولية وعلاقتها بالمفاهيم المشابهة لها ، وكذلك يندرج ضمنه تعريف الأزمة الدولية واهم سماتها ، أما

المبحث الثالث سنتطرق فيه إلى تفسير هذه الأزمة نظريا ، وقد قسمناه إلى مطالب وكل مطلب يحوي نظرية معينة ، فالمطلب الأول خصصناه لتناول النظرية الواقعية ، والمطلب الثاني النظرية البنائية ، أما المطلب الثالث فتناولنا فيه نظرية إدارة الأزمات الدولية ، والمطلب الرابع نظرية إدارة الأزمات الدولية.

- والفصل الثاني سنتناول فيه جذور وأسباب الأزمة الأوكرانية حيث تعرضت فيه ثلاث مباحث، حيث أن المبحث الأول تمت عنونته بتعريف الأزمة الأوكرانية ، و اتخذنا هذا المبحث مطلبين، فيما يخص المطلب الأول فهو دراسة أوكرانيا جيوبوليتيكا، أي نتعرف فيه على المجال الجغرافي لهذه المنطقة وعلى أهم ما يتميز به، أما المطلب الثاني سنتناول فيه جذور الأزمة التي مست هذه المنطقة محاولين الوقوف عند أهم المراحل التاريخية ، ثم في المبحث الثاني فسنتناول أسباب هذه الأزمة الأوكرانية و سنقسم هذا المبحث إلى مطلبين حيث يندرج ضمن كل مبحث أسباب الأزمة الأوكرانية سياسيا و اجتماعيا واقتصاديا، أما المبحث الثالث ففيه نوضح كيف تدخلت روسيا في الأزمة الأوكرانية ، وكذلك قسمناه إلى مطلبين ، مطلب يوضح أهم أسباب تدخل روسيا في هذه الأزمة ، ومطلب يبرز أهم نتائج هذا التدخل على روسيا.

- أما الفصل الثالث فنبين فيه تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الروسية الأوكرانية و كيف استطاعت أن تؤثر هذه الأزمة على أوكرانيا و روسيا، وكذلك تم تقسيمه إلى ثلاث مباحث ، حيث أنه في المبحث الأول تم تناول تأثير الأزمة الأوكرانية على أوكرانيا في حد ذاتها باعتبارها مسرح الأزمة ، وينقسم إلى ثلاث مطالب كل مطلب يبرز كيف تأثرت أوكرانيا بالأزمة من مختلف الجوانب ، في المطلب الأول سنوضح أبرز جوانب التأثير الاقتصادي و المطلب الثاني سنبرز جانبي التأثير الاجتماعي و السياسي ،أما في المطلب الثالث فوضحنا تأثر أوكرانيا بالأزمة عسكريا، ثم في المبحث الثاني سنوضح تأثير الأزمة الأوكرانية على روسيا وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب، حيث أنه في المطلب الأول تناولنا تأثر روسيا بالأزمة الأوكرانية اقتصاديا، وفي المطلب الثاني كيف تأثرت روسيا بالأزمة جيواستراتيجيا، أما المطلب الثالث فسنتناول فيه انعكاسات هذه الأزمة على روسيا داخليا و خارجيا وإقليميا و دوليا، أما المبحث الثالث و الأخير فقد تم عنونته بمستقبل الأزمة الأوكرانية وفيه نوضح مآلات الأزمة أي إلى أين

يمكن أن تصل من مختلف النواحي و الجوانب، وهل يوجد لها حل أم لا ؟ ،وكذلك تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاث مطالب ، حيث أن المطلب الأول سنتناول الجانب من الأزمة مستقبل المطلب و ،الاقتصادي الثاني مستقبل الأزمة من الجانب العسكري و السياسي ، أما المطلب الثالث والأخير فيوضح لنا مستقبل الأزمة استراتيجيا.

# الفصل الأول

## الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة

أخذ موضوع الأزمة حيز كبيراً من اهتمامات الباحثين صناع القرار في حقل العلاقات الدولية، والدراسات السياسية، وتكمن هذه الأهمية في كون أن هذا الموضوع لقي اختلافاً كبيراً من قبل المهتمين من ناحية التعريف، حيث أنه لا يوجد اتفاق من قبل المفكرين حول تعريف الأزمة، لأنها تعتبر من أكثر المفاهيم الواسعة الانتشار في حياة الفرد والدولة، كما أن مصطلح الأزمة الدولية لقي رواجاً كبيراً في القرن عشر التاسع خصوصاً مع إسهامات " جون كريج فريدين " john craig frieden وهذا المصطلح يمر بمراحل عدة في تطوره ونشأته، بدءاً بميلاد الأزمة وانتهاءً باختفائها أو تلاشيها.

وسنتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث حيث خصنا المبحث الأول لمفهوم الأزمة، والمبحث الثاني لمفهوم الأزمة الدولية، أما المبحث الثالث فتم تخصيصه للنظريات المفسرة للأزمة.

## المبحث الأول: ماهية الأزمة.

تعتبر مفهوم الأزمة من المفاهيم الواسعة لانتشار في عالمنا المعاصر، فهي تمس كل جوانب الحياة، بدأ بالأزمة التي تواجه الفرد، أو تلك التي تصطدم بها الحكومات، أو المؤسسات السياسية، سواء على المستوى الدولي، أو على مستوى الدولة الواحدة، وهذا ما يعرف بالأزمات الدولية.

## المطلب الأول: مفهوم الأزمة وعلاقتها بالمفاهيم ذات الصلة.

## أولاً: تعريف الأزمة لغة.

أزمة: أزم، أزمًا، أزمةً، أزمَ على الشيء، أي عضَّه بالفهم كله عضا شديداً، (1) وأزم الفرس على اللجام وأزم فلان على كذا يعني لزمه وواظب عليه، (2) ويقال أصابتنا أزمة، أي شدة، ويقال أزمتم عليهم السنة أي اشتد قحطها، كما جاء في "مختار الصحاح" جمع أزم وأزمات و أوزم، يعني الشدة والضيق. (3)

الأزمة في علم الطب: هي نهاية فجائية تحدث في مرض حاد كالتهاب الرئة أو الحميات (4)

إذا الأزمة في الإطار اللغوي تحمل دلالة معنوية تدل على الإصابة بالشدة والضيق وطغيانها وإحكامها على الوضع المادي والمعنوي في الحال التي تصيبها.

## ثانياً: تعريف الأزمة اصطلاحاً.

يعد مصطلح الأزمة من أكثر المصطلحات الشائعة والمتداولة في حقل العلاقات الدولية، إلا أن الكثير ممن تداولوا هذه الكلمة، كانوا يجهلون معناها الحقيقي، فكلمة أزمة (crisis) مشتقة من

(1) ربحي عبد القادر الجديلي، واقع استخدام أساليب إدارة الأزمات في المستشفيات الحكومية الكبرى في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة غزة: كلية التجارة، 2006/2007) ص 15.

(2) جبر محمد صدام، "المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات، المجلة العربية للمعلومات، (تونس: 1998) ص 66.

(3) الرازي محمد بن أبي بكر، مختار الصحاح (بيروت: دار الكتاب الودي، 1967).

(4) محمود جاد الله، إدارة الأزمات **crisis Management**، (عمان: دار أسامة للنشر، د.ط، 2010) ص 7.

الكلمة اليونانية (Kip vev) معناها لِنَقْرُرْ (Todecide).<sup>(1)</sup> أما في اللغة الصينية، فكلمة أزمة تنطق (Jiwet) وهي مقسمة إلى كلمتين: الأولى تعني الخطر، والثانية تعني الفرصة، والتي يمكن استثمارها لإيجاد الحلول أمام المشاكل المطروحة.<sup>(2)</sup> أما في معجم (webster) فقد اشتقت من الأصل اللاتيني (Kirsis)، والتي تعود إلى أصلها الإغريقي (Krineir) وتعني نقطة التحول التي تحدث عندما يتغير الحال إلى الأفضل أو الأسوأ.<sup>(3)</sup>

بما أن المصطلح قد انتقل وتطور عبر مختلف العصور، فقد تم تعريفه في أكثر من مدرسة كل حسب اختصاصه.

فقد عرف مصطلح الأزمة في موسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية بأنها عبارة عن: "موقف يحدث فيه صراع أو تضارب في الأهداف أو المصالح مما يؤدي إلى حالة من الصدام السياسي أو العسكري".<sup>(4)</sup>

وعرفت في قاموس بنغوين للعلاقات الدولية بأنها "نقطة تحول مدركة في العلاقات بين الفاعلين أو بين فاعلين وبيئتهم".<sup>(5)</sup>

ويعرفها قاموس رندام بأنها: ظرف انتقالي يتسم بعدم التوازن ويمثل نقطة تحول تحدد في ضوءها أحداث المستقبل التي تؤدي إلى تغيير كبير".

(1) عبد الإله البلداوي "ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات": في:

[https://www.suironline.org/alabwab/edare%20eqtesod\(27\)/1447.htm](https://www.suironline.org/alabwab/edare%20eqtesod(27)/1447.htm) (2018/04/00:44

(2) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية (عربي-إنجليزي)، (د.ب.ن، د.د، ن، د.س،ن) ص 37.

(3) غراهام ايفانر، جيفري نونينهام، قاموس بنغوين للعلاقات الدولية، ترجمة حميد ابن سليم (د.ب.ن، مركز الخليج للأبحاث 2006)، ص 107.

(4) عبد الوهاب الكيالي، موسوعة السياسة (بيروت: المؤسسة العربية للنشر ج1)، ص 299.

(5) عبد الإله البلداوي، "ماهي الأزمة و كيف ندير الأزمات"، موقع سابق.

و أورد جبر تعريفا للأزمة بأنها: " تعني تهديدا أخطر متوقعا أو غير متوقع لأهداف وقيم ومعتقدات وممتلكات الأفراد المنظمات و الدول و التي تحد من عملية اتخاذ القرار". (1)

كما عرفت بأنها: " موقف ينتج عن تغيرات بيئية مولدة للأزمات وتتضمن قدرا من الخطورة والتهديد، وضيق الوقت والمفاجأة ويتطلب استخدام أساليب إدارية مبتكرة وسريعة".

كما عرفها اللوزي بأنها: " كل موقف أو حدث يؤدي إلى إحداث تغيرات إيجابية وجادة في النتائج وهي حدث أو تراكم لمجموعة من أحداث غير متوقع حدوثها تؤثر في نظام المؤسسة أو جزء منه وهي من الناحية العملية انقطاع عن العمل كليا أو جزئيا لمدة تطول أو تقصر لسبب معين يتبعها تأثير الكيان وتحوله". (2)

أما هنري كيسنجر وزير خارجية الولايات المتحدة الأمريكية سابقا، عرفها بأنها "عرض لوصول مشكلة ما إلى المرحلة السابقة مباشرة للانفجار، مما يقتضي ضرورة المبادرة بحلها قبل تفاهم عواقبها". (3)

وقد عرفها كورال بال coral Bill بأنها " ارتفاع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات الدولية بين الدول". (4)

أما الشعلان فعرفها بأنها: "حالة توتر ونقطة تحول تتطلب قرارا ينتج عن مواقف جديدة سلبية كانت أو إيجابية تؤثر على مختلف الكيانات ذات العلاقة". (5)

(1) بومنجل خالد، مفهوم الأزمة ، في: (2018.05.21) <https://www.ahewar.org>

(2) محمود جاد الله: مرجع سابق، ص ص 8-9.

(3) أبو قحف عبد السلام، إدارة الأزمات (القاهرة: مطبعة الإشعاع للنشر، 1999)، ص 62.

(4) باسم حسين الزبيدي، "مفهوم الأزمة و بعض أسرارها العلمية"، في: <https://m.annabaa.org>

(5) الشعلان فهد أحمد، إدارة الأزمات: الأسس - المراحل - الآليات (الرياض: أكاديمية نايف العبية للعلوم الأمنية،

2002) ص 17.

من التعارف السابقة الذكر تستنتج أن الأزمة في مجملها عبارة عن: حل يؤثر بشكل مادي على النظام ككل، ويهدد الافتراضات الرئيسية التي يقوم عليها النظام، كما تعبر الأزمة عن موقف أو حالة يواجهها متخذوا القرار في إحدى الكيانات الإدارية (دولة، مؤسسة، أسرة...)

تتراكم فيها الأحداث وتتشابك معها الأسباب بالنتائج، ويفقد معها متخذوا القرارات قدرتهم على السيطرة على السيطرة عليها، أو على مآلاتها المستقبلية وعليه نصل إلى أن الأزمة تعبر عن لحظة حرجة وخطيرة تتصف بالحسم في اتخاذ القرار من طرف صناعه.

ومما لاشك فيه أن هناك الكثير من المفاهيم الشائعة التي تشابه مع الأزمة في بعض سماتها لكنها في الواقع أزمة في حد ذاتها.

### ثالثا: علاقة الأزمة بالمفاهيم ذات الصلة.

#### 1- الحادث والأزمة:

الحادث (Accident) هو حالة فجائية غير متوقعة تحدث بصورة سريعة وتنتهي هذه الحالة فور انقضاء الحادث، بمعنى أنها لا تتسم بالاستمرارية ولا يكون للحادث امتدادات وتتبعات جوهرية، وتختفي آثاره مع اختفاء نتائج وتداعيات الحدث، لذلك فإن الأزمة قد تكون ناجمة عن حادث وتكون احد نتائجه، لكنها مع ذلك ليست الحادث نفسه، مثلا يمكننا الحديث عن حادث سير بطريقة معزولة تنقضي بانقضاء الحادث، أو يمكن الحديث عن أزمة حوادث السير كظاهرة عامة تتسم بالاستمرارية والامتداد.<sup>(1)</sup>

#### 2- الأزمة والمشكلة:

المشكلة (problem) هي حالة من التوتر وعدم الرضا، الناجمين عن بعض الصعوبات، التي تعوق الأهداف وتتضح معالم المشكلة في حالة عدم تحقيق النتائج المطلوبة، ولذلك تكون هي

(1) يوسف الطيب، مفهوم الحادث. <https://m.facebook.com/fatherofsofety/posts/14842758600414>

السبب الأساسي لحدوث حالة غر مرغوب فيها بل تصبح تمهيد لازمة إذا اتخذت مسارا معقدا يصعب من خلاله توقع النتائج بدقة، والأزمات في حقيقة الأمر هي مشكلات جوهرية وقوية وحادة يتم الشعور اتجاهها بالانفعال والضغط الكبير، واستمرار هذه المشكلات يهدد بقاء المنظمة ويقضى على أهدافها ورسالتها ورؤيتها فالعلاقة بين المشكلة والأزمة علاقة وثيقة الصلة فالمشكلة قد تكون سبب الأزمة، ولكنها ليست هي الأزمة ذاتها لان كل أزمة مشكلة وليست كل مشكلة أزمة فالمشكلات يمكن حلها في وقت أسرع من حل الأزمات.<sup>(1)</sup>

### 3- الأزمة والصدمة:

الصدمة (shock) هي شعور مفاجئ حاد، ناتج عن حادث غير متوقع، وهو يجمع بين الغضب والذهول والخوف، لذلك يمكن القول بأن الصدمة هي أحد الأعراض الأساسية الناجمة عن وقوع الأزمة، وهي تحدث عندما تتفجر الأزمة بصورة فجائية سريعة، دون إنذار أو تمهيد، ويتطلب التعامل معها واستيعاب تأثيرها في أقل وقت ممكن حتى يمكن الوصول إلى جوهر ما نجم عنها ما يخالف التعامل مع الأزمة والذي يتركز في مواجهة جوهرها، أيضا فإن الإحساس بالصدمة قد يكون إحساسا سريعا وطارئا يختفي ويزول بسرعة.<sup>(2)</sup>

### 4- الكارثة والأزمة:

الكارثة (disaster) هي من كرت بمعنى الغم ويقال فلان امتد عليه وبلغ منه المشقة والكارث هو الأمر المسبب للغم الشديد.

أما قاموس اكسفورد فقد عرف الكارثة بأنها: "حدث يسبب دمارا واسعا ومعاناة عميقة، وهي سوء حظ عظيم" كذلك فإن الكارثة هي أحد أكثر المفاهيم التصاقا بالأزمات وقد ينجم عنها أزمة، ولكنها

(1) محمد سرور الحريزي، إدارة الأزمات السياسية واستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية، (الأردن: دار حامد للنشر، 2012) ص 62.

(2) مشعان الشاطري، "مفهوم الأزمة... خصائصها ومراحل نشوئها" في:

<https://hrdiscussion-com/hr32773.html> (2018/04/11 01:26).

ليست الأزمة في حد ذاتها وتعتبر الكارثة عن حالة مدمرة حدثت فعلا، ونجم عنها ضرر في الأرواح والماديات أو كليهما.

وعرفها البعض بأنها: حدث مروع يصيب قطاعا من المجتمع أو المجتمع بأكمله بمخاطر شديدة.

خسائر مادية وبشرية، ويؤدي إلى ارتباك وخلل وعجز في التنظيمات الاجتماعية في سرعة الإعداد للمواجهة وتعم الفوضى في الأداء على مختلف المستويات.<sup>(1)</sup>

وتتعد أسباب الكوارث فتكون طبيعة مثل زلازل وبراكين، أو بشرية مثل صراعات إدارية وقد تكون صناعية ناتجة عن استخدام معدات تكنولوجية.<sup>(2)</sup>

وتتطلب مواجهة الكارثة معونات على مستوى الدولة وربما تتطلب معونات دولية وقد تكون الكارثة سببا رئيسيا في إحداث الأزمات.

وعليه يمكن أن نلخص أهم الفروقات بين مفهوم الأزمة والكارثة على النحو التالي:

الأزمة أعم وأشمل من الكارثة، فكلمة أزمة تعني الصغيرة منها والكبيرة المحلية والخارجية، أما الكارثة فمدلولها ينحصر في الحوادث ذات الدمار الشامل والخسائر الكبيرة في الأرواح والممتلكات.<sup>(3)</sup>

في الأزمات نحاول اتخاذ قرارات لحل تلك الأزمات وربما ننجح وربما نخفق، أما في الكارثة فإن الجهد غالبا ما يكون بعد وقوع الكارثة وينحصر التعامل معها.

## 5-الصراع والأزمة:

(1) محمود جاد الله، مرجع سابق، ص 11.

(2) عليوة السيد، إدارة الأزمات والكوارث مخاطر العولمة والإرهاب الدولي (القاهرة: دار الأمين للنشر والتوزيع، 2004). ص 10.

(3) المرجع نفسه، ص 12.

الصراع: (conflict) ينشأ بسبب تعارض الأهداف والمصالح، سواء بين الأشخاص أو بين الكيانات التنظيمية والاجتماعية المختلفة، ويعد مفهوم الصراع من أكثر المفاهيم القريبة لمفهوم الأزمة، فكثير من الأزمات يكون جوهرها صراع بين طرفين في المنظمة أو بين المنظمة كطرف و طرف خارج هذه المنظمة، وتتجم الأزمات عن التعارض والتناقض بين هذين الطرفين، لكن الفرق الجوهرى بين الصراع والأزمة هو أن الصراع لا يكون بنفس تأثير ونفس شدة الأزمة، من جانب آخر يكون الصراع أكثر وضوحاً من حيث أهدافه واتجاهاته وأبعاده وأطرافه، بينما تكون هذه العناصر غير محددة وغير معروفة بوضوح في الأزمة ويتسم الصراع بطبيعة شبه دائمة في المنظمة، فهناك صراعات تتبدل وتتغير بين أطراف مختلفة وبين مستويات متعددة بينما تبدأ الأزمة وتنتهي بسرعة وتترك وتخلف وراءها مجموعة من النتائج.<sup>(1)</sup>

#### 6\_ الخلاف والأزمة:

الخلاف (dispute) يدل على وجود حالة من التضاد والتعارض والمعارضة، وحالة من عدم التطابق في الشكل أو في المضمون، والخلاف يكون في أوقات كثيرة أحد الأسباب الرئيسية للأزمة أو وجهاً من وجوه التعبير عنها، أو باعث على نشوئها واستمرارها، لكنها ليست الأزمة في حد ذاتها.

والمفاهيم الأزمة بين الفروقات أهم نستنتج السابقة المراحل من المشابهة

المشكلة تعرف بأنها عائق أو مانع يحول بين الفرد والهدف الذي يسعى إلى تحقيقه، وتعتبر عن حدث له شواهد وأدلة تندر بوقوعه بشكل تدريجي غير مفاجئ، مما يساعد على التوصل إلى أفضل حل من بين عدة حلول ممكنة، والعلاقة بين المشكلة والأزمة وثيقة الصلة فالمشكلة قد تكون سبب الأزمة ولكن ليست هي، كذلك الأزمة هي حدث مفاجئ وغير متوقع مما يؤدي إلى صعوبة التعامل معها، ومن ثم ضرورة البحث عن وسائل وطرق لإدارة الموقف بشكل يقلل آثاره

(1) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراعات والأزمات الدولية نظرة مقارنة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي في مراحلها المختلفة (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2006) ص 25.

ونتأجه السلبية.<sup>(1)</sup> وأيضاً هي حالة مؤقتة من الاضطراب واختلال التنظيم تميز بقصور الفرد علمواجتها باستخدام طرق حل المشكلات. أما الكارثة هي أحد المفاهيم التصاقاً بالأزمات، وهي حالة مدمرة حدثت فعلاً، ونجم عنها ضرر سواء في الماديات أو غير الماديات، أو هما معا والكوارث هي أسباب الأزمات ولكن لا تكون هي الأزمة في حد ذاتها، والكارثة قد تكون لها أسباب طبيعية لا دخل للإنسان فيها.<sup>(2)</sup>

---

(1) كمال عبد الوهاب محمد، سسكولوجية إدارة الأزمات (د.ب.ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003) ص21.  
(2) بن ملوكة مليكة، "الاستراتيجية الروسية اتجاه أزمات الشرق الأوسط، الأزمة السورية أنموذجاً"، مذكرة ماستر غير منشورة (جامعة الجلفة: كلية الحقوق والعلوم السياسية) ص16-17.

## المطلب الثاني: مراحل نشوء الأزمة وخصائصها.

## أولاً: مراحل نشوء الأزمة.

تمر الأزمة بدورة نشوء مثلها مثل دورة حياة الكائنات الحية، تنبئ بأنه سيحدث شيء غير عادي، ثم تتابع مراحل النمو الواحدة تلو الأخرى لتصل إلى الذروة ثم تضعف وتختفي، والأزمة كظاهرة اجتماعية تمر بمراحل أساسية تبين خطوات تطورها منذ نشأتها وتطورها ثم مواجهتها ودرأ مخاطرها.

وقد اختلف الكتاب والمفكرون في تقسيم مراحل الأزمة نظراً لاعتمادهم على معايير متنوعة، إلا أن الأغلبية اتفقوا على أنها تمر ب 05 مراحل أساسية في نشأتها وهي كالاتي:

## المرحلة الأولى: مرحلة ميلاد الأزمة.

- يطلق على هذه المرحلة عدة تسميات، مرحلة التحذير أو الإنذار المبكر أو مرحلة بؤرة الأزمة، حيث تبدأ الأزمة في الظهور لأول مرة في شكل إحساس مبهم ينذر بخطر غير محدد المعالم. (1)

ويعود هذا الأمر بالأساس إلى غياب الكثير من المعلومات حول أسبابها ونشأتها وتطورها أو الميادين التي تمسها وتخضع لها، حيث تحتاج هذه المرحلة من صاحب القرار لتوفر متطلبات أساسية لمواجهتها ومحاولة القضاء عليها قبل أن تنمو وتتوسع بشكل أكبر، ولعل من أهم هذه المتطلبات قوة وحسن إدراك متخذ القرار وخبرته في فقدان الأزمة لأسس ومرتكزات النمو، ومن ثم القضاء عليها في هذه المرحلة الأولى أو إيقاف نموها بشكل مؤقت دون أن تصل شدتها لمرحلة الصدام. (2)

(1) علي بن هلهول الروويطي، الأزمة: تعريفها، أبعادها، أسبابها. (الرياض، د.د.ن. 2011) ص 2.

(2) محمود جاد الله، نفس المرجع، ص 31.

## المرحلة الثانية: مرحلة النمو الأزمة:

تبدأ الأزمة في الاتساع والنمو في حالة حدوث سوء فهم لدى متخذي القرار في مرحلة ميلاد الأزمة إذ تنمو وتتطور من خلال المحفزات الذاتية و الخارجية التي استقطبتها الأزمة، وتفاعلت معها، وفي هذه المرحلة (مرحلة النمو) يزداد الإحساس بها ولا يستطيع متخذ القرار أن ينكر وجودها وذلك راجع للضغوط المباشرة التي تسببها. (1)

## المرحلة الثالثة: مرحلة نضج الأزمة.

تعتبر هذه المرحلة من أخطر مراحل الأزمة، إذ تتطور وتتسع من حيث الشدة والقوة نتيجة سوء التخطيط والتدبير، فعندما يكون متخذي القرار على درجة كبيرة من الجهل والاستبداد، وعدم إعطاء أهمية كبيرة لقراراتهم وآرائهم تصل الأزمة إلى مراحل متقدمة، حيث تزداد القوى المتفاعلة في المجتمع التي تغذي الأزمة قوى تدميرية، حيث يصعب التحكم فيها ويكون الصدام في هذه المرحلة محتوما. (2)

## المرحلة الرابعة: مرحلة انحسار الأزمة

في هذه المرحلة تبدأ الأزمة بالتقلص والانهيال بعد الصدام العنيف الذي مرت به، وأفقدتها جزءا هاما من قوة دفعها وجعلها تبدأ بالاختفاء تدريجيا، إلا أن بعض الأزمات تتجدد ولها قوة دفع جديدة عندما يفشل الصراع في تحقيق أهدافه، ولهذا نسعى أن يكون لصناع القرار بعد نظر في مرحلة انحسار الأزمة، قصد متابعة الموقف من كل جوانبه هذا الذي يسمح بتجنب ظهور عوامل جديدة تتعد في الأزمة الحيوية وتجعلها قادرة على الظهور و النمو مرة أخرى بعد اختفاءها التدريجي (3).

(1) بن ملوكة مليكة، مرجع سابق، ص 21.

(2) سيتي هيو، " إدارة الأزمات"، مجلة الثقافة العالمية، العدد 79، (نوفمبر 1996).

(3) محمود جاد الله، مرجع سابق، ص ص 32-33.

المرحلة الخامسة: مرحلة تلاشي واختفاء الأزمة.

في هذه المرحلة تصل الأزمة للتلاشي في مظهرها وتأثيرها عند ما يفقد بشكل كامل قوة الدفع المولدة لها، تعتبر هذه المرحلة آخر مراحل تطور الأزمة التي تصل إليها بعد انحسارها. (1)  
من المراحل السابقة الذكر نستنتج أن الأزمة تمر بعدة مراحل في نشوئها وتطورها بداية من ميلاد الأزمة وتطورها و نضجها حتى مرحلة تلاشي الأزمة واختفاءها.

ثانيا: خصائص الأزمة:

- تميز الأزمة بعدة خصائص يتعين توافرها في الموقف الأزموي من أهم هذه الخصائص:

1- المفاجأة العنيفة عند إنفجارها.

2- تمثل نقطة تحول جوهري ينطوي على درجة من الغموض وعدم التأكد والمخاطرة. (2)

3- تتطلب قرارات مصيرية لمواجهة وحسمها.

4- موقف يتطلب عملا عاجلا يستدعي التدخل الفوري لمنع تدهور الأمور.

5- تتطلب الأزمة معالجة خاصة وإمكانات ضخمة لمعالجتها. (3)

6- إنها تسبب في بداية حدوثها صدمة ودرجة عالية من التوتر مما يضعف إمكانات الفعل لمواجهةها.

7- الضغط القوي لعنصر الزمن وقيمة الوقت محسوبا بالتوازي بالنسبة لعملية اتخاذ القرارات إزاء موقف تزداد ترديا وتعقيدا.

(1) مشعان الشاطري، مفهوم الأزمة خصائصها و مراحل نشوؤها، موقع سابق.

(2) مشعان الشاطري، مفهوم الأزمة خصائصها و مراحل نشوؤها، موقع سابق.

(3) "أسباب وخصائص الأزمة" في:

8- المدى غير المتوقع الذي يصعب تقديره أو تحديده لنهاية الأزمة إزاء تداعياتها المتلاحقة، مما يزيد التوتر ويجعل عملية تخطيط وتعبئة وحشد إمكانيات معقدة وصعبة. (1)

---

(1) عزت كريم عدوان، "العلاقة بين خصائص القيادة وإدارة الأزمة" في:

<https://books.google.dz/books?218.04.11,02:04>

## المبحث الثاني: مفهوم الأزمة الدولية.

- إن مصطلح الأزمة الدولية لم يتم تداوله في السياسة الدولية إلا في القرن 19، مع إسهامات جون كريج فريدين John Craig Friedden والتي جاءت معبرة عن الفترة الانتقالية بين السلم والحرب، بمعنى هناك أزمة ليس هناك حرب وفي نفس الوقت، لا يوجد سلام فالأزمة الدولية إذا في هذا المعنى تشير إلى مرحلة اللا حرب واللا سلام .

### المطلب الأول: تعريف الأزمة الدولية وعلاقتها بالمفاهيم ذات الصلة.

#### أولاً: تعريف الأزمة الدولية.

- تعددت التعاريف المقدمة للأزمة الدولية، ولعل سبب هذا التعدد والاختلاف راجع إلى عاملين أساسيين: أولهما مرتبط باختلاف الاتجاهات الفكرية والعلمية، وثانيهما يرجع إلى الاستخدام الواسع والمختلف لمضمونها خدمة لأهداف ومصالح محددة.

يعرف كورال بيل Coral Bell الأزمة الدولية بأنها: " نقطة تحول في طبيعة العلاقة بين أطراف ما، حيث ترتفع الصراعات إلى مستوى يهدد بتغيير طبيعة العلاقات بين الدول. (1)

أما يوران يونغ Yuran Young فيعرفها على أنها " مجموعة أحداث تكشف عن نفسها بسرعة محدثة بذلك خلافاً في توازن القوى القائمة في ظل النظام الدولي أو أنا من منظمة الفرعية بصورة أساسية وبدرجة تفوق الدرجات الاعتيادية مع زيادة احتمال تصعيد الموقف درجة العنف داخله. (2)

أما شارل هيرمان Charles Hurman فيعرف الأزمة الدولية بأنها الوضع الذي يهدد أحد الأهداف الرئيسية للوحدة السياسية بحيث نحد من الوقت للتفكير والتخطيط والاستجابة من أجل تغيير النتيجة المحتملة"

(1) مريم مخلوف، مفهوم الأزمة الدولية. (11.04.2018) <https://political.encyclopedia.org>

(2) محمود جاد الله، مرجع سابق، ص 96.

عرفها كال هولستي Kalholsti بأنها " تغير مهم في كمية ونوعية أو شدة تفاعلية الأمم.(1)

وعرفها ميخائيل برتشر Mikhail Britcher بأنها: حالة تميزها وتتنبأ بها أربعة أمور تتلخص كما تراها المستويات العليا لصانع القرار في ظروف داخلية وخارجية بروز تهديد للقيم الأساسية الحالية والمستقبلية تصاعدا احتمال حدوث أعمال عنف عسكرية فرض وقت محدد يكون قصير للتعامل مع هذه التهديدات.(2)

أما تشارلز ميكلالين Charles Mekellin فعرضها بأنها: فترة انتقالية ما بين الحرب والسلام واحتمال تصعيد جميع الأزمات الدولية لتصل إلى مرحلة الحرب إلا من معظمها تضائل بدون اللجوء إلى استخدام القوة من قبل الدول المتورطة في الأزمة.

أما جون سبانر John spaner فعرفها بأنها: " موقف تطالب فيه دولة ما بتغيير الوضع القائم وهو الأمر الذي تقاومه دول أخرى هما يخلق درجة من الإدراك باحتمال إندلاع الحرب.(3)

وقد عرفها روينستون ruinston بأنها" موقفا بين دولتين أو أكثر يتم إدراكه من قبل صانع القرار ويتضمن المواقف سمات خاصة من قبل أنه يشكل تهديدا للأهداف والمصالح المهمة، إضافة لكونه تهديدا مفاجئ لصانع القرار، ويصاحبه شعور بمحدودية الوقت اللازم لاتخاذ القرار.(4)

انطلاقا من التعاريف السابقة نصل إلى تعريف عام للأزمة الدولية وهو أنها " عبارة عن أحد مراحل الصراع تنشأ عن طريق مفاجئة أحد الأطراف للطرف الآخر بفعل ما ، مما يؤدي إلى زيادة مدة التوتر لتهديد بين الطرفين لدرجة تفرض على صانع القرار واختيار أحد البديلين إما الحرب أو الاستلام وعليه فالأزمة الدولية هي موقف حاد وفجائي يواجه الدولة أو الشخص الدولي، ففي حالة

(1) أمين هودي، التحولات الاستراتيجية، البروستروكا وحرب الخليج الأولى(مصر، دار الشروق للنشر، ط1، 1997)، ص 130.

(2) محمود جاد الله، نفس المرجع، ص.101

(3) قحطان حسين طاهر، " ماهية الأزمة الدولية...دراسة في الإطار النظري" مجلة العلوم السياسية، عدد 42، جامعة بغداد ص 19 .

(4) محمود جاد الله، نفس المرجع، ص.107.

الأزمات بين الأعداء مثلا تتحول العلاقات من علاقات تعاونية سلمية إلى علاقات عدوانية حربية صراعية، أما في حالة الأزمات بين الأحلاف تتحول العلاقات من تحالفية إلى اشتقاقية.

وعليه فالأزمة الدولية هي التي تحكم العلاقات بين طرفين دولين أو أكثر تتميز بالشك الكبير في النوايا، وأنها تلك الفترة الزمنية القصيرة نسبيا والمتضمنة ضغطا غير مألوف على صانعي القرار وتشمل على إمكانية اندلاع الحرب<sup>(1)</sup>.

### ثانيا: علاقة الأزمة الدولية ببعض المفاهيم المشابهة لها:

#### أولا التوتر:

هو حالة من القلق والارتباك وعدم الثقة المتبادلة بين دولتين أو أكثر، قد يكون التوتر سابقا وسببا في النزاعات والأزمات الدولية، أو نتيجة لهذه الصراعات حيث من الممكن أن تتصاعد حدة هذا التوتر لتصل إلى حد تتحول معه الأزمة إلى حرب إذ لم يتم احتواءها بالطرق السلمية. وعموما فإن أسباب التوتر تكون مرتبطة غالبا بأسباب حدوث الأزمات الدولية، كما يعرف التوتر أيضا على أنه حالة من الشكوك والمخاوف المتبادلة والناجمة عن تبدل مواقف الأطراف والسياسات بعضها البعض اتجاه البعض الآخر.<sup>(2)</sup>

يمكن اعتبار التوتر نوع من القلق والارتباك وعدم الثقة نتيجة للريبة والشك في الآخر الذي ينجم عن مواقف محددة قد تتطور إلى أزمة دولية ومن ثم إلى حرب.

#### - ثانيا الحرب:

الحرب عبارة عن ظاهرة تعبر عن العنف والإكراه كوسيلة لحماية مصالح أو توسيع نفوذ أو لحسم خلاف حول مصالح أو مطالب متعارضة بين جماعتين من البشر، ويعرفها المنظر العسكري

(1) عباس رشيد العامري ، إدارة الأزمات في عالم متغير ، القاهرة ، مؤسسة الأهرام 1993.ص40.

(2) ريحي عبد القادر الجديلي، مرجع سابق، ص 20.

كلاوز فيتزر Klawzowitz بأنها "امتداد للسياسة بوسائل أخرى وعمل عنيف يقصد به اجبار خصومنا على الخضوع لإرادتنا".<sup>(1)</sup>

كما يعرفها هادلي بول hadly Boll بأنها "عنف منظم من قبل وحدات سياسية ضد بعضها البعض، كما يضيف هادلي بول hadly Boll تعليقه عن الحرب من خلال ثلاث آثار...  
أولا الحرب هي نشاط منظم مع القواعد والانحراف..."

ثانيا الحرب ليست العنف العشوائي لكن مرتكزة وموجهة...<sup>(2)</sup>

ثالثا: الحرب يتم تنظيمها بمعنى الجماعي والاجتماعي وليس الفرد، إذ يمكن اعتبار الحرب عنفا منظما من أجل تحقيق أهداف محددة، تتمثل أغلبها في السيطرة وإخضاع الآخر أو تميزه ومن هنا يتضح بأن مفهوم الحرب ومفهوم الأزمة الدولية يختلفان باعتبار أن الحرب أعلى درجات العنف والأزمة مرحلة متقدمة لها<sup>(3)</sup>.

ثالثا: النزاع.

ويعنى تنازع الإيرادات الوطنية الناتجة عن الاختلاف في دوافع الدول وتطوراتها وأهدافها التي تؤدي إلى اتخاذ قرارات انتهاج سياسات خارجية ذات طبيعة اختلافية أكثر منها توافقية، وبالتالي فالنزاع هو مرحلة لاحقة عن الأزمة أي مرحلة من مراحل تطور الأزمة الدولية، ففي حالة ما إذا لم يتم إدارة الأزمة الدولية بالطرق السلمية سوف يتحول النزاع إلى صراع.<sup>(3)</sup>

(1) عبد الوهاب الكيالي، الموسوعة السياسية (بيروت: المؤسسة العربية للنشر، ج.2، د، س، ن) ص 170.

(2) عبد الوهاب الكيالي، نفس المرجع، ص 174.

(3) بوزرب رياض ، النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963، 1988، مذكرة ماجستير غير منشورة (جامعة

قسنطينة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية 2007-2008 ص 45 .

(3) مارتن غريغيش وتيري أوكالاها، المفاهيم الأساسية في العلاقات الدولية، مركز الخليج للدراسات والأبحاث، ص 20.

## رابعاً الكارثة:

الكارثة هي أحد المفاهيم التصاقاً بالأزمة الدولية وقد ينجم عنها أزمة ولكنها لا تكون أزمة بحد ذاتها، وكلمة كارثة مشتقة من اللغة اللاتينية والمكونة من المقطعين (dic) وتعنى القوة السيئة والثانية (ustrum) وتعنى النجمة والمعنى الحرفي للكلمة هو النجمة السيئة. ويعرفها قاموس ويسترن بأنها: " عبارة عن حدث سبب تدميراً شامخاً وأضراراً كبيرة وسوء حظ عظيم".

كذلك تم تعريفها على أنها " حدث طبيعي أو من صنع الإنسان مفاجئ أو متوقع يؤثر بشكر كبير على مجريات الحياة الطبيعية ويخلف عدد من الوفيات والإصابات مما يترتب على المجتمعات أن تتخذ إجراءات استثنائية لمجابهتها بقدرتها الذاتية أو بمساعدة خارجية. (1)

إذا مفهوم الكارثة يختلف على مفهوم الأزمة الدولية حيث أنه غالباً ما يؤدي الكارثة إلى أزمة أو عدة أزمات، وقد يحدث العكس فقد ينتج عن تفاقم الأزمة وتصاعدها كارثة مادية أو بشرية أو كليهما معاً.

(1) محمود دا الله، مرجع سابق، ص 12.

## المطلب الثاني: تعريف إدارة الأزمة الدولية وسماتها.

## أولا تعريف إدارة الأزمة:

تعرف إدارة الأزمة على أنها الاستعداد لما قد يحدث والتعامل مع ما يحدث، كما تعرف بأنها علم وفن السيطرة على الموافقة وتوجيهه بما يخدم أهداف مشروعة من خلال إدارة الأزمة ذاتها من أجل التحكم في ضغوطها، مساراتها، واتجاهاتها.

وقد عرفها ريشارد ليترباوت Richrode lutter buct "بأنها القدرة على فهم الخصم كيف يفكر أو ماذا سيعمل، وكيف ستكون ردة فعله؟"

كما عرفها عبد السلام جمعة زاغود في كتابه إدارة الأزمات الدولية في ظل النظام العالمي الجديد بأنها: "هي التغلب على تلك الأزمات من خلال الأدوات المناسبة لتجنب سلبياتها والاستفادة من إيجابياتها، أي إدارة التوازنات ورصد حركة واتجاهات القوة والتكيف مع التغيرات الدولية المختلفة.<sup>(1)</sup>

أما أكسندر جورج Alexander jorg فقد عرف إدارة الأزمة بأنها: "تلك القواعد المنتظمة لحركة الأطراف بهدف السيطرة على أحداث الصراع في الأزمة وتخفيف حدتها حتى لاتصل إلى حد الانفجار العنيف الشامل أو الحرب".

كما عرفها الباحث البريطاني ويليام williams على أنها: سلسلة إجراءات هادفة للسيطرة على الأزمات والحد من تفاقمها حتى لا ينقلب زمامها مؤذية بذلك الى نشوب الحرب وبذلك تكون الإدارة الرشيدة للأزمة فهي تلك التي تتضمن الحفاظ على المصالح الحيوية للدولة وحماتها.<sup>(2)</sup>

(1) عباس رشدي العماري، إدارة الأزمات في عالم متغير (القاهرة: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 1993)، ص 19، 16.

(2) الحملاوي محمد رشاد، إدارة الأزمات (أبوظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، 1997) ص 62 .

كما تعرف بأنها العمل على تجنب تحول النزاع إلى صراع شامل بكلفة مقبولة لا تتضمن التضحية بمصلحة أو قيمة جوهرية. (1)

أما سنايدر snayder فيعرف إدارة الأزمة بأنها: تسعى أطراف أزمة ما إما إلى ممارسة الضغط بشكل مرن وحكيم وفق مقتضيات المواقف أو سعيهم للتعايش والتوافق دون أن تتحمل حولهم تكلفة أو خسارة مرتفعة". (2)

كما تعرف بأنها " يجب أن تنطلق من إدارة الأزمة القائمة ذاتها وتتحرك في إطار الإستراتيجية العامة للدولة، وهذا يتطلب تحديد الأهداف الرئيسية والانتقالية للدولة من خلال الأزمة والتحليل الاستراتيجي المستمر للأزمة وتطوراتها والعوامل المؤثرة فيها، ووضع البدائل والاحتمالات المختلفة وتحديد مسارها المستقبلي منها خلال التنبؤ والاختيار الاستراتيجي للفرص السائحة، وتحاشي أمر المخاطر التي تحملها الأزمة، أو التقليل منها، حيث يتطلب ذلك معلومات وافرة ومعطيات مناسبة وإدارة رشيدة. (3)

من التعاريف السابقة نصل إلى القول بأن إدارة الأزمة في محلها هي الطريقة التي يمكن من خلالها السيطرة على الأزمة، كما تعني جميع المحاولات الرامية إلى موازنة المجابهات بقصد الحفاظ على المصالح المشتركة من دون اللجوء إلى الحرب، كما أن التعاريف السابقة تركز على تجنب حدوث مواجهات خطيرة بين أطراف أزمة ما والحفاظ على المصالح الحيوية لآفاق الأزمة. ونظرا للاختلاف الكبير في ميزان القوة بين الدول على المستوى العالمي فإن إدارة الأزمة تحتاج إلى أدوات لإدارتها وهذا ما سنتعرف عليه في العنصر القادم.

(1) أحمد ابراهيم أحمد، مرجع سابق، ص 36.

(2) توفيق عبد الرحمان إدارة الأزمات التخطيط بما قد لا يحدث (القاهرة: مركز الخبرات المهنية للإدارة، 2004)، ص 18.

(3) يحي عبد القادر الجديلي، مرجع سابق، ص 54، 55.

## ثانيا: أدوات إدارة الأزمة الدولية.

الأزمة الدولية هي منطقة وسط بين الحرب والسلام فهي تجمع خصائص حالة الحرب وخصائص حالة السلم فهي إما أن تسوي سلما وتتقادم ووقوع حروب وفق عدة آليات وأدوات لإدارتها وإما أن تتصاعد لمستوى الحرب وهذه الأدوات كثيرة ومتنوعة ويمكن إجمالها في:

## 1-الأداة الدبلوماسية:

- الدبلوماسية هي من أهم أدوات إدارة الأزمات وخاصة في وقت السلم وتعرف بأنها عملية التمثيل والتفاوض بين الدول خلال إدارتها لعلاقاتها الدولية، وتتعدد استخدام الأساليب الدبلوماسية لأدوات الضغط الإكراهي التي قد تلجأ إليه الدولة عن محاولة تحقيق مكاسب معينة بيد أنها لا يتمادى فيه، حتى لا ينعكس على مصالحها، وهو يتمثل في كل تحركاتها الضاغطة على الخصم ليقبل مطالبها، وتمكن للدولة كذلك أن تلجأ إلى أدوات التعايش التوفيقية الذي يشمل كافة إجراءاتها المعبرة عن رغبتها في تسوية الأزمة، فضلا عن الإشارة إلى المصلحة المشتركة لأطرافها في تجنب تفاقمها، ومزج الضغط الإكراهي بالتعايش التوفيقية مزجا مرنا ومترنا قد يسوى الأزمة الدولية ويحفظ على الدولة مصالحها الجوهرية. (1)

## 2-أداة القوة العسكرية.

تعد القوة العسكرية الأداة الرئيسية لفرض الإرادة على الغير، ولكي تحقق دورها في إدارة الأزمات يجب أن يكون هناك استعداد كامل للدفاع عن أراضي الدولة ونظامها السياسي، ولا يتأتي لها ذلك إلا بدقة المعلومات وتكاملها الذين يساعدها على احتواء الأزمة أو إنهائها وإزالة آثارها ، ناهيك بمدى قدرة الدولة وأجهزتها على التجاوب والتنسيق مع القوة العسكرية في إدارة الأزمة. (2)

(1) سعيد، أبو عبا، الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها أنواعها قوانينها في:

[http://docs.google.com/document/d/10ygr-machebd\\_hc\\_Pxi\\_Dx\\_9Hlf\\_056RP/zifcmGbeF-](http://docs.google.com/document/d/10ygr-machebd_hc_Pxi_Dx_9Hlf_056RP/zifcmGbeF-ZXUM/m_obilebasic)

ZXUM/m\_obilebasic 2018.04.11, 02 :42

(2) مالك محسن العيسوي، " الحروب بالوكالة :إدارة الأزمة الإستراتيجية " في

[https://books.google.dz\(21.05.2018\)](https://books.google.dz(21.05.2018))

## 3- أداة المساعدة الاقتصادية:

المساعدات الاقتصادية عامل من العوامل المهمة في العلاقات الدولية، ولذلك فهي أداة مهمة في إدارة الأزمات الدولية، إذ يمكن التوصل بها إلى فرض الإرادة وخاصة على الدول النامية التي تحتاج إلى الدعم الاقتصادي الدائم، والأداة الاقتصادية هي الأنشطة التي تستعمل للتأثير في إدارة وتوزيع الثروة الاقتصادية للدولة، كالمعونات الاقتصادية سواء منحها أو منعها، أو أدوات الحماية الجمركية و الأفضليات التجارية والاقتصادية... إلخ<sup>(1)</sup>

## 4- التجسس:

تعتبر الأداة الهامة في الأزمة الدولية و إدارتها حيث لابد لإدارة الأزمات من أعمال الجاسوسية والاستخبارات التي تتيح تحديد قدرات الخصم، السياسية والاقتصادية والعسكرية بل تمكنها كذلك من إضعاف قدراته ودعم معارضيه وتجريب مرافقة ومنشآته الحيوية، إضافة غلى تثيرها في الرأي العام لشعبه.<sup>(2)</sup>

## 5- أدوات الحرب النفسية:

ساعد تطور وسائل الاتصال وأجهزة الإعلام وفاعلية دورها، المؤشر على جعل الحرب النفسية أداة من أدوات إدارة الأزمات الدولية، بتناسق متكامل بين مختلف آليات تلك الإدارة، فالدعاية قد تسبق العمل العسكري وتمهد له وتؤهل المجتمع الدولي لتدابيره واختفاء الشرعية عليه، بل تصاحب العمل الدبلوماسي أو الاقتصادي، كذلك لإثارة جهة العدو الداخلية أو تكثيف الحملات الإعلامية لدفع الرأي العام إلى مناصرة موقف أو التشكيك فيه.<sup>(3)</sup>

(1) إدريس لكريني، "إدارة الأزمات الدولية في عالم متحول: مقارنة للنموذج الأمريكي في المنطقة العربية، الحوار

المتمدن" في: [https://www.m.ahewar.org\(18.02.2018\)](https://www.m.ahewar.org(18.02.2018))

(2) نصير مطر الزبيدي "إدارة الولايات المتحدة للأزمات الدولية" في: [https://books.google.dz\(21.05.2018\)](https://books.google.dz(21.05.2018))

(3) "الإعلام بين إدارة الأزمات وصناعتها" في: [https://www.albayan.ae\(21.05.2018\)](https://www.albayan.ae(21.05.2018))

## المبحث الثالث: النظريات المفسرة للأزمة

- تعتبر المفاهيم التي ذكرتها في الإطار المفاهيمي عنصر مهما في صياغة النظرية، فالمصطلحات هي أساس بناء المنظورات التي يسير وفقها البحث، ويمكن أن تفسر الأزمة الأوكرانية وفق النظريات التالية:

## المطلب الأول: النظرية الواقعية.

- جاءت الواقعية لتدرس وتحلل ما هو قائم في العلاقات الدولية، وتحديدًا سياسة القوة والحرب والنزاع.<sup>(1)</sup>

وقد حاول الواقعيون تقديم عدة مسلمات أساسية يقوم عليها الفكر الواقعي، ومن أهم منظري هذا الفكر نجد " هانز مورغنتو " Hans Moryentho " الذي يعتبر أول من وضع الأسس العلمية والمنهجية للنظرية الواقعية.<sup>(2)</sup> ومن أهم ما جاء به من أفكار هي:

- الدول هي الفاعل الوحيد والأساسي في العلاقات الدولية.<sup>(3)</sup>

- تحليل السياسة الدولية على أساس أن الدول تتصرف من منطلق عقلائي في تعاملها مع بعض أي أن الدولة تدرس البديل المتاح بشكل عقلائي برغماتي.<sup>(4)</sup>

(1) عبد اللطيف الصباغ، العلاقات الدولية، محاضرة غير منشورة (جامعة العراق : كلية العلوم السياسية ، 2010). ص 8.

(2) محمد المهدي، المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية، في : (21.03.2018) <https://bohoth.blogspot.com>

(3) عبد الناصر جندلي، " النظريات التفسيرية للعلاقات الدولية بين التكيف والتغير في ظل تحولات عالم ما بعد الحرب الباردة " مجلة المفكر، العدد الخامس ، ص 124.

(4) علاء أبو عامر، العلاقات الدولية: الظاهرة والعلم، الدبلوماسية والاستراتيجية، (عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع، 2004) ص 23.

- يعتبر النظام الدولي بمثابة غابة، أي فوضوي نتيجة غياب سلطة مركزية تحتكر القوة وتستطيع فرض إرادتها على الكل.<sup>(1)</sup>

اعتبار العامل الأمني العام الأهم في سياسية الدول الخارجية فالدول تبدل قسارى جهدها لتحافظ على أمنها بشتى الوسائل.<sup>(2)</sup>

- انطلاقا من المسلمات، سالفه الذكر يتضح بأن النظرية الواقعية تهدف لتفسير الأمور والأحداث بطريقة واقعية، قابلة للتحليل والبعد عن النظريات الرشيدة والمثالية، كما تؤكد النظرية على أن العلاقات الدولية قائمة على مفهومين أساسيين هما: القوة والمصلحة بالإضافة إلى توازن القوى.<sup>(3)</sup>

فالقوة عن الواقعيين هي التي تمارسها الدولة في علاقتها المتبادلة فمثلا روسيا لكي تبقى مسيطرة على أوكرانيا تفرض كل قوتها، كذلك من جانب آخر الولايات المتحدة الأمريكية تضغط بالقوة على روسيا من أجل الاستحواذ على أوكرانيا.

أما المصلحة فهي الأداة التي تستخدمها الدول مع قوتها، من أجل التأثير في الدول الأخرى وتحقيق مصالحها لأن العلاقة بين الدول قائمة على تحقيق المصالح.<sup>(4)</sup>

فالدولة الأوكرانية عندما أضعفها الأزمة لجأت لروسيا والاتحاد الأوروبي لكي يقدموا لها المساعدة دون مقابل، وإنما دائما هناك مصالح دائمة تسعى هذه القوى الكبرى لتحقيقها لأنه لا يوجد دولة تقوم بأي أمر تطوعيا وإنما يوجد صراع مستمر من أجل البقاء وبالمقابل تزداد قوة الدولة.

(1) أنور محمد فرح، نظرية الواقعية في العلاقات الدولية، دراسة نقدية مقارنة في ضوء النظريات المعاصرة (السليمانية، مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية، 2007)، ص 196.

(2) أحمد يوسف أحمد، زيارة محمد، مقدمة في العلاقات الدولية، (القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1985)، ص 11.

(3) محمد طه بدوي، مدخل إلى علم العلاقات الدولية، (بيروت: دار النهضة العربية، ط1، 1980)، ص 276.

(4) بيير رينوقان، جان باتيست روروزيل، مدخل إلى اتاريخ العلاقات الدولية ترجمة فايزكم نقش، نور الدين حاطوم، (بيروت، باريس: منشورات عويدات، ط2، 1989)، ص 567.

- أما توازن القوة فتعمل الدول من خلاله على الحفاظ على السياق نحو التسليح من أجل زيادة قوتها ومواردها، الأمر الذي يحول دون نشوب صراع مسلح وتوسع للحفاظ على التوازن العسكري فيما بينها، فأوكرانيا بحكم موقعها الهام، الذي تتربع عليه جعلها في تنافس شبه دائم مع روسيا لأنها تمتلك نقطة عبور تضغط بها على روسيا للمرور للمياه الدافئة.<sup>(1)</sup>

---

(1) جوني عامر، النظرية والإيديولوجية في العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة (بيروت: معهد ابراهيم أبو لغد للدراسات، ط1، 2006)، ص ص، 19-28.

## المطلب الثاني: النظرية البنائية:

- ظهرت كنموذج في العلاقات الدولية مع نهاية الثمانينات خصوصا مع كتابات ألكسندروندت "Alexender wandet" ونيوكولاس أوتيف "Nicolas onuf"، وهذه النظرية تختلف عن النظريات الأخرى في أنها تدافع عن أهمية الهوية في السلوكات والمصالح، ومن الناحية المنهجية فهي ترفض سيطرة منهج علمي واحد وإنما تطالب بالتعددية المنهجية. (1)

كما تنطلق البنائية من عدة فرضيات أساسية أهمها:

- تشكل الدول الوحدات الرئيسية للتحليل.
- إن البنى الأساسية للنظام القائم على الدول مبني بشكل تدتاني.
- إن العلاقات الدولية لا تتأثر بسياسة القوة فحسب بل أيضا بالأفكار.
- إن البنية هي نتاج علاقات اجتماعية.
- البنى الأساسية للسياسة الدولية هي بنى اجتماعية وليست مادية .
- إن الهويات ومصالح الدول تشكل بفعل البنى الاجتماعية. (2)

- انطلاقا من هذه الفرضيات فإن الأزمة الأوكرانية هي أزمة هوية بالأساس ، فالدولة الأوكرانية في هذه الحالة لم تستطع تقلد وظائفها الدولاتية. بل وقعت عاجزة عن تلبية أبسط الحاجات للمواطنين، وهذا العجز ناتج عن شخصية الدولة، أي أنها أصبحت تخدم أقليات أو جماعات معينة تحتكر السلطة والثروة، وتمثل أوكرانيا في شخص هؤلاء، وبما أن أوكرانيا دول حديثة العهد بالاستقلال فهي هشة وضعيفة، ويسيطر عليها العامل الإثنى فغالبا ما يخلق التمييز بين الجماعات الإثنية كما أن الحياة السياسية في أوكرانيا لا يمكنها أن تقوم إلا على أساس نزاع الهوية

(1) خالد المصري، "النظرية البنائية في العلاقات الدولية" في:

<https://www.shomra.sy/academia> (2018-04-18), 2318/

(2) علاء أبو عامر، مرجع سابق، ص 27.

الإثنية أوكراينا بالأساس نصف تابع لروسيا، ونصف تابع لأوروبا وهذا ما توصلت إليه هذه النظرية ، حيث تقر بأن المطالبة بالحقوق السياسية ينبثق في الأساس من سياسات التهميش والتميز والاقتصاد التي يمارسها النظام السياسي أو الطبقة الحاكمة. (1)

---

(1) بيرو رينوقان، جون باتسيت روزيل، مرجع سابق، ص 570.

## المطلب الثالث: نظرية إدارة الأزمات الدولية:

- بدأت في الظهور خلال الستينات من القرن العشرين، خصوصاً أثناء فترة الحرب الباردة، حيث كانت هناك جهود مستمرة من أجل وضع إطار مفاهيمي ومجموعة من الفرضيات التي من الممكن تطبيقها على تحليل حالات إدارة الأزمات الدولية، حيث تعمل إدارة الأزمة على التغلب عليها، بمختلف الوسائل والأدوات المناسبة كالوساطة؛ الدبلوماسية؛ المساعدات الاقتصادية. (1)

كما تعمل إدارة الأزمات على تحقيق عدة أهداف أساسية أهمها:

- تجنب الانهيار التام في التوازن في غير صالح الدولة، والتوفيق بين المصالح المعرضة للخطر خلال الأزمة. بالإضافة إلى الرغبة في تجنب التصعيد، والعمل على عدم خروج الموقف على نطاق السيطرة، ويتم ذلك من خلال الاستجابة السريعة للمتغيرات والظروف المتسارعة للأزمة، كما تهدف إدارة الأزمة الأوكرانية إلى العمل على الوقوف على أسباب ما قبل وقوع الأزمة، وتشمل الاستجابة السريعة والفعالة للأسباب التي تؤدي إلى نشوب الأزمة وإعادة النظام ومنع التهديد وتحقيق الاستقرار. (2)

بالمقابل تهدف خلال الأزمة إلى التحكم في تطورات الأزمة واتخاذ قرارات حاسمة بشأن المعارضة القائمة ففي أوكرانيا.

هناك المعارضين والمؤيدين للسلطة الحاكمة، فحسب هذه النظرية تقوم أوكرانيا بتنسيق الجهود وتنظيمها لتكون أكثر فعالية في مواجهة مثل هذه الأزمات. (3) أما عن أهداف إدارة الأزمة الأوكرانية والتي غالباً تكون بعد وقوع الأزمة فهي توفير الدعم الضروري لإعادة التوازن بين المعارضين والموالين للسلطة الأوكرانية، والعمل على إعادة الوضع إلى وضعه الأصلي، أو إلى

(1) أحمد هادي طالب، إبراهيم اليساري، إدارة الأزمة الدولية، (العراق جامعة بابل كلية الإدارة والاقتصاد، 2016). ص76.

(2) إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، إدارة الصراعات والأزمات والدولية، دكتورة غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، 1982)، ص 93.

(3) عباس رشدي العامري، إدارة الأزمات في عالم متغير (الأهرام: مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1، 1993)، ص35.

وضع أفضل منه، كذلك من جهة أخرى تعمل على كيفية توثيق الأزمة، وكيف يمكن إدارتها بواسطة الدبلوماسية أو الوساطة أو التحكيم لكن بأقل تكلفة ممكنة وأسرع وقت ممكن ومن هذه الإدارة يمكن أن تستفيد أوكرانيا من مواجهة الأزمات المستقبلية. (1)

---

(1) محسن الخصرين إدارة الأزمات: منهج اقتصادي وإداري متكامل (القاهرة: مكتبة مديولي، 1999) ص 24.

## المطلب الرابع: المقاربة الجيوبوليتيكية:

- يمكن اعتبار فريدريك راتسيل " F.Ratzel أب الجيوبوليتيكا. (1)

على الرغم من كونه لم يستخدم المصطلح في أعماله كثيرا، وقد كتب عن الجغرافية السياسية، وسميت دراسته الأهم التي رأت النور عام 1897 وقد قام بتقديم عدة أفكار تقوم عليها المقاربة الجيوبوليتيكية وأهمها (2).

- الدول ككائنات حية: حيث أن حركة التاريخ محددة مسبقا بالتربة والأرض.

- التنظيم السياسي للتربة وهنا يبين بأن الدولة من الكائن الحي، حيث يرتبط جزأ محدد من سطح الأرض وتتطور مثل تطور التربة والشعب.

- قانون التوسع: وهنا ينظر للدولة على أساس أنها جهاز حي، كالكائن الحي تولد، وتنمو وتموت، وعلى هذا فإن توسعها وتقلصها المكاني علميتان طبيعيتان مرتبطتان بدورتها الحياتية الداخلية. (3)

- انطلاقا من هذه المقترحات نصل إلى القول بأنه وفق المقاربة الجيوبوليتيكية فإن أوكرانيا تتميز بموقع استراتيجي في القارة الأوروبية أو المنطقة الأوراسية بالإضافة إلى مصادر القوة المكانية من موارد وثروات طبيعة، كما تعتبر أوكرانيا ثاني أكبر بلد في أوروبا من حيث المساحة بعد روسيا، كما يحتل الموقع الاستراتيجي لها على الخريطة العالمية مكانة ذات أهمية كبيرة بالنسبة لروسيا للولايات المتحدة الأمريكية و أوروبا، فروسيا تهتم بأوكرانيا لأنها تحوز على أكثر من نصف المنطقة العازلة التي تفصل بين روسيا والغرب كما تستحوذ أوكرانيا على غالبية سواحل البحر الأسود، ما يجعلها دولة مهمة بالنسبة لروسيا، لأنها تمثل واجهة بحرية للتجارة الروسية، خصوصا وأن

(1) ألكسندر دوغين، أسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي، ترجمة عماد حاتم، (طرابلس: دار الكتاب الجديدة

المتحدة إفرنجي، ط1، 2004)، ص 70

(2) علاء أبو عامر، مرجع سابق، ص 50

(3) ألكسندر دوغين، نفس المرجع، ص 78.

الملاحه بها على مدار السنة، بالإضافة إلى وجود أنهار بها صالحة للملاحه أهمها نهر الدنيبر. (1) كذلك أوروبا فهي تهتم بأوكرانيا لأنها جزء منها، وكذلك بحكم موقعها المتميز الذي جعلها دائما موضع اهتمام الدول الأوروبية، وذلك لأنها المصدر الرئيسي للمواد الغذائية ومعبر مرور الغاز من روسيا للاتحاد الأوروبي، كما أن السوق الأوكراني سوق لاستهان به بالنسبة للاتحاد الأوروبي، كذلك فأوكرانيا تمثل نقطة التقاء هامة بين قارتي آسيا وأوروبا، هذا ما جعل الاتحاد الأوروبي يصب اهتمامه على كسب النفوذ في هذه المنطقة على حساب النفوذ الروسي.

أما الولايات المتحدة الأمريكية فتعمل على ضم أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي "الناطو" من أجل القدرة على تنفيذ إستراتيجيتها الجديدة في المنطقة بعد مرحلة الحرب الباردة، كما تعمل على نشر الأمن والاستقرار في أوروبا خصوصا في الدول التي كانت تابعة للاتحاد السوفياتي سابقا على حساب روسيا حاليا. (2)

(1) علاء أبو عامر، مرجع سابق، ص 50.

(2) أكسندر دوغين، مرجع سابق، ص ص، 432، 438.

من خلال ما سبق ذكره في الفصل الأول نستنتج بأن الأزمة مرت في تعريفها بالعديد من دراسي العلاقات الدولية، كما اتضح لنا بأن هناك الكثير من المفاهيم التي تتشابه مع الأزمة لكنها ليست هي الأزمة في حد ذاتها، والشيء المهم الذي يميز الأزمة على بقية المصطلحات المتشابهة هو مراحل نشوءها وتطورها.

بالإضافة إلى أن مصطلح الأزمة الدولية مرتبط أساسا بالحرب والسلام، أي أنه لا يصل لحجم الحرب الحقيقية ولا السلم الدائم، وإنما هناك دائما فترة متوترة تهدئها إدارة الأزمة، التي يمكن من خلالها السيطرة والتحكم في الأزمة الدولية.

كما نستنتج بأن الأزمة الدولية، صيغت من خلالها أكثر نظرية، وجميعها تنظر للأزمة بمنظور معين، وكل نظرية فسرت الأزمة بطريقة مختلفة عن النظرية الأخرى.

# الفصل الثاني

## جذور و أسباب الأزمة الأوكرانية

نستعرض في الفصل الثاني دراسة الأزمة الأوكرانية من مختلف الجوانب، حيث نبدأ بتعريف الأزمة الأوكرانية، وفي هذا الصدد ندرس أوكرانيا، دراسة جيوبوليتكية من ناحية الموقع؛ والمساحة؛ ونظام الحكم.

كما نستعرض جذور هذه الأزمة والتسلسل التاريخي للأزمة الأوكرانية، بداية من القرنين 10 وال11، وصولاً إلى سنوات 2018/2014 مع الوقوف عند أسباب الأزمة الأوكرانية من مختلف الجوانب، مع توضيح كيف تتدخل القوى الكبرى في هذه الأزمة خصوصاً روسيا، بحكم قربها من موقع الأزمة، كما نستعرض أهم أسباب ونتائج تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية.

وستتناول في هذا الفصل ثلاث مباحث، حيث نوضح في المبحث الأول تعريف الأزمة الأوكرانية، والمبحث الثاني سنتناول فيما أسباب الأزمة الأوكرانية، أما المبحث الثالث فخصصناه للتدخل الروسي في الأزمة الأوكرانية.

## المبحث الاول : التعريف بالأزمة الأوكرانية

## المطلب الاول : أوكرانيا : دراسة جيوبوليتيكية

تقع أوكرانيا في شرق القارة الأوروبية ، على البحر الأسود بين بولندا ورومانيا ، يحدها من الشمال دولة بيلاروسيا ، وتحدها دولتا بولندا وسلوفاكيا من جهة الغرب ، بينما يحدها من الجنوب الغربي دولتي رومانيا ومولدوفا ، والبحر الأسود وبحر آزوف من جهة الجنوب. عاصمة أوكرانيا هي مدينة كييف وتعتبر أكبر مدينة في دولة أوكرانيا.(1)

## خريطة توضح موقع أوكرانيا



المصدر : <http://archive.almanar.com.lb/article.php?id=773023>

(1) بريجنسكي زيغنيو، العالم الثاني: السلطة والسطوة في النظام العالمي الجديد (بيروت : دار العربية للعلوم ناشرون ط 1 2009 ) ص 59 .

- تبلغ مساحتها الكلية 603.550 كم<sup>2</sup>.
- مساحة اليابس 579.330 كم<sup>2</sup>.
- مساحة المياه فتبلغ 24.220 كم<sup>2</sup>.
- يبلغ طول الحدود البرية 4566 كم .
- يبلغ الشريط الساحلي 2782 كم.<sup>(1)</sup>

يسودها مناخ قاري معتدل ، ويسود مناخ البحر المتوسط المناطق الجنوبية من شبه جزيرة القرم ، كما يرتفع تكاثف بخار الماء في المناطق الشرقية والجنوبية الشرقية ، ويتنوع المناخ في الشتاء من بارد على طول ساحل البحر الأسود وشديد البرودة في المناطق الداخلية ، أما المناخ في الصيف فهو دافئ في أجزاء واسعة من البلاد وخارج المناطق الجنوبية.<sup>(2)</sup>

تحتوي أوكرانيا على موارد متنوعة منها الحديد الخام والفحم والغاز الطبيعي والنفط ، والملح والكبريت ، والجرانيت ، والمغنيزيوم والزئبق والخشب ، إضافة للأراضي الصالحة للزراعة ، ونسبتها كالاتي : أراضي زراعية تقدر ب 53.8 % ، ومحاصيل دائمة تقدر ب 1.5 % وأغراض أخرى تقدر ب 44.7 % والأراضي المروية تقدر ب 21.790 كم<sup>2</sup> أما إجمالي مصادر المياه المتجددة فتبلغ 139.5 كم<sup>3</sup>.<sup>(3)</sup>

كما تعاني أوكرانيا من العديد من المشاكل كعدم كفاية موارد مياه الشرب وتلوث الهواء ، والمياه والتصحّر ، إضافة إلى التلوث الإشعاعي في شمال شرق البلاد نتيجة المفاعل النوويان.<sup>(4)</sup>

تعتبر أوكرانيا الدولة الثانية من حيث المساحة في أوروبا الشرقية حيث يزيد عدد سكانها عن 46 مليون نسمة ، يوجد فيها من الاصول الاوكرانية ، مع وجود أقليات أخرى كالروس والرومان

(1) ألكسندر دوغين ، مرجع سابق ص 80 .

(2) "المناخ والطقس في أوكرانيا" في: (2018-05-21) <https://arabtravelers.com>

(3) جورج فيشان ، "أوكرانيا والقرم في السياسة الروسية" (06/04/2018) <http://studies.aljazeera.net>

(4) ليونيد سافين " 30 عام على كارثة تشيرنوبيل" (07/05/2018) <http://katehom.com>

وغيرهم...<sup>(1)</sup>، أما بالنسبة للغة ، فاللغة الرسمية هي اللغة الأوكرانية ، وهي اللغة الأولى في الدولة وهناك استخدام أيضا للغة الروسية بحكم احتلالها لسنوات طويلة .

وبالنسبة للدين ، فالدين الرسمي في أوكرانيا هو الديانة المسيحية الأرثوذكسية الشرقية ، وكذلك هناك من يعترف بسيادة بابا روما<sup>(2)</sup> . بالإضافة إلى ذلك هناك ما يقارب الألف من الطوائف الكاثوليكية الرومانية وال 500 من رجال الدين من الروم كاثوليك.

كما يشكل المسيحيون البروتستانت أكثر من 150 ألف ، ويبلغ عدد المسلمين في أوكرانيا نصف مليون تقريبا ، نصفهم من تثار القرم ، وهناك 487 مجتمع مسلم مسجل ، بالإضافة إلى ذلك هناك ما يقارب ال 50 ألف مسلم يعيشون في كييف ، أما الجالية اليهودية فجزء كبير منها تعيش في أوديس وكييف أيضا .<sup>(3)</sup>

نظام الحكم في أوكرانيا :

- تعتبر أوكرانيا جمهورية ذات نظام رئاسي مختلط ، نصف برلماني ونصف رئاسي ، مع فصل السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية ، كما يتم انتخاب الرئيس بالإقتراع الشعبي لمدة 5 سنوات ، وهو رأس الهرم في الدولة ، يتكون البرلمان الأوكراني من 450 مقعدا ، ويمكن الاعتراض على القوانين والأحكام الصادرة عن كل من مجلس النواب ، ومجلس الوزراء والمراسيم الرئاسية كما تمتلك أوكرانيا عدد من الأحزاب السياسية.<sup>(4)</sup>

- و عليه نستنتج بأن أوكرانيا تحتل موقعا إستراتيجيا هاما ، فهي تطل على مفترق الطرق بين قارتي أوروبا وآسيا ، كما أنها تعد أكبر الدول الأوروبية من حيث المساحة كما تعد من ناحية الاقتصاد القوة الثانية بعد روسيا ، كما تحتل المرتبة الثامنة عالميا من حيث عدد السياح الذين يزورون أوكرانيا سنويا .

(1) هدير الأنور " كم يبلغ عدد سكان أوكرانيا ؟" (07.05.2018) [http:// www.almrsal.com](http://www.almrsal.com)

(2) لمحة عن أوكرانيا (09.05.2018) <http://www.justukraine.net>

(3) أوكرانيا : إجمالي عدد السكان (04/05/2018) <http://ar.actualitise.com/country.ukr>

(4) "أوكرانيا :النظام السياسي وآلية الحكم" (06.04.2018) <http://ukrpress.net>

هذا الموقع جعلها محل أطماع العديد من الدول خاصة القوى الكبرى في أوروبا وآسيا وأمريكا، وخاصة بحكم إطلالتها على المنافذ البحرية ، كما تمثل أوكرانيا بمساحتها الواسعة إمتدادا لروسياما جعل روسيا تصل للمياه الدافئة بالبحر الأسود عبر أوكرانيا إذ أنها تتخوف من فقدانها الواجهة البحرية الأخيرة لها خارج مجالها الحيوي.

## المطلب الثاني : جذور الازمة الأوكرانية .

تعود جذور الأزمة الأوكرانية إلى القرن التاسع، حيث سكن في ذلك الوقت أوكرانيا الحالية قبائل السلافية ، خلال القرنين ال10م وال11م حيث أصبحت أوكرانيا أقوى دولة في أوروبا ، مما أتاح لها تأسيس الهوية الأوكرانية ،وأصبحت "روسكيف " عاصمة أوكرانيا الحديثة ، حيث بدأ معها العصر الذهبي في عهد " فلاديمير الكبير" في القرنين ال10م وال11م ، أما في عهد ابنه " ياروسلاف الحكيم " فقد وصلت "روسكيف" إلى ذروة تطورها وقوتها العسكرية ، وفي هذا التاريخ تعرضت أوكرانيا إلى غزو تركي ثم مغولي ،في القرن ال13م دمرت كييف تماما<sup>(1)</sup> ، وبما أن أوكرانيا لها موقع وإطلالة هامة على الدول المحيطة بها ، فقد تعرضت لحرب مدمرة استمرت أكثر من 30 سنة بين روسيا وبولندا وتركيا والقوزاق من أجل السيطرة عليها .

انتهت هذه الحروب بتوقيع معاهدة بين روسيا وبولندا نجم عنها سلام دائم ، حيث ضمت كييف و إلى الحكم الروسي والأراضي الأوكرانية لبولندا<sup>(2)</sup> .

مرت أوكرانيا بعدة أزمات وأحداث أدت في معظمها إلى تغيير خريطتها الجغرافية ، ففي سنة 1768 اندلعت انتفاضة أوكرانية قادها القوزاق، حيث كانت العوامل العرقية سببا مباشرا لأعمال العنف التي راح ضحيتها عشرات الآلاف من البولنديين واليهود،<sup>(3)</sup> بالإضافة إلى اندلاع الحرب الدينية بين المجموعات الأوكرانية ، حيث تصاعد النزاع فيها بين الارثوذكس والبابويين .

بالإضافة إلى تعزيز الحدود الروسية البولندية في عهد كاثرين الثانية ،كل هذا هيا للانفجار حيث باتت ممارسات البابويين أقرب إلى الكنيسة الكاثوليكية ،بينما اقتربت الأرثوذكسية في هذه المنطقة إلى حد الإعتماد على الكنيسة الأرثوذكسية الروسية ،<sup>(4)</sup> كما انعكس التوتر الطائفي

- 
- (1) " الأزمة الأوكرانية جذورها خلفياتها ومستقبلها " (13.02.2018) <https://www.lojainsat.net>
- (2) أحمد أبو راشد " روسيا والأزمة الأوكرانية " (04.02.2018) <https://www.aljazeera.net>
- (3) Richard sakura and wierzemska »ukraine and Russia ,people politics propaganda and perspectives <https://www.e.ir.info/publication> (18/03/2018) .
- (4) عبير عبد الفتاح محمد الغايش ، "مصالح الدول الكبرى المتعارضة في الأزمة الأوكرانية 2013-2015" (18.02.2018) <https://www.democratic.com>

أيضا على الولاءات السياسية البولندية والروسية ، الشيء المهم في هذا المجال أن منطقة القرم ضمت إلى روسيا عام 1783 ،<sup>(1)</sup> ومن جانب آخر على الرغم من كل الوعود المقدمة لأوكرانيا والقوزاق بشأن استقلالها الذاتي التي قدمتها معاهدة بيرياسلاف، لم تحصل النخبة الأوكرانية أو القوزاق على حكمهم الذاتي الذي كانوا ينتظرونه من الإمبراطورية الروسية ، بالمقابل نجد الأوكرانيين وصلو في حدود الإمبراطورية الروسية إلى تبني أعلى المناصب في الدولة ، والكنيسة الأرثوذكسية الروسية في فترة لاحقة ، كما اتبع النظام الروسي سياسة روسنة الأرض الأوكرانية ، حيث منع استخدام اللغة الأوكرانية في الطباعة وغيره ...<sup>(2)</sup>

بعد وفاة ستالين عام 1953 أصبح نيكيتا خروتشوف الزعيم الجديد للإتحاد السوفياتي لكونه الأمين العام للحزب الشيوعي في جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية، وبعد توليه السلطة على مستوى الإتحادية بدأ بتأكيد الصداقة بين الشعبين الأوكراني والروسي ، وفي عام 1954 في الذكرى الـ 300 لمعاهدة بيرسلاف عمت الاحتفالات على نطاق واسع، تم نقل من خلالها القرم من الجمهورية الروسية إلى الجمهورية الأوكرانية ، دخلت أوكرانيا خلال الحرب العالمية الأولى إلى جانب النمسا وروسيا حتى زهق من الأوكرانيين أكثر من 300 شخص ، وبعد انتهاء الحرب بانهيار روسيا والنمسا، وبعدها جاءت الثورة البلشفية في روسيا، برزت الحركة الوطنية الأوكرانية من أجل تقرير المصير من جديد فبرزت عدة دويلات أوكرانية ، عندما وقعت الحرب العالمية الثانية وغزت الجيوش الألمانية الإتحاد السوفياتي عام 1941، أطلق تسمية مدينة الأبطال على مدينة كييف بسبب المقاومة الشرسة التي أبداها الجيش الأحمر فيها<sup>(3)</sup>، وكذلك السكان المحليون فتم قتل وأسر أكثر من 600 ألف روسي. وعلى الرغم من أن أغلبية واسعة من الأوكرانيين قاتلوا إلى جانب المقاومة والجيش الأحمر السوفياتي؛ إلا أن بعض العناصر القومية الأوكرانية شكلت جبهة قومية معادية للسوفيات سمي بجيش التمرد الأوكراني ، بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية عم

(1) محمد الكوخي ، "الأزمة الأوكرانية وصراع الشرق والغرب جذور المسألة ومآلها" <https://www.alhurra.com> (23.04.2018)

(2) محمد الأمين مقرابي الوغليسي " الأزمة الأوكرانية جذورها ...خلفياتها ومستقبلها من يدي الأزمة ...الإسلام والعلاقات الدولية . (03.04.2018) <https://www.allayan.com>

(3) رندا أبو شاكر ، تسلسل تداعي الأزمة الأوكرانية (10/04/2018) <https://arabic.euroneus.com>

الدمار أوكرانيا ،حيث تم تدمير أكثر من 700 مدينة وبلدة ،وأكثر من 28 ألف قرية وتدهورت الأوضاع بسبب المجاعة من جديد بسبب الجفاف ، وانهيار البنية التحتية،<sup>(1)</sup> لكن أوكرانيا كانت أول المؤسسين في منظمة الأمم المتحدة عام 1945 ، ومن مطلع عام 1950 تغيرت الأحوال وأصبحت أوكرانيا السوفياتية من بين الدول الأوروبية التي احتلت الصدارة في الإنتاج الصناعي ، كما تم اختيار أحد أبناء أوكرانيا ليونيد بريجنيف كرئيس للإتحاد السوفياتي .<sup>(2)</sup>

قبل انهيار الإتحاد السوفياتي اعتمد البرلمان الأوكراني إعلان سيادة دولة أوكرانية وهو مبدأ تقرير المصير للأمة الأوكرانية والديمقراطية ، والإستقلال السياسي والاقتصادي ، وأولوية القانون الأوكراني على القانون السوفياتي، وبعد انهيار التحاد السوفياتي مر الإقتصاد الأوكراني بمرحلة من التضخم حيثتم استحداث عملة أوكرانية خاصة بها بعدما انفصلت على الروبل الروسي تحت تسمية هريفنا أوكرانية<sup>(3)</sup>

وفي عام 2004 أعلن فيكتور يانكوفيش رئيس الوزراء آنذاك الذي فاز بالانتخابات الرئاسية. حيث تسبب فوزه في موجة غضب دعما لمرشح المعارضة يوشينكو<sup>(4)</sup>، الذي طعن في الانتخابات أدى ذلك إلى إندلاع "الثورة البرتقالية" ،والتي وصلت بكل من يوشينكو و يوليا تيموشينكو إلى السلطة في حين دفعت يانكوفيش للمعارضة ،ما أن عاد يانكوفيتش إلى منصب الرئاسة عام 2006 حتى أجريت انتخابات مبكرة في سبتمبر 2007 ،أعادت تيموشينكو رئيسا للوزراء ثم

\* الثورة البرتقالية : حصلت في أوكرانيا منذ 05 سنوات ، نهاية عام 2004 نتيجة لإنتخابات رئاسية بدأت في الدور الثاني من الإنتخابات الرئاسية عندما أعلن عن فوز رئيس الوزراء فيكتور يانكوفيش إلا أن منافسه الرئيسي زعيم المعارضة يوشينكو لم يعترف بهذا الفوز ، هنا تحول ميدان الإستقلال في العاصمة كييف إلى حاضنة لعشرات الآلاف من المواطنين الذين خرجوا لتأييد يوشينكو ليتحول احتجاجهم إلى عصيان مدني شل مؤسسات الدولة ومن نتائج الثورة البرتقالية أن روسيا وأوكرانيا تحولتا من صديقين إلى خصمين محتملين.

(1) إيمان أشرف أحمد محمد شلبي " الأبعاد الدولية للأزمة الأوكرانية " <https://www.democratic.dz> (12/04/2018)

(2) محمد الأمين مقرابي الوغليسي "مرجع سابق" (03/04/2018) <https://www.alhurra.com>

(3) مجدى سعيد " الأزمة الأوكرانية مازالت محور الخلاف بين الغرب وروسيا ، الشرق الاوسط العدد 14255 2017/12/08 ص 17

(4) مجدي مصطفى "الثورة البرتقالية... جولة في صراع القبليتين بأوكرانيا" (08/04/2018) <https://aljazeera.net>

انتخب يانكوفيش عام 2010 ، ومن ثم على أثره اندلعت الأحداث الجارية اليوم التي سيتم سردها في المبحث الثاني.(1)

---

(1) سلام العبيدي ، "الثورة البرتغالية في أوكرانيا .... تألق وسقوط" (08/04/2018) <https://arabic.rt.com>

## المبحث الثاني : أسباب الأزمة الأوكرانية

## المطلب الأول : الأسباب الإجتماعية والسياسية للأزمة الأوكرانية .

يعتبر الموقع الجغرافي الاستراتيجي الأوكراني سلاح ذو حدين ، حيث يمثل من ناحية حلقة وصل بين قوتين عظميتين القوة الروسية الشرقية ، والقوة الأوروبية الغربية التي تتمثل في الاتحاد الأوروبي من الموقع الجغرافي والخلفية التاريخية التي سبق ذكرها في المبحث الأول نستنتج ما يلي:

## أولا : الأسباب الإجتماعية :

يبلغ عدد سكان أوكرانيا أكثر من 60.620.000 نسمة ، ويمتاز التركيب السكاني فيها بالتنوع ، إذ يؤلف الأوكرانيون 72.8% من السكان ، ويعود أصلهم إلى الشعوب السلافية الشرقية مثل الروس والبيلاروس ، ويؤلف السكان من الأصل الروسي الذين يقطنون في أوكرانيا نسبة 22.1% من مجموع السكان ، ويكثرون في المناطق التي على يسار نهر الدنيبر، وخاصة في الدونباس ومقاطعة خاركوف ، وفي المدن الصناعية الكبرى وفي بعض المدن على يمين النهر في الأماكن الريفية المجاورة لجمهورية روسيا الاتحادية .

ويؤلف البيلاروس نسبة 0.9% ؛ والمولدافيون نحو 0.6% ؛ والبولنديون ما يقارب 0.5%؛ وكذلك البلغار 0.5% ، في حين تستأثر بعض القوميات والأقليات الأخرى بباقي النسبة وهم من الرومان واليونان والتتار<sup>(1)</sup> ، حيث كانت أوكرانيا جزءا من روسيا ، لذلك فالمجتمع الأوكراني متعدد الإثنيات والأعراف واللغات، ومنقسم بين غرب أوروبي يرى بأنه جزء لا يتجزأ من أوروبا ويتكلم باللغة الأوكرانية ويدين للكنيسة الكاثوليكية<sup>(2)</sup> ، وبين شرق من أصل روسي يتحدثون الروسية ويدينون بالانتماء إلى أصلهم الروسي وللكنيسة الأرثوذكسية ، وأدى هذا الانقسام المجتمعي إلى انقسام سياسي وهذا ما يقودنا إلى الأسباب السياسية.

(1) ديموغرافيا أوكرانيا (21.05.2018) <https://marfa.org>

(2) مجدي سعيد "ما لا تعرفه عن أسباب وتفصيل الأزمة بين روسيا وأوكرانيا" <https://www.almanhal.com> (20/02/2018)

## ثانيا : الأسباب السياسية

الانقسام السياسي يتمثل في الجزء الغربي الذي يعتنق الأفكار الليبرالية التحررية الغربية ، والجزء الشرقي الذي يميل باتجاهاته السياسية إلى روسيا الإشتراكية<sup>(1)</sup> ، حيث تم على هذا الأساس اجراء انتخابات رئاسية بين المترشحين فيكتور يانكوفيش الروسي الأصل صاحب التوجه الشرقي ، وبيترو بروشينكو الأوكراني الأصل صاحب التوجه الليبرالي.

حيث انتهت الانتخابات بفوز " فيكتور يانكوفيش " بفارق 3% مما أثار غضب أنصار "بيتروبروشينكو " الذين أقروا بوجود حالة من التزوير في العملية الإنتخابية ، وقاموا بعدة مظاهرات في الميادين إعتراضا ورفضاً للنتيجة ، وكانو يستخدمون في ذلك الأوشحة البرتقالية<sup>(2)</sup> وامتدت الإنقسامات والمظاهرات ، التي وقعت في العاصمة كييف حتى سميت بالثورة البرتقالية ، التي تطالب بالإعتراف ب"بيتروبروشينكو " كرئيس شرعي للبلاد ، مما أدى بهذا إلى تدخل المحكمة الأوكرانية التي أقرت بإعادة الإنتخابات ، وتم إعادة العملية الانتخابية بتوفر مراقبة دولية شديدة ، وانتهت الانتخابات بفوز المرشح " بروشينكو " <sup>(3)</sup> ، فحكم في تلك الفترة أوكرانيا أما يانكوفيش فكون جبهة معارضة قوية خلال هذه الفترة من الحكم ، وساعده في ذلك عدم تحقق الأهداف المنشودة من الثورة البرتقالية ، التي طالب فيها الشعب الأوكراني بأمرعدة كان أهمها :

مكافحة الفساد بجميع أشكاله، الذي لم يتحقق بل زاد حتى جاء مؤتمر منظمة الشفافية الدولية لعام 2009 ، الذي أوضح أن أوكرانيا في المركز 147 من إجمالي 180 دولة ، أي ما يساوي

(1)Richard sakura and wiezemska «ukraine and Russia » ,people politics propaganda and perspectives international relations publishing P18 .

(2)DAVID .R.MARPLES 3، « UKRANIEN CONFLIT AN ANALYTICAL CHRONICLE »

<https://e.ir.info./publication>

(3) خالد ممدوح العزي ، الأسباب الحقيقية للأزمة الأوكرانية <https://www.bbc.com/arabic/worldnews>

[20/04/2018](https://www.bbc.com/arabic/worldnews)

2.2 من 10 ، مما يعني بدرجة منخفضة ، هذا بالإضافة إلى أن هذه الدرجة مساوية لمؤشر الفساد لعام 2004 أي عام قيام الثورة البرتغالية.<sup>(1)</sup>

إستمر هذا الانقسام بين المعارضين والمؤيدين للرئيس الذي حكم خلال هذه الفترة ، إلى أن جاء موعد الإنتخابات الرئاسية عام 2010 ، حيث ترشح فيها النظام المعارض للنظام القائم "فيكتور يانكوفيش " وفاز بها ، وبعدها تعهد بإجراء تعديلات من أجل تحسين الأوضاع المتدهورة اقتصاديا.<sup>(2)</sup>

---

(1) الأزمة الأوكرانية (الجزء الأول ) ضجة الغرب و أمريكا <https://alwaght.com/ar/neus/08/04/2018>

(2) "حسابات القطب الروسي في الأزمة الأوكرانية لتهديد جيو استراتيجي " <https://platform.almanhal.com> 08/05/2018

## المطلب الثاني : الأسباب الاقتصادية للأزمة الأوكرانية

نتيجة للأوضاع الداخلية التي مرت بها أوكرانيا أثرت على اقتصادها، حيث تراجع بشكل كبير الاقتصاد الأوكراني، بالإضافة إلى الأزمة الاقتصادية الكبرى سنة 2009. التي كان لها تأثير كبير على الأوضاع الاقتصادية الأوكرانية بشكل حاد ، فانتشرت البطالة والفقر وعجز في الميزانية ، وانخفاض حجم الاستثمارات الخارجية (1)

هذا مادفع بأوكرانيا بالاتجاه نحو الدعم الخارجي ، ونتيجة لأهميتها الاستراتيجية التي كانت موضع اهتمام من قبل القوى الكبرى خاصة روسيا ، هذا ما أدى بأوكرانيا للإتجاه نحوهم من أجل تقديم المساعدات الاقتصادية ، لكي تستطيع النهوض باقتصادها ، وهذا سبب تأثيرها على اقتصادهم في مجال التقييم خصوصا الطاقة والمواد الغذائية(2) ، حيث أن الإتحاد الأوروبي يعتمد على أوكرانيا بصفة أساسية في استيراد المواد الغذائية ، بالمقابل تعتبر معبر مرور الغاز من روسيا للإتحاد الأوروبي لذلك اتفق كلاهما على مساعدة أوكرانيا ،فقدم التحاد الأوروبي وعد بالموافقة على طلب القرض الأوكراني عن طريق صندوق النقد الدولي، كما قدمت بالمقابل روسيا قرض بقيمة 15 مليون دولار للحكومة الأوكرانية .

هذا بالإضافة إلى التسهيلات الروسية التي قدمتها من خلال خفض أسعار الغاز المصدر لأوكرانيا بقيمة من 450 دولار إلى 268 دولار لكل ألف متر مكعب،(3) حيث تهدف إستراتيجية الطاقة الروسية في الخارج دائما إلى الحفاظ على اعتماد أوروبا و أوكرانيا على إمدادات الطاقة الروسية و زيادة حجم هذا الاعتماد ، الذي يساعدها على زيادة نفوذها الاقتصادي و السياسي،في المنطقة كما أعلن الرئيس فلاديمير بوتين في خطاب مفتوح موجه للقادة الأوروبيين أن موسكو هددت بقطع إمدادات الغاز عن أوكرانيا، إذ لم تحصل روسيا على ديونها المستحقة من إمدادات

(1) "الأزمة الأوكرانية: الرئيس بروشينكو يتحدث عن حرب حقيقية مع روسيا"

<https://www.bbc.com/arabic/worldneus/20/04/2018>

(2) خليل أبو الرشته " المستجدات الأخيرة في أوكرانيا" 18/04/2018 <https://alhurra.com>

(3) جاسم عجاقة، " التداعيات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية " . (2018.04.08) <https://www.aljournhoutia.cpm>

الطاقة،<sup>(1)</sup> و هذا ما يوضح لنا التقارب الكبير بين روسيا و أوكرانيا في المجال الطاقوي، هذا ما جعل أوكرانيا في حيرة بين الجهتين المنافستين عليها، إلا أن الحكومة الأوكرانية في الأخير فضلت الجهة الروسية، بحكم التسهيلات المقدمة لها، سواء في المجال الطاقوي أو القروض التي تقدمها لها هيئة سندات في الخزينة الأوكرانية ، بالإضافة إلى أن خيار أوكرانيا لروسيا أثر على الجانب السياسي، نتيجة للانقسام الاجتماعي الذي يشهده المجتمع الأوكراني بين الشرق و الغرب،<sup>(2)</sup> فقامت المعارضة من جديد بسبب القرارات التي اتخذها الرئيس "يانوكوفيتش" إزاء التقارب الروسي مقابل البعد عن الشراكة الأوربية، وبدأ المعارضون في التجمهر في العاصمة كيف رافضين موقف الحكومة، و استمر الوضع إلى يوم 21 نوفمبر 2013.

و الذي يعتبر بداية المظاهرات الرسمية نتيجة قرار الرئيس "يانوكوفيتش" حول تجميد اتفاقية إنشاء منطقة التجارة الحرة مع الإتحاد الأوربي، و التي كانت تسعى لها منذ 2009، و التي جاء في مجملها قيام شراكة أوربية شرقية تضم دول الجمهوريات السوفيتية السابقة مع الإتحاد الأوربي ، و التي تم من خلالها تعزيز التبادل التجاري، و توسيع الأسواق، بسبب أهمية السوق الأوكراني للإتحاد الأوربي فقد وصل حجم التبادل إلى 50 مليار دولار سنويا،<sup>(3)</sup> و ما زاد الأمر حدة هو عدم استجابة الحكومة لمطالبهم، بل عملت الحكومة على الاتفاق مع روسيا على إنشاء إتحاد جمركي يربط بين البلدين، فأثر هذا التصريح على تفجير الأزمة، و زيادة عدد المتظاهرين في الميادين، و رفع حجم المطالب من المعارضة، لتصل للمطالبة برحيل الرئيس، و ذلك عن طريق إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، و إجراء تعديلات دستورية، بدلا من إلغاء تجميد الاتفاقية، و قام المتظاهرين بأعمال العنف و الاعتداء على المنشآت، حيث أدى هذا إلى تدخل الغرب من أجل احترام حقوق الإنسان، و الحث على عدم استخدام العنف ضد المتظاهرين، زاد هذا التدخل من قبل

(1) علي العزي، "أوكرانيا بين لدب الروسي و النسر الأمريكي". ( <https://www.aljournhoutia.cpm> ) (2018.04.08)

(2) "النزاع الروسي الأوكراني الأوربي على الغاز: من سيكون الطرف الأكثر خسارة؟" ( <https://www.malio.int> ) (2018.05.08)

(3) "أزمة الغاز بين روسيا و أوكرانيا " ( <https://arabic.rt.com> ) (2018.05.08)

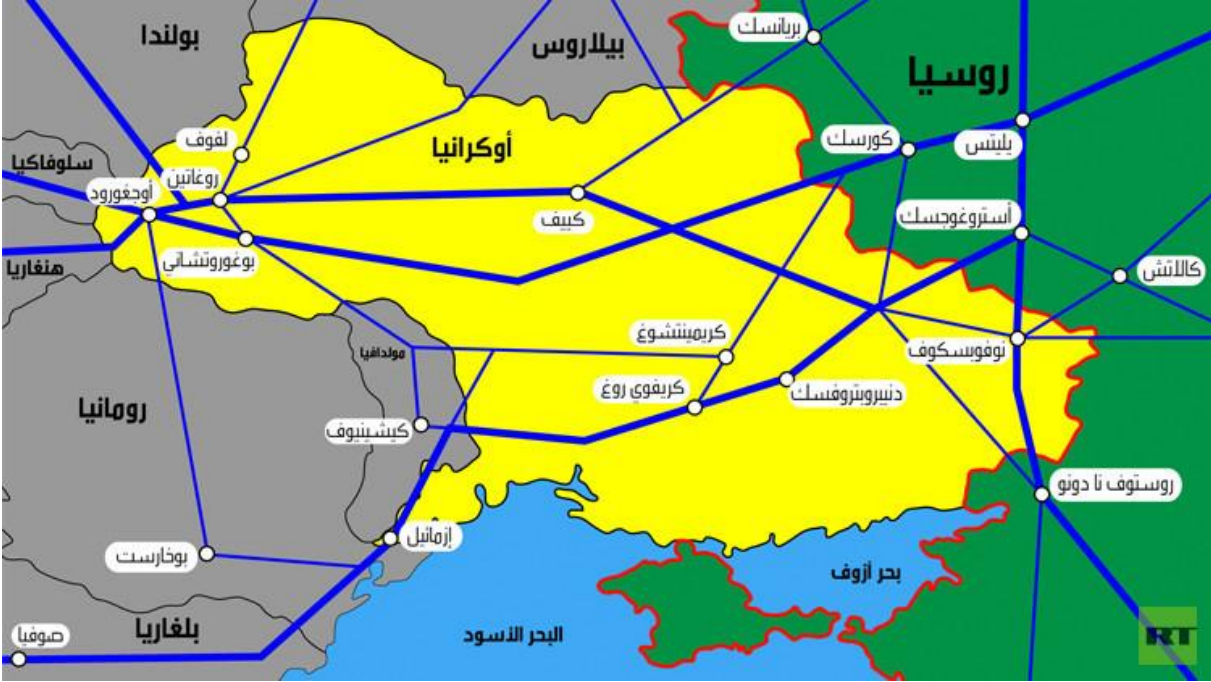
الإتحاد الأوروبي إلى تفاقم الأمور،<sup>(1)</sup> و ذلك راجع إلى تقديمهم الدعم الكامل لقوى المعارضة التي وصلت إلى عزل البرلمان للرئيس "يانوكوفيتش" ، و المطالبة بتشكيل حكومة جديدة من قبل أفراد المعارضة، وبالفعل تم تعيين رئيس البرلمان الأوكراني بمثابة رئيس مؤقت للبلاد، كما تم الإفراج عن زعيمة المعارضة " يوليا تيموشينكو" بأمر من البرلمان الأوكراني، نتيجة لذلك قامت روسيا بالتدبير، حيث أنها ترى أن هذا التدخل في أوكرانيا بمثابة تدخل في الأمن القومي لها، وزعزعة الاستقرار في محيطها، الإقليمي بالمقابل رفضت روسيا كذلك قرار عزل الرئيس وقامت بحمايته واستضافته، وقد أعلن " يانوكوفيتش" أنه الرئيس الشرعي الأوكراني، وأن ما حدث هو انقلاب بسبب التدخلات الغربية، كما قاموا بالتدبير على الإفراج عن " يوليا تيموشينكو" لأنها خطوة تمثل الرغبة الغربية في إظهار الموالين لها، حيث أن " يوليا تيموشينكو" تحظى بدعم من القوى الغربية.<sup>(2)</sup>

مما سبق قوله نستنتج بأن أوكرانيا بحكم موقعها الجيوستراتيجي، الذي تتربع عليه، وبحكم اعتبارها نقطة أو مقر عبور للقوى الكبرى، جعلها محل إطماع القوى الدولية خصوصا روسيا، حيث قامت هذه القوى بالتدخل في أوكرانيا سواء بشكل مباشر وغير مباشر، من أجل حماية مصالحها في المنطقة، روسيا من خلال الدخول أو المرور للمياه الدافئة وتميرير أنابيب الغاز، والاتحاد الأوروبي من أجل الوصول للقارة الآسيوية.

(1) حسن حردان، "الأزمة الأوكرانية بين أوراق القوة الروسية و الغجر الغربي" ، <https://www.alahkbar.com> (08.04.2018)

(2) جورجينا ثروت حلمي عزيز، تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية الروسية، 2013-2015. <http://democratic.com> (2018/02/18) 20 :33 .

### خريطة مرور أنابيب الغاز الروسية في الأراضي الأوكرانية



المصدر:

[https://www.google.dz/search?biw=1920&bih=974&tbn=isch&sa=1&ei=\\_h](https://www.google.dz/search?biw=1920&bih=974&tbn=isch&sa=1&ei=_h)

=AVW9vTB6SPgAaV8aOgBg&q=خريطة+أنابيب+الغاز+الروسي

## المبحث الثالث: التدخل الروسي في الأزمة الأوكرانية.

## المطلب الأول: أسباب تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية.

- منذ بداية الأزمة الأوكرانية وروسيا تتعامل معها بحزم شديد، حيث نظرت روسيا لتلك الأزمة على أنها تمثل تهديدا مباشرا لمصالحها القومية في منطقة شرق أوروبا، خاصة وأن أوكرانيا كانت جزء من الاتحاد السوفياتي سابقا، كما أنها تشمل على الآلاف من الأقليات الروسية التابعة لروسيا.

وتتمثل أبرز أسباب تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية في عدة محددات ونواحي.

نبدأ أولا بالمحددات:

- يتمثل المحدد الأهم والرئيسي للموقف الروسي لاتجاه الأزمة الأوكرانية في :

إدراك روسيا بأن إزاحة الرئيس الأوكراني الموالي لروسيا " يانوكوفيتش " لم يكن فقط بسبب اتفاق الشراكة الأوروبية، بل كان الغرب طرفا في قيام المظاهرات ودعمها منذ البداية.<sup>(1)</sup>

بينما يتمثل المحدد الآخر في إدراك روسيا وقناعتها المطلقة أن ما حدث في أوكرانيا اتجه الرئيس الموالي لها ما هو إلا انقلاب عسكري مدعوم من الغرب أيضا.<sup>(2)</sup>

كذلك من المحددات المهمة رغبة روسيا في استعادة نفوذها السابق قبل انهيار الاتحاد السوفياتي، من خلال الذريعة التي تبنتها كسبب أساسي في معظم تدخلاتها في الأزمة الأوكرانية، من حيث حماية مصالح الرعايا والأقليات الروسية في أوكرانيا.<sup>(3)</sup>

(1) أحمد أبي زيد " الأزمة الأوكرانية والحرب الباردة الجديدة، في فهم الواقع الدولة"

<https://www.allayan.co.uk>(2018.03.29)

(2) ودت ناجي الحمداني، " تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية الروسية"

<http://www.m.ahewan.org>(2018.03.21)

(3) روسيا تستنفر قواتها العسكرية والسياسية لمواجهة الأزمة الأوكرانية"

[http:// www.alhayat.com](http://www.alhayat.com)(2018.02.20)

كذلك هناك عدة نواحي لتدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية.

\* من الناحية الأمنية:

تعتبر أوكرانيا بموقعها تقاطع الطرق بين أوروبا وآسيا، فهي تشكل البوابة الشرقية للقارة الأوروبية باتجاه القارة الآسيوية وممر روسيا لآسيا ، وتبعد كييف عاصمة أوكرانيا نحو 757 كم عن موسكو عاصمة روسيا ، في حين لا تبعد موسكو عن أقرب نقطة في الحدود الأوكرانية بأكثر من 480 كم وهذا ما يبين بأن أوكرانيا تمتلك حدودا طويلة مع روسيا.

كما تعتبر أوكرانيا أهم دولة ضمن ثلاث دول استقلت عن الإتحاد السوفياتي السابق. بيلاروسيا؛ أوكرانيا؛ وكازاخستان وهذه الدول تشكل الفضاء الضروري لأمن روسيا واقتصادها ، وغياب أوكرانيا عن هذا الطوق الذي بنته روسيا سيشكل فجوة كبرى في الأمن الاستراتيجي الروسي - الأوكراني ، وفي تأثيره على العالم ككل فإن خسرت روسيا أمنها في المنطقة ستخسر بذلك دورها لقوة عظمى ولهذا فإن سيطرة الغرب على هذا البلد تشكل تهديدا مباشرا لعاصمة روسيا. (1).

\* من الناحية الإستراتيجية:

- تقضي الضرورة الإستراتيجية على نحو خاص وجود الأسطول الروسي في البحر الأسود، الذي يتخذ من الموانئ الأوكرانية قاعدة أساس له لوصول روسيا إلى المياه الدافئة في البحر المتوسط وغيره، كذلك فإن مدينة سيفاستوبول التي يقيم عليها الأسطول الروسي، هي في الأصل مدينة روسية تم ضمها مع شبه جزيرة القرم إلى أوكرانيا عندما كانت دولة اشتراكية ضمن الاتحاد السوفياتي السابق والمؤسسة له، وقد وقعت روسيا اتفاقات ومعاهدات مع أوكرانيا بشأنها، بالإضافة إلى اتفاقيات لاقتسام المياه الإقليمية في البحر الأسود. (2)

(1) سامي عمارة، "توسع الناتو والربيع العربي والأزمة الأوكرانية في مقدمة أسباب التفكير في استراتيجيات جديدة".

[http://m.amatiom\(2018.02.22\)](http://m.amatiom(2018.02.22))

(2) رندا أبو شاعر "تسلسل تداعي الأزمة الأوكرانية" (2018.04.06) <http://arabic.euronews.com>

حيث ترى روسيا بأن أوكرانيا هي حجر الأساس في بناء مجالها الإستراتيجي الحيوي المباشر وفضائها الجيوإستراتيجي الأوروبي، ولهذا عمدت على التدخل فيها ضمن هذه الأزمة لأنها تمس مصالحها الإستراتيجية بالدرجة الأولى .

\* من الناحية الجيوبوليتيكية:

- تعتبر مسألة أوكرانيا أكثر تعقيدا على الرغم من أن أنموذج التركيب الجيوبوليتيكي لهذه الدولة شديد التجانس ، حيث يمثل البعد الجيوبوليتيكي لأوكرانيا تكوينا هائلا يفوق في حجمه عددا من الدول الأوروبية الكبرى ، والأشد فعالية في أوكرانيا ، وما يصل إلى الحدود هو الروح الانفصالية والمويل إلى السيادة السياسية ، والعامل الأوكراني يمثل النقطة الأضعف في الحزام الروسي الغربي وعلى هذا فروسيا من أهم أسباب دخولها أزمة أوكرانيا من أجل صوغ نظام جيوبوليتيكي أوراسي، والمشكلة الأوكرانية هي أهم مشكلة بالنسبة لروسيا، بما ان تكامل موسكو مع كييف غير ممكن فإن على موسكو أن تشارك بفعالية في إعادة ترتيب المدى الأوكراني وفق الأنموذج الجيوبوليتيكي والطبيعي والمنطقي الأوحد، وعلى هذا فروسيا تعتبر أوكرانيا مجالها الجيوبوليتيكي الموسع فإذا تضررت أوكرانيا تضرر روسيا بالتأكيد.<sup>(1)</sup>

\* من الناحية الاقتصادية:

ورثت أوكرانيا عن الاتحاد السوفياتي اقتصادا يرتبط ارتباطا وثيقا بروسيا ،فالكثير من الصناعات الثقيلة الإستراتيجية المشتركة بين الجانبين ، كالطيران والفضاء والمعادن ، وحتى السلاح ، كما هي الحال بالنسبة للحدود والأسواق المشتركة ، فكل جانب هو منفذ لتصدير وبيع بضائع ومنتجات الآخر .

ولعل الغاز هو أكبر ارتباط يطرح عند الحديث عن الشراكة بين اقتصاد البلدين ، فأوكرانيا تستورد 70% تقريبا من الغاز من روسيا أي نحو 42 مليار متر مكعب سنويا ، وعبر شبكات أراضيها تنقل روسيا الغاز إلى أسواق التصدير بأوروبا .

(1) صلاح سالم، "الصراع الروسي الأوكراني حول الأسطول وشبه جزيرة القرم" مجلة السياسة الدولية، العدد 118 (أكتوبر 1994) ص 17.

غير أن الأخوة تحولت إلى عداوة غير معلنة بين روسيا وأوكرانيا بعد الثورة البرتقالية التي أوصلت المواليين للغرب لسد الحكم عام 2004 ، فأوقفت موسكو إمدادات الغاز عن أوكرانيا وأوروبا ثم زادت أسعاره بنسبة قاربت 300% عام 2009 نحو 450 دولار .

كما أن أوكرانيا تعتبر ممر جد هام بالنسبة لروسيا لتميرير الغاز لأوروبا ، حيث شكل الممر الاقتصادي فيها ، وبوابة روسيا الجنوبية نحو أوروبا لتميرير أنابيب الغاز ومختلف السلع الروسية .

- تشكل أوكرانيا الممر الاقتصادي، وبوابة روسيا الجنوبية الرئيسية نحو أوروبا، لتميرير أنابيب الغاز الروسي، والبضائع والسلع الروسية لها.<sup>(1)</sup>

وكذلك هناك عدة جوانب أخرى تدفع روسيا للتدخل في الأزمة الأوكرانية من أهمها :

نجد بأن روسيا تتدخل في أوكرانيا باعتبارها بلدا تابع لها، وامتدادا لمستعمراتها، وهو حق تاريخي وجغرافي لها، فقد خضعت أوكرانيا في القرن 19 للإمبراطورية الروسية، لذا ترى أنه من غير المقبول عدم التدخل فيها.<sup>(2)</sup>

كما عمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين" على إنشاء اتحاد يعرف " بالاتحاد الروسي" الذي يعمل على زيادة التبادل التجاري والاقتصادي بين الدول الأعضاء كما يعمل هذا الاتحاد على ضم أوكرانيا، بسبب الموقع الاستراتيجي المهم لها، والمصالح المشتركة بينهم.

قلق روسيا كذلك من التقارب الأوروبي الأوكراني، وحتى الخوف من انضمامها للاتحاد الأوروبي بعد إنشاء منطقة التجارة الحرة معها، كخطوة من أجل ضمها لحلف الشمال الأطلسي، وهذا ما يمثل تهديدا استراتيجيا قوي لروسيا، بسبب التقارب الجغرافي بينها وبين أوكرانيا.<sup>(3)</sup>

(1) النزاع الروسي الأوكراني على الغاز" (2018.05.07) <https://www.nato.int>

(2) لظفي حاتم، " العلاقات الدولية وأزمة أوكرانيا السياسية". (2018.04.06) <https://m.ahewar.org>

(3) جورج فيتان" أوكرانيا والقرمفي السياسة الروسية" (2018.04.06) <https://studies.aljazeera.net>

في نفس الوقت تخشى روسيا من التقارب الأوروبي لأنه يعمل على تقلص النفوذ الروسي، ويؤثر على مصالحها الحيوية في المنطقة.<sup>(1)</sup>

كذلك من بين الأسباب الرئيسية، هي الرغبة في توقيع اتفاقية شراكة بين أوكرانيا والاتحاد الأوروبي، عمل على تدخل روسيا من أجل إلغاء أو تعطيل هذه الاتفاقية، مما أدى إلى نشوب الأزمة، حيث أن روسيا آثرتا بعض المخاوف بسبب هذا التقارب الذي من الممكن أن يؤثر على العلاقات بينها وبين أوكرانيا.<sup>(2)</sup> بالإضافة إلى أن اتفاقية الشراكة الأوروبية سوف تؤثر على الأسواق الروسية، بسبب إزالة الرسوم الجمركية بين روسيا وأوكرانيا، التي تعمل على تفعيلها في إطار سياسة التجارة الحرة المعتمدة بين البلدين، مما يعمل على ملئ الأسواق الروسية بالبضائع الأوروبية دون دفع ثمن المرور الجمركي، في حالة توقيع هذه الشركة مع الاتحاد الأوروبي.

كذلك من أهم الأسباب الأخرى هي " أزمة شبه جزيرة القرم" \* حيث تفاقمت الأزمة بين روسيا و أوكرانيا بعد أن ضمت روسيا شبه جزيرة القرم لها، خوفا من انضمام أوكرانيا لحلف الناتو ، ومن تم يمكن أن تفقد روسيا أسطولها في البحر الأسود ، والذي يعد بمثابة مدخلا للبحر المتوسط وإذا فقدت روسيا الأسطول البحري هنالك ، ستفقد معه القاعدة البحرية الروسية الوحيدة في المياه الدافئة.<sup>(3)</sup>

\* شبه جزيرة القرم: تعتبر هذه المنطقة مسرح الأزمة الراهنة بين روسيا و أوكرانيا منطقة يعود ولائها لسكانها من الروس، وهي مفصولة عنها جغرافيا و تاريخيا وسياسيا و عسكريا ، كما تستضيف أسطول البحر الأسود الروسي . تمتد شبه جزيرة القرم في البحر الأسود ولا تتصل بابر القاري ، الأمن خلال شريط ضيق من جهة الشمال، و تمتد من جهتها الشرقية شريط أرضي يكاد يتصل بالأراضي الروسية . لم تصبح القرم جزء من أوكرانيا إلا عام 1954 عندما قرر الزعيم السوفيياتي خوريا تشوف ، وهو أوكراني الأصل إهدائها إلى مواطنه الأصلي ، ولم يكن لذلك القرار أثر علمي إبان الحقبة السوفيتية ، ولكن بعد تفكك الإتحاد السوفيتي أصبحت جزيرة القرم جزء من أوكرانيا المستقلة عام 1991 ولكن مازال أكثر من 60% من سكانها يعتبرون أنفسهم من الروس.

(1) خالد ممدوح العزي "أوكرانيا المشكلة المتجددة... ما بين الربح والخسارة ولعبة

الأمم. <https://www.ahewar.rog>(2018.02.20).

(2) صلاح سالم، مرجع سابق، ص 173.

(3) جورج فيشان "أوكرانيا و القرم في السياسة الروسية" . (2018.04.06) <https://aljazeera.net>

من السابق يتضح بأنه تعددت أسباب تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية وقد شملت الأسباب  
مختلف النواحي .

## المطلب الثاني : تداعيات تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية .

من الأسباب السالفة الذكر يمكننا استخلاص أهم النتائج .

حيث يتضح بأن أهم مصلحة تجنيها روسيا من تدخلها في أوكرانيا هي الرغبة في الهيمنة على منطقة شرق أوروبا ، و استعادة النفوذ الروسي كذلك فالمصالح الروسية في الأزمة الأوكرانية تمثلت أغلبها في مصالح ذات طبيعة سياسة إستراتيجية ، وذلك من خلال رغبة روسيا في الهيمنة الإقليمية وبناء الإمبريالية الروسية من جديد ، كذلك من جانب المعاملات الثنائية فأوكرانيا مرتبطة بروسيا اقتصاديا منذ العهد السوفياتي ، لذلك يتوجب على روسيا الحفاظ على نفوذها داخل أوكرانيا ، بما يحقق مصالحها التي رسمت بفعل الحتميات التاريخية ، كما يتضح بأن روسيا تعد أوكرانيا قضية مصيرية لها ، من خلال تقديم الدعم الاقتصادي بقوة لها لدعم الرئيس،<sup>(1)</sup>

من جهة أخرى فإن تفسير ضم روسيا للقرم ، على أنه نتيجة للمخاوف على مستقبل قواعدهما العسكرية في القرم ، والرغبة من أجل تعزيز الاقتصاد الروسي ، حيث أن البحر الميت يحتوي على العديد من الموارد الاقتصادية ، من أهمها الغاز الطبيعي.<sup>(2)</sup>

كما أنه من أبرز النتائج جعل أوكرانيا بلد غير مستقر فقد أرادت روسيا جعل أوكرانيا منطقة غير مستقرة، رغبة في جعلها نموذج رادع للدول الأخرى الواقعة ضمن النطاق الإقليمي الروسي و الخاضعة للسيطرة الروسية ، كما اعتمدت روسيا على الدفاع عن الأقليات الروسية في نطاقها الحيوي في أوكرانيا ، و بولندا وبيلاروسيا ، وذلك من أجل التخوف من الخروج عن السيطرة الروسية ، فقد قام الرئيس بوتين بتهديد الرئيس الأوكراني بقدرته على إرسال قوات في يومين ليس فقط لأوكرانيا، وإنما لكافة المناطق التي تحوي أقليات روسية ، كما أقر بوتين بتصعيد الأزمة إلى حرب حقيقية ، إذا لم ترضخ أوكرانيا للمصالح الروسية ،

(1) عماد قدورة " محورية الجغرافيا السياسية التحكم في البوابة الشرقية" مجلة سياسات عربية ، العدد 09 (جولية 2014) ص ص 50/49.

(2) رياحي أمينة " موقع روسيا في العلاقات الأورو-أطلسية منذ اختفاء الإتحاد السوفياتي إلى فترة رئاسة بوتين " مجلة الدراسات الإستراتيجية العدد 13 (د.ب.ن.د.ش. 1997) ص 50.

كما أن أوكرانيا تعتمد بشكل شبه كلي على روسيا في معظم اقتصادياتها (1)

- من خلال ما سبق نخلص للقول بأن المصالح الروسية في أوكرانيا قد تمثلت أغلبها في الأُسعدة التالية :

-من الناحية الأمنية :

تسعى روسيا دائما إلى تكثيف أمن حدودها الطويلة مع أوكرانيا وذلك لحماية العاصمة الروسية بالخصوص من اجل درأ أي خطر يأتيها من الولايات المتحدة الأمريكية، او من الجانب الأوروبي حيث كما سبق ذكره فإن أوكرانيا تعتبر محل أطماع هذه القوى، ولهذا تريد هذه الأطراف الاستحواذ عليها وذلك من أجل زعزعت أمن روسيا، وعلى هذا فروسيا يجب أن تبقى حذرة دائما ومؤمنة حدودها، وكذلك تدخلت في أوكرانيا من أجل تأمينها هي كذلك ولكي لا تبقى الساحة فارغة للنااتو والإتحاد الأوروبي لكي يتدخلوا فيها. (2)

- من الناحية الإستراتيجية :

كما سبق الذكر بأن أوكرانيا تحتل موقع جد هام ، وإطلالة هامة على البحار الدافئة ، هذا ما جعل روسيا من هذه الناحية تهتم بها بشكل كبير لأن روسيا يغلب عليها طابع المياه الجامدة وهذا لا يساعدها على التبادل التجاري السريع ، فتسعى دائما للوصول إلى البحر المتوسط عن طريق أوكرانيا. (3)وبالأخص البحر الأسود الذي يعتبر المنفذ الوحيد لروسيا للوصول للمياه الدافئة بحوض البحر المتوسط،وتستطيع بذلك ممارستها لنشاطها بكل سهولة .

- من الناحية الاجتماعية:

يبلغ عدد سكان أوكرانيا أكثر 60.620.000 نسمة و يتميز التركيب السكاني فيها بالتنوع، إذا يؤلف الأوكرانيون 72.8 % من السكان ، ويعود أصلهم إلى الشعوب الشرقية مثل الروس

(1) محمد صفوان جولاقه "معارضة أوكرانيا و الطريق لأوروبا عبر الحكم". (2018.04.06) <https://aljazeera.net>

(2) محمد صفوان جولاقه " أوكرانيا و انفصال القرم : الواقع و الآمال". (2018.04.06) <https://aljazeera.net>

(3) صلاح سالم ، مرجع سابق ، ص 185.

و البيلاروس ، ويؤلف السكان من الأصل الروسي ، الذين يقطنون في أوكرانيا بنسبة 22.1% من مجموع السكان ، ويكثرون في المناطق التي على يسار نهر الدنيبر ، وخاصة في الدونباس و مقاطعة خاركوف ، وفي المدن الصناعية الكبرى وفي بعض المدن على يمين النهر في الأماكن الريفية المجاورة لجمهورية روسيا الاتحادية ويؤلف البيلاروس نسبة 0.9% و المولدافيون نحو 0.6%

و البولنديون ما يقارب 0.5% و كذلك البلغار 0.5% في حين تستأثر بعض القوميات و الأقليات الأخرى بباقي النسبة وهم من ، الرومان و اليونان و التتار ، حيث كانت أوكرانيا

إن سكان أوكرانيا مقسمين إلى قسمين نصف تابع للغرب أو الإتحاد الأوروبي ، و نصف تابع لروسيا و يتكلم اللغة الروسية ، ودائما يطالب بالانفصال و العودة لروسيا ، هذا ما أثر على روسيا وجعلها تتدخل في أوكرانيا ، بهدف حماية الأقليات الروسية الموجودة في المنطقة وبالخصوص في شبه جزيرة القرم ، حيث تمثل نسبة كبيرة من الروس في تلك المنطقة وعلى هذا فروسيا تحاول دائما حماية هذه الأقليات ، وإن اضطرت لاستعمال القوة العسكرية من أجل حمايتها وإبقاء اللغة الروسية في أوكرانيا كلغة رسمية ثانية .<sup>(1)</sup>

- من الناحية الاقتصادية :

كما سبقت الإشارة إلى أن أوكرانيا تمثل الممر الرئيسي لتمرير أنابيب الغاز الروسي للغرب أو أوروبا بالخصوص ، هذا ما يجعل روسيا دائما متخوفة من أي أزمة تصيب أوكرانيا لأنها تضعفها اقتصاديا بالدرجة الأولى ، فأوكرانيا هي الممر الوحيد لروسيا حيث يمر بأراضيها أكثر من 80% من طاقة روسيا نحو أوروبا<sup>(2)</sup> ، فهي المنفذ المهم لروسيا فبمجرد أن تدخل أوكرانيا في أزمة تجعل على روسيا من الصعب أن تمارس تجارتها الاقتصادية في حرية .وعلى هذا تتأثر روسيا في اقتصادها وهو المحرك الأهم في البلاد بمجرد اندلاع الأزمة في أوكرانيا.<sup>(3)</sup>

(1) "اقتصاد أوكرانيا وسراب الحرية في أوروبا " [https://www.aljazeera.net\(21.05.2018\)](https://www.aljazeera.net(21.05.2018))

(2) خالد ممدوح العزي ، " الأسباب الحقيقية للأزمة الأوكرانية " [https://anbaonline.com\(21.05.2018\)](https://anbaonline.com(21.05.2018))

(3) أسامة الزاي " أوكرانيا والنفق المظلم " [https://www.aljazeera.net.\(21.05.2018\)](https://www.aljazeera.net.(21.05.2018))

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل، نستنتج بأن:

أوكرانيا تتمتع بموقع جيواستراتيجي، لما تحتويه من موارد طبيعية كما تتربع على مساحة كبيرة، فتجمع من خلالها كل من قارة آسيا وأوروبا ضمنها، وبهذا أصبحت محل اهتمام من قبل القوى الكبرى وبالخصوص روسيا، كما لاحظنا بأن هذا البلد تعرض لأزمة شديدة في العشر سنوات الأخيرة، مست مختلف جوانب الحياة داخلها من ناحية الاقتصادية والتركيبة السكانية.

روسيا لها مصالح كثيرة في أوكرانيا، وتسعى دائما للحفاظ عليها ، كما تسعى لدعم أوكرانيا و ذلك لإبقاء نفوذها عليها ، حيث أن روسيا عندما تفرض سيطرتها على إقليم أوكرانيا تضمن بذلك تأمين حدودها برا وبحرا و جوا ،كما تعلم بأنها لو تعادي أوكرانيا تجد الغرب أول من يتدخل في أوكرانيا و تصبح روسيا مهددة من قبل القوى الكبرى ، كما أن أوكرانيا تعتبر نقطة وصل بين قارتي أوروبا و آسيا.

كما استنتجنا من هذا الفصل أسباب الأزمة الأوكرانية، وكيف استطاعت روسيا أن تتدخل في هذه الأزمة، وكذلك مختلف القوى الأخرى كالولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي.

الفصل الثالث  
تداعيات الأزمة الأوكرانية  
على العلاقات الروسية الأوكرانية

نتطرق في الفصل الأخير إلى استعراض مجموعة من العناصر حيث سنتناول كيف أثرت الأزمة الأوكرانية على أوكرانيا من مختلف الجوانب الاقتصادية، سياسية، عسكرية.

كما نستعرض كذلك كيف تأثر هذه الأزمة على روسيا من مختلف الجوانب اقتصاديا جيواستراتيجيا.

وكذلك نتطرق لتأثير الأزمة الأوكرانية على العلاقات والتفاعلات الروسية الأوكرانية من مختلف الأصعدة.

وفي الأخير نستعرض مستقبل الأزمة الأوكرانية، مع استشراف مستقبل أوكرانيا بعد الأزمة، أي نقف عند أهم السيناريوهات التي يمكن أن تصل لها الأزمة الأوكرانية.

وقد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، حيث أن المبحث الأول خصصناه حول تأثير أوكرانيا بالأزمة، أما المبحث الثاني فسنتناول فيه تأثير روسيا بالأزمة، والمبحث الثالث نتناول فيه مستقبل هذه الأزمة.

### المبحث الأول: تأثير أوكرانيا بالأزمة.

بعد انفجار الأزمة في أوكرانيا بين الانفصاليين والموالين للسلطة ، والتي وصلت تداعياتها إلى خارج حدود أوكرانيا ، لتصبح دولية بتدخل أطراف وقوى خارجية، تركت وراءها آثار جسيمة على أوكرانيا من مختلف الجوانب والنواحي سواء كانت اقتصادية، سياسية، اجتماعية.

### المطلب الأول: تأثير أوكرانيا بالأزمة اقتصاديا.

يعتمد اقتصاد أوكرانيا على صادرات الحديد، حيث يعتبر ثامن بلد منتج لهذه المادة في العالم، والفحم والمواد الغذائية والأدوات المصنعة، وقد أدت الأزمة الأوكرانية إلى تراجع حاد للصادرات الأوكرانية، وإلى انخفاض عوائد البلد من نقل الغاز الطبيعي، جراء تقليص الطلب الأوروبي، فهبط مقابل ذلك النمو بنسبة عالية بلغت 15% سنة 2009،<sup>(1)</sup> ولم يستطع الاقتصاد الأوكراني تخطي هذه الأزمة حتى الآن، بل دخل في دوامة الإختلالات المالية، وتفاقت الديون الداخلية والخارجية، وأصبح من الضروري الحصول على مساعدات خارجية، وبالطبع تعتبر روسيا هي الممول الأساسي لأوكرانيا، بحكم العلاقات الاقتصادية بين البلدين من جميع النواحي،<sup>(2)</sup> ونجم عن هذا الوضع الذي تشهده أوكرانيا، زيادة معدلات البطالة والتضخم وعجز مالي بلغ أكثر من عشر مليارات دولار عام 2013، أي 5.7% من الناتج المحلي الإجمالي.

بمقتضى عقد أجري بين روسيا وأوكرانيا في 21 أبريل 2010 مدته 25 سنة، تم تمديد الموافقة الأوكرانية على وجود قواعد عسكرية للأسطول الروسي في شبه جزيرة القرم، مقابل هذه الموافقة تحصل أوكرانيا على الغز الطبيعي من روسيا، للاستهلاك المحلي بسعر يقل نسبة 30% مقارنة بالأسعار العالمية.<sup>(3)</sup>

(1) جواد صندل، " روسيا وجورجيا، النفط والجيواستراتيجية: منظور جغرافي سياسي " مجلة ديالي، العدد 41 (2009)، ص 132.

(2) جاسم عجاقة، " التداعيات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية " في:

[http://www.aljournhouria.com/pages/view/154897\(2018.04.08\)](http://www.aljournhouria.com/pages/view/154897(2018.04.08))

(3) صباح نعوش " أوكرانيا بين الحرية والأزمة الاقتصادية في:

[http://www. Algazeera.net/news ebusiness\(2018.04.16\)](http://www. Algazeera.net/news ebusiness(2018.04.16))

كما يبلغ حجم الدين الأوكراني بسبب الأزمة التي تعيشها 140 مليار دولار أمريكي، منها 7 مليارات دولار للمصاريف بالدرجة الأولى، كما يبلغ دين أوكرانيا لروسيا 17 مليار دولار منها 3.3 مليار دولار لشركة النفط الروسية غاز بروم.<sup>(1)</sup>

وباستمرار هذا الوضع سيؤدي حتماً لإفلاس أوكرانيا إلا إذا حصلت على قرض كبير طويل الأمد من صندوق النقد الدولي وأوروبا، يسمح لها بسد مستحققاتها القصيرة الأمد، والمفاوضات الحالية بين أوكرانيا والصندوق الدولي تدور حول 15 مليار دولار، في حين أن أوكرانيا طلبت 27 مليار دولار، إلى هذا ستؤدي العقوبات المحتملة لروسيا على أوكرانيا إلى ملايين من العاطلين عن العمل.<sup>(2)</sup>

إذا فالأزمة الأوكرانية أثرت على اقتصاد أوكرانيا وجعلته في ركود دائم بعد أن كانت اقتصادها من أولى الاقتصاديات العالمية.

إن اقتصاد أوكرانيا أشرف على الإفلاس، وتعتبر روسيا ودول الاتحاد الأوروبي من أكبر شركاء أوكرانيا في مجال التجارة، كما أن الاتحاد الأوروبي يسعى لتحميل روسيا نتائج الأزمة الاقتصادية في أوكرانيا، بينما روسيا منذ اليوم الأول لاستقلال أوكرانيا وهي تدعم في استقرار الاقتصاد الأوكراني و تورد لها الغاز بسعر منخفض،<sup>(3)</sup> حيث أنه في جانفي 2009 وبمشاركة رئيس الوزراء آنذاك يوليا تيموشنكو، تم التوقيع على عقد بيع شراء الغاز الطبيعي لأعوام 2009-2019، تضمن تنظيم عمليات توريد الغاز وتسديد ثمنه، وكذلك ترانزيت الغاز عبر أراضي أوكرانيا دون عوائق.<sup>(4)</sup>

(1) " موسكو: لن نعيد هيكلة ديون أوكرانيا وستنقاضيها حال تخلفها عن السداد"

في : [http ps://arabic.net.com/news/793432\(2018.05.20\)ps://](http://arabic.net.com/news/793432(2018.05.20)ps://)

(2) أزمة شبه جزيرة القرم تهدد أوكرانيا بالإفلاس" في:

[https://m.dm.com/art\(2018.04.03\)](https://m.dm.com/art(2018.04.03))

(3) لاغارد: الوضع الاقتصادي في أوكرانيا صعب للغاية" في:

[https://arabic.rt.com/news/775996\(2018.05.20\)](https://arabic.rt.com/news/775996(2018.05.20))

(4) "اقتصاد روسيا سينقد للأسوأ بفعل أزمة أوكرانيا" في:

[https://www.alarabiya.net/ar/aswsd/econmy\(2018-05-20\)](https://www.alarabiya.net/ar/aswsd/econmy(2018-05-20))

- إن حجم الغاز الطبيعي المورد إلى أوكرانيا خلال أعوام 2009-2014 وصل إلى 147 مليار و200 مليون متر مكعب بدون أي تغيير على الأسعار المثبتة في العقد.

- كما أن أوكرانيا حتى في أوت 2013 كانت تسدد ثمن الغاز بموجب هذه الصيغة، وبعد توقيع العقد منحت روسيا أوكرانيا عددا من المزايا المختلفة غير المسبوق، منها تخفيض بموجب "اتفاقية خاركوف" عام 2010، اعتبر سلفة عن إيجار مرافق أسطول البحر الأسود لما بعد 2018. (1)

- وكذلك تخفيض سعر الغاز المخصص لمؤسسات الصناعات الكيماوية الأوكرانية، وتخفيض آخر بسبب الأزمة ابتداء من شهر ديسمبر 2013 لمدة ربع سنة، ومنذ عام 2009 بلغت قيمة هذه التخفيضات 17 مليار دولار و400 مليون دولار لم تسدده أوكرانيا كقرضات سبب عدم أخذها الحجم الأدنى السنوي من الغاز. (2)

وبذلك دعمت روسيا خلال الأعوام الأربعة الماضية الاقتصاد الأوكراني بمبلغ قدره 35 مليار و400 مليون دولار، وكذلك منحت روسيا أوكرانيا قرضا بقيمة 3 مليارات دولار أمريكي في ديسمبر 2013. (3)

من جهة أخرى ارتبطت الأزمة الأوكرانية ارتباطا وثيقا بالطاقة والأمن الأوروبي، وبنفوذ الولايات المتحدة الأمريكية وطموحاتها في صراعاتها مع روسيا، كل هذا شجع الأمريكيين والأوروبيين على إصدار إعلانات بفرض عقوبات على موسكو ومحاولات عزلها، سواء بتقليل الاعتماد على الغاز الروسي، أو تمدد حلف الناتو نحو الحدود الروسية مباشرة، ولكن صفقة الغاز الروسية الصينية جاءت في وجه الولايات المتحدة الأمريكية وأفسدتها الكثير من حساباتها. (4)

(1) "أوكرانيا تدفع فاتورة الغاز الروسي لتجنب أزمة غاز جديدة"

في: (2018.05.20) 994.html(2018.05.20) <https://arabic.people.com.cn/31663/6607>

(2) "حرب الغاز... الإمدادات الروسية لأوروبا رهينة الخلافات مع أوكرانيا" في:

<https://www.alaraby.co.uk.economy>(2018.05.20)

(3) "كواليس أزمة الغاز بين روسيا وأوكرانيا" في:

<https://m.mobtado.com/détails/217713>(2018.05.20)

(4) "روسيا تعترض مقاضاة أوكرانيا لعد سداد 3 مليارات دولار" في: (2018.0520) <https://www.alaraby.co.uk>

كما أن روسيا برغم العقوبات التي تتكبدتها جراء ضمها للقرم، وبالرغم من الخسائر التي جنتها، إلا أنها قدمت الغاز الأوكراني بربع الثمن لمساندة العقوبات الاقتصادية على أوكرانيا، والتي تمثلت في:

- خفض السياحة لروسيا.

- وقف التعاملات التجارية بين البلدين.

- توقيع عقوبات على أكبر شركة غاز في أوكرانيا. (1)

إذا نستنتج بأن اقتصاد أوكرانيا تأثر كثيرا بالأزمة التي تعيشها حيث أهلكتها الديون وتراجع اقتصادها من كافة النواحي.

كما نستنتج بان علاقة أوكرانيا بروسيا أصبحت متدهورة بسبب الديون المتراكمة على أوكرانيا من قبل روسيا، كما لاحظنا بأنه قل التبادل التجاري و التعاملات التجارية الأخرى خصوصا في مجال الطاقة من طرف كلى البلدين .

(1) "الأزمة الأوكرانية وتداعياتها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والسناريوهات المتوقعة" في:

[https://mark.azammy.org/news/129156\(2018.05.20\)](https://mark.azammy.org/news/129156(2018.05.20))

## المطلب الثاني: تأثير أوكرانيا بالأزمة عسكريا.

أثرت الأزمة على أوكرانيا من الناحية العسكرية حيث أنه حدث تدخل روسي بالقوة العسكرية في إقليمها، في فترة الأزمة حيث أرسلت روسيا قوات عسكرية إلى شبه جزيرة القرم، من أجل ضمها إليها والسيطرة عليها تماما، ومنع أي تدخل للغرب في هذه الأزمة، وكان استخدام القوة مدبرا رغم أنه قد بدى وكأنه فجائي وغير متوقع، إذا تم الإعداد له، وتنفيذه بإحكام. (1)، حيث سيطرت روسيا على شبه جزيرة القرم، وكان هدف الكرملين المباشر هو: فصل القرم عن بقية أوكرانيا بأسرع وقت من أجل تسهيل ضمه لروسيا، ومع سيطرة الجيش الروسي على شبه جزيرة القرم، صوت برلمان جزيرة القرم لصالح الانضمام للاتحاد الروسي، وخرجت النتيجة 78 صوت مقابل لا شيء، مع امتناع ثمانية أشخاص عن التصويت، كما قرر البرلمان أيضا إجراء استفتاء في 16 مارس 2014 حيث يقوم هذا الاستفتاء على خيارين هما: (2)

1- الانضمام لروسيا واستعادة دستور عام 1992، الذي يمنح القرم أكثر بكثير من الحكم الذاتي.

2- إبقاء القرم جزءا من أوكرانيا في إطار الترتيبات الدستورية الراهنة وقد توصل قادة أوكرانيا وألمانيا وروسيا وفرنسا إلى اتفاق في مينسك عاصمة روسيا البيضاء عام 2015، والذي يقضي بوقف إطلاق النار شرقي أوكرانيا وإقامة منطقة عازلة، وبالرغم من توصل القادة الأوروبيين، والرئيسان الروسي والأوكراني إلى هذا الاتفاق، إلا أن هناك تخوف كبير من جانب الغرب. (3)

إن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا أثر بالسلب عليها، وذلك يظهر في عدة نقاط أهمها:

(1) Russia as a challenger of the west » <https://www.saspost.com/russia> (2018.05.19)

(2) أزمة أوكرانيا: وزير الداخلية يتهم روسيا بالغزو والمسلح لمنطقة القرم الأوكرانية" في:

[http://www.bbc.com/arabic/worldnews\(2018.05.20](http://www.bbc.com/arabic/worldnews(2018.05.20)

(3) حسن دردان " الأزمة الأوكرانية: بين أوراق القوة الروسية والعجز الغربي في:

[http://chision-rc.org/index.php?d=40&d=1483\(2018.04.08](http://chision-rc.org/index.php?d=40&d=1483(2018.04.08)

أولاً: الجيش الأوكراني سينقسم على نفسه بين موال للنظام في كييف وبين معارض له، وهذا ما يضعف الجيش الأوكراني وقابليته للمعركة. (1)

ثانياً: الأوكرانيون غير مستعدين لخوض الحرب بسبب كساد الحالة الاقتصادية وارتباك الحالة الاجتماعية والمعيشية، وإفلاس خزائن الدولة، ونقص المون والإمدادات، كما أن مساعدات الغرب مهما كبرت لن تفي بالغرض المطلوب. (2)

ثالثاً: الحكومة المؤقتة وإن كانت مدعومة من الغرب فستبقى ضعيفة وهشة وغير قادرة على تحمل أعباء الحرب الثقيلة. (3)

رابعاً: سيجد الجيش الأوكراني، أنه يتصارع مع من هو أقوى وأكبر عدة وعتادا منه، وهذا ما يضعف القوائم والروح المعنوية المعنوية للقاتلين. (4)

إذا لا يبقى لأوكرانيا إلا البحث عن الحلول السلمية، والاستتجاد بالضغط العربية والعالمية على روسيا من أجل التوصل إلى حلول وسطى ترضي الجميع.

لا يزال التدخل العسكري في أوكرانيا مستمر ليومنا هذا، وبالأخص حول جزيرة القرم بجنوب أوكرانيا، كما أن التدخل العسكري الروسي في أوكرانيا، يعد صداما صريحا مع الإدارة الأمريكية.

إذا نستنتج بأن العلاقات بين أوكرانيا و روسيا في المجال العسكري جد متوترة وذلك راجع للتدخل العسكري، الذي قامت به روسيا لضم شبه جزيرة القرم في 2014 وبهذا أضعفت أوكرانيا في جيشها العسكري.

(1) "أوكرانيا يعد ثلاثة أعوام: أساس التفاؤل" في: (2018.05.20) <http://www.moto.int.docu.reven>

(2) "الأزمة الأوكرانية" في: (2018.05.20) <https://arabic.cnn.com>

(3) "الجيش الروسي ضد الأوكراني... من الأقوى" في: (2018.05.19) <https://arabic.cnn.com/word>

(4) الأزمة الأوكرانية في تدور في حلقة التوتر والتهديد" في: (2018.05.19) <https://www.alhednews.com.id/10126d9>

خريطة توضح التدخل الروسي في شبه جزيرة القرم



المصدر : <https://www.google.dz/search?q=خريطةالتدخلالروسي>

## المطلب الثالث: تأثر أوكرانيا بالأزمة سياسيا واجتماعيا.

تحولت احتجاجات أوكرانيا من هدف الشراكة الاقتصادية مع الاتحاد الأوروبي إلى أهداف سياسية، فباتت أوسع من مجرد توقيع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، حيث جاء وصول الموالين لموسكو، ليؤذن بتغيير نظام الحكم وقواعد اللعبة السياسية في أوكرانيا بأكملها، الأمر الذي جعل من الأزمة الأوكرانية ليست مجرد أزمة نظام بل أزمة دولية كبيرة بين فريقين دوليين.<sup>(1)</sup> روسيا من جهة والغرب من جهة أخرى، كما تهدد بإعادة إجراء الحرب الباردة إلى المشهد العالمي، لاسيما بعد أن شهد إقليم شبه جزيرة القرم جنوب أوكرانيا خلال الأسابيع الماضية تدخلا عسكريا روسيا، توافق مع حراك أو تحريك حثيث نحو انفصال القرم عن أوكرانيا وانتهى بضمه إلى روسيا.<sup>(2)</sup>

من جانب آخر فإن الثورة البرتغالية التي حصلت في أوكرانيا نهاية 2004 نتيجة لانتخابات رئاسية فإنها أثرت على أوكرانيا من مختلف الجوانب، حيث أصبحت أوكرانيا بفضلها أمة واعية سياسية، وأن الشعب الأوكراني أصبح يشعر بأنه يعيش في دولة مستقلة ذات سلطة مستقلة وأصبح هناك حرية الرأي والتعبير،<sup>(3)</sup> كذلك فهم العالم من خلال هذه الثورة أن أوكرانيا مستقلة عن روسيا وأنها ليست نفسها روسيا، ومن أهم النتائج كذلك أن روسيا وأوكرانيا تحولت من صديقتين حميمتين إلى خصمين<sup>(4)</sup>

(1) " المأزق الأوكراني يتحول إلى أزمة عالمية بعد تدخل روسيا وتردد الغرب في:

[https://alarbi.co.nk\(2018.05.20](https://alarbi.co.nk(2018.05.20)

(2) سلام العبيدي، الثورة البرتغالية في أوكرانيا... تألق وسقوط" في:

[http://arabic.rt.com/prg/telecast\(2018.04.08](http://arabic.rt.com/prg/telecast(2018.04.08)

(3) مجدي مصطفى "الثورة البرتغالية...جولة في صراع ال...بأوكراني" في:

[https://www.almassal.com\(2018.04.08](https://www.almassal.com(2018.04.08)

(4) أسماء سعد الدين " الثورة البرتغالية في أوكرانيا" في: [https://www.almassl.com\(2018.04.08](https://www.almassl.com(2018.04.08)

من جانب آخر لم تسفر المفاوضات السلمية بين الأطراف عن وفاق صائب يلم الشمل، فقد تؤول الأمور إلى تقسيم أوكرانيا إلى مناطق تتمتع بحكم ذاتي كبير الصلاحية، أو إلى انفصال كامل لمناطق أو أقاليم، كإقليم القرم الذي ربما يلتحق بالوطن الأم روسيا ليضمن السلامة والأمان<sup>(1)</sup>، علما أن إقليم القرم كان تابعا لروسيا سابقا لن تكون عملية التقسيم سهلة، إنما تكون معقدة وصعبة<sup>(2)</sup> سبب التدخل الاجتماعي و امتزاج الأقليات كما أن عملية التقسيم ستكون متوازية مع شد سياسي، وعدم استقرار بين الروس والغرب مما قد يعيد أيام الحرب الباردة من جديد.<sup>(3)</sup>

من ناحية أخرى تنتظر الحكومة الأوكرانية إلى النزاع في شرق أوكرانيا، على أنه تمرد بهدف الاستقلال تقوده مجموعة من الخونة ضد المصالح الوطنية الأوكرانية خدمة لمصالح دولة أجنبية،<sup>(4)</sup> فاحتلال روسيا لشبه جزيرة القرم، وتصويت سكان هذه الجزيرة على انضمام روسيا، أدى هذا إلى فقدان أوكرانيا منطقة نفوذ مهمة من الناحية الجيوبولتكية، وربما قد تكون هي السبب الرئيسي لدعم الولايات المتحدة الأمريكية لأوكرانيا.<sup>(5)</sup> لاسيما بعد أن شهد إقليم شبه جزيرة القرم جنوب أوكرانيا تدخلا عسكريا.

نستنتج بان العلاقات الأوكرانية الروسية في الشق السياسي و الاجتماعي جد متأزمة، حيث أثار انفصال شبه جزيرة القرم على هذا الجانب فظهرت فئة موالية للسلطة الروسية و أخرى موالية لأوكرانيا، حيث ستتأثر بهذا الانفصال الأقليات التابعة لروسيا و تطالب بالانفصال عنها، وهذا ما يزيد توتر الوضع في أوكرانيا و يؤثر سلبا على العلاقات بين البلدين.

(1) " الأزمة الأوكرانية وتداعياتها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والسيناريوهات المتوقعة" في :

[http://markazammy.org/news/129156\(2018.05.20\)](http://markazammy.org/news/129156(2018.05.20))

(2) " لماذا لم تحاول أوكرانيا استعادة شبه جزر القرم بالقوة " في :

[http://arabic.sputniknews.com\(2018.05.20\)](http://arabic.sputniknews.com(2018.05.20))

(3) هشام يحي، " هل تعود الحروب العالمية من بوابة شبه جزيرة القرم الأوكرانية" في:

[http://anbaou.online.com/Sp=20 6247 \(2018.05.20\)](http://anbaou.online.com/Sp=20 6247 (2018.05.20))

(4) أوكرانيا ضحية اطماع الغرب" في: (2018.05.20) <https://arabic.sputniknews.com/opinion>

(5) " أوكرانيا تفقد القرم وتهديد أمريكي روسي" في: <https://www.aljazeera.net/news/international>

(2018.05.20)

## المبحث الثاني: تأثير روسيا بالأزمة:

## المطلب الأول: تأثير روسيا بالأزمة اقتصاديا.

هناك أهمية كبيرة تجمع أوكرانيا وروسيا اقتصاديا، بحكم أن كل من أوكرانيا وروسيا كانتا تمثلان امتدادا لاقتصاد واحد. (1)

فمن الناحية الزراعية نجد بان الثقل الزراعي لأوكرانيا يجعلها ذات أهمية اقتصادية كبيرة بالنسبة لروسيا، لأن أوكرانيا تحتل المرتبة الثالثة عالميا بعد الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي في تصدير القمح، وهذا من شأنه أن يؤثر على روسيا واقتصادها الزراعي، (2) حيث أن أوكرانيا في وضعها الحالي المتأزم الذي تشهده فهي مضطربة داخليا، وعندما يتزعزع النشاط الزراعي لأوكرانيا بسبب الأزمات المتواصلة التي تعيشها بسبب المعارضين والموالين للسلطة، فهذا يؤثر بطريقة آلية على روسيا ويجعلها في ركود زراعي مستمر، لأنها تعتبر أوكرانيا تابعة لها. (3)

وعليه فروسيا تسعى دائما للحفاظ على العلاقات الحسنة مع أوكرانيا لكي لا تتضرر مصالحها. (4)

كما تظهر كذلك أهمية أوكرانيا الاقتصادية بالنسبة لروسيا في: التبادل الاقتصادي والتجاري بين البلدين، فحجم التبادل التجاري يقارب 20% كما أن أوكرانيا تحتل المرتبة الخامسة في الشركاء التجاريين لروسيا، بعد كل من ألمانيا وهولندا والصين وإيطاليا، رغم انخفاض التبادل

(1) صباح نعوش، "أوكرانيا بين الحرية والأزمة الاقتصادية" في: <http://www.aljazeera.net> (13.05.2018)

(2) زهير ماجد، "الأزمة الأوكرانية...الروسي القابض، على جغرافية المكان كيسانجر: أحداث أوكرانيا مقدم لما سراه في روسيا في: <http://www.alwatan.com> (14.05.2018)

(3) عبد الله الهدلق "أوكرانيا سياحة المواجهة لروسية - الغربية" في: <http://alwatan.kuait.tt/marticle> (14.05.2018)

(4) peter Baker, « pressure Risingas Obama works to reincinRussia », the New yourk times

<http://www.nytimes.com> (218.05.21)

التجاري بينهما بسبب الأزمة الاقتصادية العالمية، وحجم الاستثمارات الروسية الأوكرانية بلغ سنة 2012، 1.13 مليار دولار وبهذا تحتل أوكرانيا المرتبة السابعة من حيث الاستثمارات.<sup>(1)</sup>

وعلى هذا فإن الأزمة الأوكرانية تسبب لروسيا تراجع في التبادل التجاري، وتؤثر على حجم الاستثمارات الأجنبية الواردة لها وعليه فروسيا تتأثر بلازمة الأوكرانية من هذه الناحية، ويجعلها في حاجة ماسة للتبادل التجاري مع أوكرانيا، خصوصا وأن حجم التبادل كل يوم في تزايد وذلك بحكم قرب الموقع،<sup>(2)</sup> وبحكم أن روسيا تعتمد على أوكرانيا لأنها تعتبر ممر للتبادل التجاري، وبمختلف الاستثمارات وأن الأزمة الأوكرانية التي تشهدها أوكرانيا في العشر سنوات الأخيرة. أثرت على التبادل وأسواق التجارة بين روسيا وبقية حلفائها، ولهذا تسعى روسيا دائما لاحتواء الوضع في أوكرانيا، وفقا لما تتطلبه مصالحها.<sup>(3)</sup>

أما من ناحية الطاقة، فأوكرانيا تمثل أهمية كبيرة في صناعة الغاز الروسي، باعتبارها أحد بلدان الترانزيت التي تمر عبرها أنابيب الغاز الروسي نحو أوروبا، حيث أن 85% من الغاز الروسي يمر عبر أوكرانيا نحو أوروبا الغربية، وعلى هذا فإن أوكرانيا ليست في صالحها، إحكام السيطرة على شبكة أنابيب الغاز الروسية المارة على أوكرانيا، حيث تجد مصلحة اقتصادية حيوية لروسيا، لما تجلبه هذه الأنابيب من عائدات مالية لها.<sup>(4)</sup>

(1) مروة وحيد" الساحة الأوكرانية...ملامح المواجهة الروسية الغربية الجديدة" في:

[http://studies.alarabiya.net/future\\_scenarios](http://studies.alarabiya.net/future_scenarios)(14.05.2018)

(2) بومنجل خالد، فارق مجيب الرحمن المهدي، إدارة النزاع في أوكرانيا بين المقاربة الأمنية الروسية والأمريكية (ألمانيا:

المركز الديمقراطي الروسي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، ط1، 2018).ص،ص، 83، 84.

(3)AGNieszha, pikubika wilzemska and Richard Sokma, **ukraine and Russia**.people politics propagando and perspective p212

(4) " لماذا انتهى الصراع بين روسيا وأوكرانيا على الغاز الطبيعي إلى اتفاق؟ في:

<http://arabic.people.com>(2018.5.08)

إذا يتضح لنا بأن أوكرانيا متحكمة في الغاز الروسي بتقريب نسبة 90% وعلى هذا فالأزمة الأوكرانية ليست في صالح روسيا، لأن أوكرانيا تعتبر امتداد حيوي لروسيا، فقد حدثت أزمة سنة 2009 أن علقت روسيا إمدادات الغاز عبر أوكرانيا نحو أوروبا بسبب أزمته مع أوكرانيا بعد استحالة الوصول إلى اتفاق حول أسعار الغاز الموردة لأوكرانيا نسبة 2009 والمتأخرات المالية السابقة، واتهام روسيا لأوكرانيا بسرقة جزء من الغاز الروسي المتوجه إلى أوروبا، الذي قدرته روسيا 86 مليون متر مكعب سنة 2008. (1)

وذكرت شركة غاز بروم الروسية على لسان فلاديمير بوتين رئيس الحكومة في 11 جانفي 2009 أنها حشرت حوالي 80 مليون دولار بعد اتفاق تدفق الغاز لأوروبا عبر أوكرانيا، ووصلت خسائر الشركة إلى 12 مليار دولار وفق ما ذكره نائب رئيس الوزراء في 14 جانفي 2009، مما انعكس سلبا على عائدات الصادرات الروسية بخسارتها 1.1 مليار دولار. (2)

نستنتج بأن، العلاقات الروسية الأوكرانية في ظل الأزمة تدهورت بشكل ملحوظ خصوصا في مجال الغاز و الطاقة، حيث نجد بأن روسيا تابعة لأوكرانيا بشكل كبير في هذا المجال وأن هذه الأزمة أثرت على العلاقات بين البلدين و انعكس هذا على تراجع حجم التبادل التجاري بين البلدين كما أنا روسيا تعرضت لخسارة كبيرة جراء أزمة الغاز في أوكرانيا وعلى هذا فالعلاقات بين البلدين في هذا الجانب تراجعت كثيرا.

(1) "الاتحاد الأوروبي يخشى أزمة غاز إذا قطعت روسيا الامدادات عن أوكرانيا" في:

<http://alhayat.com/Articles/9384> 32(2018.5.08)

(2) يوسف سلمي " أزمة الغاز الروسية الأوكرانية: لغة جغرافية سياسية خطيرة في قلب أوروبا" في:

<http://alasar.me/articles/view/10730>(2018.05.13)

### المطلب الثاني: تأثير روسيا بالأزمة جيواستراتيجيا

تعتبر أوكرانيا بالمعني الجيواستراتيجي بوابة روسيا على البحر الأسود، وعلى عدة دول من أوروبا الشرقية. لهذا لا يمكن لروسيا أن تظهر أي مؤشرات ضعف إزاء أزمة أوكرانيا، خاصة وأن الجزء الشرقي من أوكرانيا هو امتداد طبيعي للجزء الغربي من روسيا الذي تقع فيه العاصمة موسكو. (1) وعلى هذا ترفض روسيا وجود أي منافس استراتيجي لها في المنطقة، كما تعمل على منع أي تواجد لحلف الناتو على الساحل الشمالي للبحر الأسود، كما أن روسيا لم تلجأ للقوة المسلحة أثناء الأزمة الأوكرانية، واحتلال شبه جزيرة القرم وضمها لها إلا لتأكد على حقها الجيوبولتيكي في مناطق نفوذها. (2)

كما أن أوكرانيا تمثل عمقا استراتيجيا لروسيا، فهي تعتبر حاجز يمنع التأثير والمد الغربي، خصوصا وأن بولونيا المجاورة لأوكرانيا من الجهة الغربية انضمت لحلف الناتو في 12 مارس 1999، كما انضمت جمهوريات البلطيق الثلاث استونيا ولتوانيا ولاتفيا سنة 2004، حيث أنه لم تبقى إلا أوكرانيا ليصير حلف الناتو على الحدود البرية الروسية من جهة الجنوب الغربي، (3)

وعلى هذا فروسيا لن تقبل بخسارة أوكرانيا لصالح الغرب لأنها بخسارتها أوكرانيا سوف ينعكس ذلك على الأمن القومي الروسي، بالإضافة إلى أن الغرب إذا تحكّم في أوكرانيا، خاصة وأن الاتحاد الأوروبي قد عقد اتفاقية للشراكة مع أوكرانيا في مارس 2014، يكون قد تحكّم في الجزء الأكبر من البوابة الشرقية لأوروبا وهذا ما يهدد الإستراتيجية الروسية في أوروبا، وكذا أمن الأسطول الروسي في البحر الأسود، حيث أن البحر الأسود سيصبح فيه جوارا روسيا محاطا بالكامل، إما بدول منظمة الحلف الناتو كتركيا ورومانيا وبلغاريا، أو دولا صديقة للغرب كجورجيا

(1) بومنجل خالد، فارق مجيب الرحمن المهدي، مرجع سابق، ص 87.

(2) صلاح سالم، "الصراع الروسي الأوكراني حول الأسطول وشبه جزيرة القرم" مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام للدراسات الاستراتيجية العدد 118، (أكتوبر 1994)، ص ، ص 170، 173.

(3) عماد قنوة، "محورية الجغرافيا السياسية والتحكّم في البوابة الشرقية" مجلة سياسات عربية، العدد، 9، (جولية

2014)، ص ص 49.48

وأوكرانيا. <sup>(1)</sup> إذا انحازت للغرب كالبقية، وهذا سيؤثر على روسيا فيقلص من مساحة المياه الإقليمية الروسية في البحر الأسود، مما سيحد من حرية حركتها ضمن هذه المياه، ويحرمها من امتلاك أسطول قوي في المنطقة، خاصة وأن روسيا كذلك ستخسر قواعدها البحرية على شبه جزيرة القرم <sup>(2)</sup> حيث فيما سبق فروسيا خاضت حروباً كثيرة من أجل ضم القرم، والحفاظ عليها عبر مختلف المراحل التاريخية، لما تمثله شبه جزيرة القرم من أهمية وثقل إستراتيجية كبيرة لروسيا، حيث تحوز شبه جزيرة القرم على شريط طويل من سواحل البحر الأسود الشمالية، مما سيزيد من مساحة المياه الإقليمية الروسية في البحر الأسود إذا استطاعت أن تحكم سيطرتها على شبه جزيرة القرم. <sup>(3)</sup>

فالوجود الروسي في القرم يعتمد على قاعدة سيفاستبول: وهي القاعدة الرئيسية للأسطول البحري الروسي على سواحل البحر الأسود جنوب غرب القرم، حيث توجد به أربعة خلجان (سيفاستبول يوجنايا، كارنيانا، كازاكيا)، وفي القاعدة أكثر من 30 سفينة حربية كما توجد عدة مطارات عسكرية، أهمها مطار سيفاستول كانتا، ومطار كافارديسكايا، كما يصل عدد القوات الروسية المتواجدة في شبه جزيرة القرم إلى 14 ألف جندي. <sup>(4)</sup>

(1) تيم مارشال "المياه الدافئة... كعب آخيل روسيا" ترجمة محمد أمين في :

(2) "دراسة: جيوبوليتكا أوكرانيا: قراءة في الصراع العالمي بين الغرب وروسيا" في: <https://alboupan.co.uk,Rsc>, print (2018.05.14)

(3) صلاح سالم، مرجع سابق، ص 176.

(4) عمار قنّاء، "الروس فوجئوا بالأزمة ولن يتخلو عن القرم" في:

4) [http://alyam.com/articles/91777\(2018.05.1](http://alyam.com/articles/91777(2018.05.1)

## خريطة توضح قواعد الأسطول الروسي في البحر الأسود



المصدر : <https://www.sasapost.com/>

من السابق يتضح بأن روسيا عليها الحفاظ على شبه جزيرة القرم، من خلال السيطرة عليها حتى في حالة تآزم الوضع في أوكرانيا فالأزمة الأوكرانية ليست في صالح روسيا، فأوكرانيا بضمها شبه جزيرة القرم أثناء الأزمة تصبح روسيا ليس لها أي منفذ للمياه الدافئة، وعلى هذا الأساس وجد الرئيس الروسي بوتين نفسه مضطرا للتحرك، فلم يجد أمامه من خيار سوى ضم شبه جزيرة القرم ذات الأغلبية الروسية، والتي تضم أهم ميناء وهو ميناء سيفاستبول، ويعتبر هو الميناء الوحيد الذي يؤمن للروس نفاذا للمياه الدافئة، <sup>(1)</sup> وعلى هذا فروسيا بعد نفاذها إلى المياه الدافئة في ظل الأزمة الأوكرانية، فهي تواجه وضعاً جغرافياً صعباً ولم ينجحها من هذا الوضع سوى النفط والغاز المارين على الأراضي الأوكرانية. <sup>(2)</sup> اللذان تعتبرهما روسيا ورقة ضغط في حال لم تستطع الوصول للبحر المتوسط، فروسيا تستطيع أن تتوقف على إمداد أوكرانيا بالغاز الطبيعي وعلى هذا فروسيا وأوكرانيا مضطرتان على التعايش مع بعضهما في ظل هذه الأزمة لأن كلاهما بحاجة للآخر، فروسيا يجب أن تجد منفذاً بحرياً في أوكرانيا يوصلها للمياه الدافئة وعبره تمرر تبادلاتها، كذلك أوكرانيا تحتاج إلى عنصر الطاقة من روسيا. <sup>(3)</sup>

نستنتج من الناحية الجيوإستراتيجية أن الأزمة أثرت بشكل جذري على العلاقات البلدين، لأن أوكرانيا كما سبق توضيحه تعتبر امتداداً جغرافياً لروسيا و ممر هام عبر المنافذ البحرية، وعلى هذا فالأزمة الأوكرانية وضم شبه جزيرة القرم أثرت سلباً على علاقات كلي البلدين، خصوصاً وأن كلي البلدين بحاجة للآخرى فروسيا بحاجة للأوكرانية لأنها تعتبرها بوابتها لأوروبا و للمياه الدافئة و أوكرانيا بحاجة لروسيا خصوصاً في مجال الطاقة و التبادلات التجارية إذا فالأزمة الأوكرانية أدت إلى تدهور الأوضاع بين البلدين .

(1) إيمان أشرف أحمد حمد شلبي، " الأبعاد الدولية للأزمة الأوكرانية في:

[http://democraticas.com\(218.02.18\)](http://democraticas.com(218.02.18))

(2) عباس الصباغ، أوكرانيا وروسيا: صراع الجارتين بمفعول رجعي" في:

[http://m.almaydeen.net/anlyses/779908\(2018.04.15\)](http://m.almaydeen.net/anlyses/779908(2018.04.15))

(3) نهي خالد، ما بعد القرم: البحر الأسود بين الروس والأترك" في:

[https://www.noonpost.rog/conter\(2018.05.14\)](https://www.noonpost.rog/conter(2018.05.14))

### المطلب الثالث: تأثير الأزمة على علاقات روسيا بالقوى الدولية .

بالرغم من أن الأزمة الأوكرانية هي أزمة داخلية، إلا أنها مست الجوانب الخارجية والدولية كذلك، لأنها اتسعت وألقت بتداعياتها على العلاقات الروسية وحتى الأوربية الأمريكية وعليه فأهم النتائج المترتبة هي:

#### 1- على المستوى الخارجي:

ثبات الموقف الروسي في دعم استقلال جزيرة القرم في المفاوضات الدولية، فاستقلال القرم أصبح واقعا خصوصا بعد توقيع بوتين باستقلال جزيرة القرم 22 مارس 2014، وانضمامها لروسيا الاتحادية. (1)

أثبت تطور الأزمة الأوكرانية وتداعياتها بروز روسيا كقطب دولي مؤثر في الساحة الدولية، وليس باستطاعة الولايات المتحدة الأمريكية الانفراد بقيادة العالم وفرض إرادتها. (2)

بإمكان روسيا بعد الأزمة أن تتخذ عقوبات شديدة في حق أوكرانيا، بسبب حكامها الجدد المعادين لها ، مثل إلغاء تحقيق أسعار الغاز الذي تستورده أوكرانيا من روسيا، والذي يوفر لها نحو 400 مليار دولار في السنة، وغلق الأسواق الروسية في وجه الصادرات الأوكرانية وطرد العملة الأوكرانية من روسيا. (3)

بإمكان روسيا من وراء احتواءها للأزمة ومحاولة إدارتها والتدخل فيها، إعادة التوازن الدولي منذ تفكيك الاتحاد السوفياتي. (4)

(1) خالد صلاح، " مسؤول أمريكي: روسيا تستعيد القرم لأوكرانيا مثلما منحت الاستقلال لدول البلقان" في:

[https://m.youm7.com/story\(2018.05.14\)](https://m.youm7.com/story(2018.05.14))

(2) "كيف خطط بوتين لعودة روسيا كقوة عظمى" في: [http://www.borsaforex.com\(2018.05.14\)](http://www.borsaforex.com(2018.05.14))

(3) "أوكرانيا تأمل في خفض سعر الغاز الروسي" في: [http://www.aljazeera.net\(2018.05.14\)](http://www.aljazeera.net(2018.05.14))

(4) " بوتين يدعو أوكرانيا لتعزيز التعاون المجالين النووي والمالي" في:

[https://arabic.rt.com/news\(2018.04.14\)](https://arabic.rt.com/news(2018.04.14))

تسببت الأزمة الأوكرانية في إفساد العلاقات بين روسيا وحلف الشمال الأطلسي الناتو، حتى أن روسيا استدعت سفيرها للتشاور بشأن مستقبل العلاقات الروسية الأطلسية.<sup>(1)</sup>  
على المستوى الإقليمي:

روسيا ذات مكانة إقليمية مهمة تابعة من ماضيها المتمثل في فترة الاتحاد السوفياتي، ثم تصاعد دورها الإقليمي في المرحلة الأخيرة، نتيجة الدور القيادي الذي يلعبه الرئيس الروسي فلاديمير في أوكرانيا، ويتأتي هذا الدور الإقليمي من أجل استعادة مكانتها الاستراتيجية السابقة في المنطقة.<sup>(2)</sup>

من الناحية الاقتصادية:

الرغبة في النمو الاقتصادي الذي لن يتحقق إلا من خلال التكامل الإقليمي، فروسيا عملت على إنشاء كيانات تضم الدول المحيطة بها سواء في قارة آسيا أو أوروبا مثل الاتحاد الأوراسي شنغهاي<sup>(3)</sup>

على المستوى الدولي:

روسيا فاعل مهم سواء كان ماضيها المتمثل في الإمبراطوريات الروسية، ثم الاتحاد السوفياتي القطب القوي، الذي عمل على وجود نظام دولي ثنائي القطبية، أثناء وجوده أو الحاضر المتمثل في الصعود الروسي مرة أخرى.<sup>(4)</sup> بالإضافة إلى القوة العسكرية القوية لها، فهي تحتل

(1) أندور موناغان، "الأزمة الأوكرانية والعلاقات بين حلف الناتو وروسيا" في:

[https://www.oto.int/docu/reviem\(2018.04.12\)](https://www.oto.int/docu/reviem(2018.04.12))

(2) عبد الحكيم سلميان وادي، "الأمن القومي الروسي" في: <https://pulpit.alwatanvoice.com> (2018.05.03)

(3) ريتشارد كرايجر، مايا أو دارشفيلي، "الآثار الجيوسياسية لأزمة أوكرانيا"

في: [https://m.awsat.com\(2018.05.13\)](https://m.awsat.com(2018.05.13))

(4) "أوكرانيا تنتصر على روسيا في جولة من حرب الغاز" في: [https://www.skynewsarabia.com\(2018.05.06\)](https://www.skynewsarabia.com(2018.05.06))

المرتبة الثانية عالمياً من القدرات العسكرية، بالإضافة لامتلاكها السلاح النووي الذي يمثل توازن الرعب بين الدول الكبرى المحيطة بها. (1)

على المستوى الداخلي.

على المستوى الداخلي روسيا لم تنسى أبداً دورها المحوري في المنطقة وأنها كانت عاصمة الاتحاد السوفياتي السابق فبالنسبة لها الدول المحيطة بها هي جزء لا يتجزأ منها، وبالتالي لها حق السيادة عليها، بالإضافة إلى الخلفية التاريخية التي تجمعها بأوكرانيا، والعنصر الاستراتيجي الهام المتمثل في الموقع الجغرافي الممثل في حالة التلاصق الجغرافي لها. (2)

---

(1) هل تصبح روسيا قوة تعديلية في النظام الدولي؟ في: (2018.05.14). Almanhol.com. <https://platform>

(2) " شاهد... قوة الجيش الروسي وأسلحة " في: (2018.05.13). Sputnknews.com. <https://arabic>

### المبحث الثالث: مستقبل الأزمة الأوكرانية.

بعد تعرفنا على الأزمة الأوكرانية، وبعد الوقوف عند أهم مراحل تطورها وأسبابها وكيف تدخلت فيها روسيا والقوى الكبرى الأخرى، سنستعرض في هذا المبحث مستقبل هذه الأزمة وإلى أين مآلاتها .

#### المطلب الأول: مستقبل الأزمة الأوكرانية من الجانب الاقتصادي.

أثبتت الأزمة الأوكرانية مدى حيوية وأهمية الطاقة المتمثلة في النفط والغاز في الاقتصاد الروسي، ومدى العلاقة المترابطة بينهم، فمع انخفاض سعر النفط إلى أكثر من 40% ليصبح ثمنه حوالي 65 دولار للبرميل<sup>(1)</sup> خسرت العملة المحلية الروسية الروبل نصف قيمتها أمام الدولار الأمريكي، بالرغم من جهود البنك المركزي إلى إعادة قيمتها.<sup>(2)</sup> وهذا ما يوضح أن أوكرانيا لا تستطيع الاستغناء عن الغاز الروسي، أو إيجاد استراتيجيات بديلة للطاقة، بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي يمر بها، فمازلت المفاوضات مستمرة بينها وبين روسيا برعاية أوروبية من أجل ضمان استمرار تدفق الغاز لأوكرانيا.<sup>(3)</sup> فأوكرانيا تأثرت تأثرا اقتصاديا كبيرا في ظل الأزمة الراهنة خصوصا في فصل الشتاء التي وقفت عاجزة بسبب التهديد بقطع الغاز في حالة عدم دفعها المستحقات المالية عليها، وفي نفس الوقت تعاني من عجز في الموارد المالية، وساعد في خوف أوكرانيا وأيضا الاتحاد الأوروبي إغلاق روسيا لمعبر مرور الغاز عبر أوكرانيا في 2014 كورقة تهديد لها، مما يمثل مقدره روسيا على إغلاق معايرها في أي وقت.<sup>(4)</sup>

بالإضافة إلى قلة الاعتماد على المعبر الأوكراني في المستقبل، سبب اعتماد روسيا على معاير أخرى، بالإضافة إلى أن تجربة أوكرانية في أزمتهما أوضحت أن الاتحاد الأوروبي لم يفهم

(1) إيمان اشرف محمد أحمد شلبي، مرجع سابق، في: <http://democratics.com> (2018.02.18)

(2) جاسم عجاقة، التداعيات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية " في: <http://www.aljournhouria.com> (2018.04.08)

(3) " أوكرانيا تنتصر على روسيا في جولة ن " حرب الغاز " في: <https://skynewsarabica.com> (2018.05.13)

(4) " كواليس أزمة الغاز بين روسيا وأوكرانيا منذ 2006 " في: <https://m.mobtada.com/details> (2018.05.13)

بالتزامه اتجاهها عند إسقاطهم للرئيس يانكوفيتش، حيث أنه وعد بالحصول على منحة فورية تتراوح ما بين 50 و60 مليار دولار. (1)

وبالتالي فالموقف الأوكراني متخبط اقتصاديا، ولا يجد أي دعم مباشر له، بعد نشوب الأزمة مع روسيا. (2)

أما من جانب آخر، ففتح الأسواق الأوروبية للمنتجات الأوكرانية وإزالة الحواجز الجمركية، فعملية الانضمام للاتحاد من الممكن أن يؤثر على الجانب الاجتماعي الأوكراني، بسبب الانقسام المجتمعي الحاد فيه، فهناك سكان لا يريدون التطبع بالغرب، بالإضافة إلى مشكلة انفصال مقاطعات الشرق، والتي من الممكن أن تتفاقم إلى حرب أهلية في حالة عدم احتوائها. (3)

(1) "الاتحاد الأوروبي يخشى أزمة غاز إذا قطعت روسيا الإمدادات عن أوكرانيا" فيك

[http://alhayat.com/articles/938432\(2018.05.14\)](http://alhayat.com/articles/938432(2018.05.14))

(2) "أحداث العام الاقتصادية: روسيا والغرب، حرب اقتصادية باردة" في:

[http://arabic.euronews.com\(218.03.05\)](http://arabic.euronews.com(218.03.05))

(3) vlonimir slodotkin and Alex.Anishchuk. »lutin:military forec would be last resort in

ukraine

[http://www.renters.com/artcile/us.ukraine-crisis\(2018.05.22\)](http://www.renters.com/artcile/us.ukraine-crisis(2018.05.22))

## المطلب الثاني: مستقبل الأزمة الأوكرانية من الجانب العسكري والسياسي.

### - الجانب العسكري:

يتمثل الجانب العسكري في انفصال مقاطعات شرق أوكرانيا، والمواجهات العسكرية بين القوات المنفصلة والأوكرانية، حين عملت اتفاقية " مينسك " على تسوية القتال العسكري، ولكن لم يتوقف حتى الآن بشكل مستمر، وغالبا ما تتهم الأطراف بعضها البعض أنها سبب في عدم وقف النيران، فالقوى الغربية تؤكد على دعم روسيا للانفصاليين عسكريا، وهذا الأمر تقوم روسيا بنفيه في المقابل تدين روسيا دعم الغرب للقوات الأوكرانية، كما عملت أوكرانيا في الفترة الأخيرة بتضييع ما يسمى " القنبلة القدرة " أو القنبلة النووية. (1) كسلاح ردع لها في مواجهة المخاطر، وأكدت أنها عازمة على فعل نظام عسكري يسرى لها، وهذا يبين مدى الحذر والخطط التي تعمل أوكرانيا على اتخاذها من أجل مواجهة الخطر الروسي مقابل ذلك يعمل هذا على توتر علاقات روسيا مع أوكرانيا، وجعل روسيا في حالة تأهب برفع سياسات الاستعداد العسكري في حالة تعرض أوكرانيا لها. (2)

### الجانب السياسي:

فتعتبر مسألة انضمام أوكرانيا إلى الاتحاد الأوروبي المسألة السياسية الهامة في الأزمة فبالفعل كما تم ذكره أن أوكرانيا وقعت اتفاقية الشراكة مع الاتحاد التي تعمل على انضمامها في المستقبل كعضو في الاتحاد بعد تطبيق الشروط الأوروبية للانضمام.

فالمتوقع نتيجة لهذا الاتفاق أن تقوم أوكرانيا عداد صياغة سياستها الداخلية سواء كانت على الجانب الاقتصادي أو السياسي العسكري، (3) بالتطبع بالصيغة الغربية التامة، لكي تصبح عضوا

(1) " تصنيع للقنبلة القدرة سيجعلها دولة مارقة " في: [http://arabic.rt.com/news/780849\(2018.05.03\)](http://arabic.rt.com/news/780849(2018.05.03))

(2) بيترميخا يلنكو، " ما الذي يحدث في أوكرانيا " في:

[http://www-ahewar.org/debit/show.art.asp? old:398549\(2018.05.13\)](http://www-ahewar.org/debit/show.art.asp? old:398549(2018.05.13))

(3) محمد سيد رصاص، " أوكرانيا: عبئ التاريخ والجغرافيا البيئة " في

[https://www.marscists.org/arabic/archive/lenin/1922\\_question-naionalities.htm\(2018.05.13\)](https://www.marscists.org/arabic/archive/lenin/1922_question-naionalities.htm(2018.05.13))

في الاتحاد، حيث أن سياسات الاتحاد تعمل على الانفتاح على القواعد الأوروبية في الديمقراطية والرفاهية والتقدم. (1)

بالإضافة إلى الجانب الآخر الدبلوماسي فسوف تستمر المفاوضات نتيجة المصالح المشتركة لجميع الأطراف، فروسيا تريد استقرارها والحفاظ على أمنها القومي، والاتحاد الأوروبي يريد إصلاحات واستقرار الوضع الأوكراني من أجل التوجه إليها، (2) وخير دليل على ذلك استمرار اتفاقية مينسك وطلب الأطراف بالالتزام بتنفيذها سواء على شقها الاقتصادي أو العسكري المتمثل في وقف إطلاق النار بين قوات الشرق المنفصلة والقوات الأوكرانية. (3)

(1) إبراهيم منشاوية" مستقبل العلاقات الأوروبية الروسية في ضوء أزمة القرم" في:

[http://www.acreseg.org/5839\(2018.05.12\)](http://www.acreseg.org/5839(2018.05.12))

(2) شتاينماير: مفاوضات برلين الرباعية حول الأزمة الأوكرانية صعبة" في:

[http://www.alalam.ir/news/1623835\(2018.05.14\)](http://www.alalam.ir/news/1623835(2018.05.14))

(3) غراسيا بيطار، " ما هي بنود اتفاقية مينسك حول الأزمة الأوكرانية" في:

[http :m.almaydeen.net/news/politics\(2018.05.14\)](http :m.almaydeen.net/news/politics(2018.05.14))

### المطلب الثالث: مستقبل الأزمة الأوكرانية من الجانب الاستراتيجي.

تعتبر المعضلة الأساسية في الجانب الاستراتيجي مشكلة حلف الشمال الأطلسي " الناتو " وفكرة احتمال قيام حرب باردة جديدة.

تؤيد القوى الغربية فكرة انضمام أوكرانيا للحلف، بل عملت على وضع إستراتيجية لضمها ومنذ عام 2009/2008 أعلنوا عن رغبتهم الرسمية في ضم كلا من " جورجيا وأوكرانيا" <sup>(1)</sup> فالإتحاد الأوروبي يرى أنه من أجل انضمام أوكرانيا إليه، عليها أن تقوم بحزم من الإصلاحات الجديدة التي من الممكن أن تكون جذرية بالنسبة لأوكرانيا، فبالناتو لا بد من قوات الناتو أن تتدخل بسياسة إستراتيجية جديدة، حتى يستطيع مواجهة تحديات الأمن القومي للمنطقة، لكن بالمقابل يعمل الناتو على توفير حماية لأوكرانيا في طريق تزويدها الأسلحة الثقيلة، في حالة أي عدوان روسي عليها. <sup>(2)</sup>

أما روسيا فهي ترى أن أي خطوة يخطوها الناتو ما هي إلا تهديد مباشر لها، سواء من بناء قاعدة صاروخية في أوروبا أو دعم أوكرانيا، كما ترى أن الأضواء الحاصلة في المنطقة وقيام الاحتياجات راجع بالأساس إلى سياسة الناتو، والرغبة في الانضمام إليه وما يتول إليه من نتائج حيث تقوم الدولة بالسماح للناتو لعمل برنامج استراتيجي لها يؤهلها للانضمام، وخير مثال لروسيا هو الثورة البرتقالية في أوكرانيا عام 2004، فإنضمام أوكرانيا للناتو لن تسمح روسيا به أبدا لأنها تمس بالجوار الجغرافي بينهم. <sup>(3)</sup> حيث أن روسيا تنتظر لقضية الناتو كامتداد للحرب الباردة، لأن الوم أ عملت على الاحتفاظ بالحلف ولم تحله مثل حلف وارسو.

(1) انضمام أوكرانيا إلى الناتو ليس مكسب للحلف" في:

[http://www.almamar.com.id/2281211\(2018.05.02\)](http://www.almamar.com.id/2281211(2018.05.02))

(2) محمد عوض الهزيمة، قضايا دولية تركة قرن مضى وحمولة قرن أتى، عمان دار حامد للنشر، ط1، 2007، ص 326.

(3) " الثورة البرتقالية الأوكرانية والصراع الأمريكي الروسي " في:

[https://www.facebook.com/notes\(2018.03.18\)](https://www.facebook.com/notes(2018.03.18))

كذلك من جانب آخر، ضم شبه جزيرة القرم إلى روسيا ترى أن القرم حق قانوني لها بحكم التاريخ وأن مسألة إعادة القرم بمثابة عودة إلى الوطن الأم وأنها تعبر سكان القرم على الانضمام إليها، بل هم الذين صوتوا لصالح الانضمام فروسيا تتنازل عن القرم مرة أخرى، ولن تقبل فكرة انفصالها حتى لا تتحكم أوكرانيا فيها مرة أخرى. (1)

من خلال تطرقنا لأهم سيناريوهات مستقبل الأزمة الأوكرانية، يتضح لنا أن الخاسر الأكبر في هذه الأزمة هي أوكرانيا، فهي تعاني من انهيار اقتصادي لا يؤهلها أن تقوم بمواجهة المخاطر بمفردها، فعلى سبيل المثال لا تستطيع القيام بالإستراتيجية بديلة لاستيراد الغاز بدلا من الغاز الروسي، حيث أن روسيا تعطيه لها بأسعار منخفضة وتسدد ثمنه على دفعات لصالح روسيا. (2)

بالإضافة إلى ضم القرم جعل أوكرانيا لا تستفيد بحق إيجار الأسطول الروسي مما يجعلها غير قادرة على أخذ موقف حاسم، كذلك سوف تكون أوكرانيا أرض منافسة بين روسيا والقوى الغربية.

أما عن الجانب المجتمعي فيه من الممكن أن تزلق إلى حرب أهلية إذا استمر النزاع بين سكان الشرق المنفصلين وأوكرانيا، ولكن في نفس الوقت تستطيع أوكرانيا تهدئة الأوضاع وتهدئة الأزمة. (3)

كما أن موقعها الاستراتيجي المتميز، سوف يساعدها على الاندماج عالميا، فمثلا تستطيع الوصول إلى الأسواق العربية في الشرق الأوسط من خلال البحر الأسود، والوصول إلى الأسواق الصاعدة في آسيا. (4)

(1) عبد الرؤوف سنو، العلاقات الروسية العثمانية (1687-1878) حرب القرم، مهادتها وتطورها ونتائجها (1853-1856)، مجلة تاريخ العرب والعالم الحلقة 3، دس.

(2) عبير عبد الفتاح محمد الغايش، "مصالح الدول الكبرى المتعارضة في الأوكرانية 2013-2015".

<http://www.democraticas.com>(2018.03.18)

(3) "الأزمة الأوكرانية جذورها خلفياتها ومستقبلها" في: (13.02.2018) <https://lajainiat.net/c-123268>

(4) "الأزمة السياسية في أوكرانيا: تاريخا وحاضرا وتنبؤا مستقبليا" في:

[http://www.addiyar.com/article\(602045\(2018.02.20\)](http://www.addiyar.com/article(602045(2018.02.20)

في نفس الوقت تستطيع تهدئة الأوضاع مع روسيا، والتعامل معها كشريك مهم في مجال الطاقة والمجالات المشتركة بينهم كذلك تتعامل مع الاتحاد الأوروبي على أنه شريك اقتصادي هام، وتستفيد من تعاوناته وشراكته الاقتصادية.

إذا فالأزمة الأوكرانية هي أزمة راهنة، مازالت مستمرة وغير مستقرة، ولا يمكن التنبؤ بمصير أو سيناريو واحد لها بسبب تطورات الأحداث بها من تصاعد العنف دعم خارجي، أدوات ضغط اقتصادية، الغاز الروسي. (1)

وما يزيد الأمر حدة أنها تظهر على أنها أزمة داخلية نتاج صراع وتنافس خارجي بالأساس، ليس هذا فحسب، ولكن أيضا لها امتدادها بين ثلاث قوات عالمية سواء كانت روسيا، الاتحاد الأوروبي الولايات المتحدة الأمريكية و كلا من هذه القوى له أسلحته وأدوات ضغطه على الآخر، لذلك الأزمة لم تحل بعد، فهي بين الشذ والجذب وحسابات المصالح للأطراف الخارجية الكبرى، وتبقى أوكرانيا بين هذه القوى الدولية كعنصر تابع ليست قرار مستقل بسبب أوضاعها السيئة، وعلى هذا الأساس وسبب مصالح القوى الكبرى تحولت الأزمة الأوكرانية، من أزمة داخلية بين المعارضة والموالين للسلطة إلى أزمة دولية تشابكت فيها الدول الكبرى. (2)

(1) محمد الكوني " الأزمة الأوكرانية وصراع الشرق والغرب: جدور المسألة ومآلاتها" في:

[https://www.dohainstitute.org\(2018.03.18\)](https://www.dohainstitute.org(2018.03.18))

(2) محمد الأمين مقرابي الوغليسي، " الأزمة الأوكرانية جذورها...خلفياتها و مستقبلها....بين أيدي الأزمة....الإسلام و

العلاقات الدولية "، (2018.03.27) <https://albayan.co.uk/Rsc/print>

من خلال ما سبق ذكره في الفصل الثالث، نصل على القول بأن الأزمة الأوكرانية أثرت على العلاقات الروسية الأوكرانية، فقد أثرت على أوكرانيا حيث أنها أنهكتها على مختلف الأصعدة، فقد أضعفت اقتصادها، كما انقسم المجتمع الأوكراني إلى مؤيدين ومعارضين للسلطة. كما أثرت هذه الأزمة في على روسيا كذلك، من مختلف النواحي فاقصادها يتأثر بالأزمة، لأن أوكرانيا هي الممر الوحيد للمياه الدافئة وكذلك تعتبر معبر للغاز بالنسبة لروسيا.

الخطمة

في ختام هذا البحث نصل إلى النتائج التالية:

أوكرانيا تحتل موقع استراتيجي هام، وذلك لما تمتلكه من مختلف الموارد التي أهلتها لكي تكون محل أطماع مختلف القوى الكبرى، عبر القارات الثلاث (أوروبا، أمريكا، آسيا)، وكذلك جعل منها موقعها الجيوپوليتيكي محل تنافس بين هذه الدول.

حاولت روسيا الاستحواذ على هذه المنطقة بجميع ما تملكه من مؤهلات، حتى وإن اضطرت لاستعمال القوة المسلحة للحفاظ على أوكرانيا، وذلك راجع لـ :

- أنها أكبر دولة تشترك مع روسيا في الحدود.

- تعتبر بوابة روسيا الاقتصادية نحو الاتحاد الأوروبي لتمير أنابيب الغاز.

- تعتبر منفذ بحري جد هام للمرور للمياه الدافئة و للتبادل التجاري.

وعلى هذا فإن أي مشكلة أو أزمة تصيب أوكرانيا تؤثر سلبا على علاقتها مع روسيا خصوصا وأن كلى البلدين تربطهما علاقات قوية منذ عدة قرون مضت .

الأزمة الأوكرانية كان منطلقها الأساسي اجتماعي، حيث كانت مقسمة إلى نصفين نصف أوكراني، ونصف تابع لروسيا، ومن خلال هذا التقسيم المجتمعي أنتج الانقسام السياسي، فظهر نصف موالي للسلطة الأوكرانية، ونصف معارض لها.

وهذا ما جعل روسيا تتدخل دائما في أوكرانيا، من أجل الدفاع على الجنس الروسي داخل هذا البلد.

هناك قوى أخرى تحاول التدخل لحل الأزمة في أوكرانيا، فالولايات المتحدة الأمريكية تحاول احتواء هذه الأزمة من منطلق توسيع مجالها أكثر من خلال حلف الناتو، باعتبار أن أوكرانيا منطقة نفوذ إستراتيجية، وذلك لإضعاف روسيا الحليف القديم لها في فترة الحرب الباردة.

استعمل الاتحاد الأوروبي، مختلف اتفاقيات ومعاهدات الشراكة من أجل ضم أوكرانيا له، وذلك خدمة لمصالحها، لأن الاتحاد الأوروبي يعتبر أوكرانيا بوابة له للعبور لقارة آسيا، فبظمها له تفتح

أمام مختلف الأسواق والتبادلات التجارية، كما يسهل عليه مرور الغاز الروسي لأراضي الاتحاد الأوروبي.

- كذلك من جانب آخر يعمل على إزالة الحواجز الجمركية مع أوكرانيا باعتبارها أصبحت ضمن دول الاتحاد.

- كل هذه العوامل دفعت بروسيا للحفاظ أكثر على مصالحها ضمن إقليم أوكرانيا، من خلال ضم شبه جزيرة القرم التي تعتبرها تابعة لأراضيها، ولها حق السيطرة عليها، وإرساء القواعد العسكرية عليها، من خلال قاعدة سيفاستوبول كذلك تستطيع اضعاف أوكرانيا في عقر دارها.

الأزمة أضعفت أوكرانيا من مختلف الجوانب:

- من الناحية الاقتصادية: انهار اقتصادها، وشارف على الإفلاس، حيث أصبحت دولة مدينة من طرف القوى الكبرى.

- ومن الناحية السياسية: هناك انقسام كبير بين من يتبع النظام ومن يعارضه ومن الناحية الجيوبوليتيكية فقد أثرت الأزمة على تغيير خريطة أوكرانيا، فيضم روسيا الجزيرة القرم ، فقد تقلص مساحة أوكرانيا.

من الناحية الجيوستراتيجية:

باعتبار أوكرانيا منفذها الحيوي نحو المياه الدافئة، وكذلك على عدة دول من أوروبا الشرقية، هذا ما جعلها تواجه وضعاً جغرافياً صعباً في ظل هذه الأزمة، لأن الأسطول الروسي سيصبح مهدداً من قبل القوى الكبرى.

عسكرياً : ضعف الجيش الأوكراني وواجه جيش أثقل منه عدة وعتاد و هو الجيش الروسي

و من هنا نستنتج بأن:

الأزمة الأوكرانية أثرت سلباً على العلاقات الروسية الأوكرانية من مختلف الجوانب و خصوصاً الاقتصادية منها .

- إن مستقبل الأزمة الأوكرانية غير واضح المعالم، فمن ناحية نجد روسيا تحاول الاحتفاظ بشبه جزيرة القرم و ضمها لها من أجل إضعاف أوكرانيا و الحفاظ على مصالحها في المنطقة.
- من جهة أخرى نجد الولايات المتحدة الأمريكية و الإتحاد الأوروبي يتنافسون فيما بينهم من أجل التدخل في أوكرانيا خدمة لمصالحهم و إضعاف قوة روسيا .
- إن الخاسر الذي يمكن القول بأنه الوحيد في هذه الأزمة هي أوكرانيا فهي تعاني من انهيار اقتصادي مس جميع مجالاتها ولا يؤهلها لبناء دولة قوية تقوم بمواجهة المخاطر بمفردها .

# قائمة المراجع

## 1- القرآن الكريم:

سورة العلق، الآية (1-5)

## 2- الموسوعات والقواميس:

1. إيفانز، غراهام. نوتهام جيفري. قاموس بنغوين للعلاقات الدولية ، ترجمة: ابن سليم ، حميد مركز. الخليج للأبحاث. 2006 .
2. عبد الكافي ،إسماعيل عبد الفتاح، الموسوعة المسيرة للمصطلحات السياسية (عربي- انجليزي). القاهرة: دار العربي، 2006 .
3. غريغيس ، مارتين و أوكالاهان ، تيري . المفاهيم الساسية في العلاقات الدولية . ترجمة مركز الخليج الأبحاث ن 2006
4. الكيالي عبد الوهاب . الموسوعة السياسة. بيروت: المؤسسة العربية للنشر، ج2، د.س.ن
5. الكيالي، عبد الوهاب . موسوعة السياسة. بيروت: المؤسسة العربية للنشر، ج1، د.س.ن
6. محمد بن أبي بكر ، الرازي ، قاموس مختار الصحاح . بيروت : دار الكتاب العربي . 1967 .

## 3- الكتب:

1. أبو عامر ، علاء . العلاقات الدولية: الظاهرة و العلم الدبلوماسية وإستراتيجية عمان: دار الشروق للنشر و التوزيع . 2004
2. أحمد يوسف ، أحمد و زيارة ، محمد . مقدمة في العلاقات الدولية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ن ط 1 1985
3. بن لهول الروني ، على . الأزمة : تعريفها ، أبعادها ، أسبابها . الرياض : ذ.د.ن ، 2011.
4. بو منجل ، خالد و مجيب الرحمان المهدي ، فاروق . إدارة النزاع في أوكرانيا بين المقاربة الأمنية الروسية و الأمريكية - ألمانيا : المركز الديمقراطي العربي

5. جاد الله ، محمود . إدارة الأزمات CRISIS MAMGEMENT عمان : دار أسامة للنشر ، 2010
6. الحريري ، محمد سرور - إدارة الأزمات السياسية و إستراتيجيات القضاء على الأزمات السياسية الدولية . الأردن : دار حامة للنشر .2012
7. الخصرين ، مكسب - إدارة الأزمات : منهج اقتصادي وإداري متكامل القاهرة : مكتبة مديولي ، 1999.
8. دوغين ، ألكسندر ، أسس الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا الجيوبوليتيكي ، ترجمة : نقش ، فايزكم وحاطوم ، نور الدين - بيروت : منشورات عويدات ، ط2، 1989
9. رينوقان،ببير و روزيل، جان باتيست.مدخل إلى تاريخ العلاقات الدولية ،ترجمة :نقش فايز كم وحاطوم،نور الدين.بيروت:منشورات عويدات،ط2، 1989 .
10. زبيغنو، بريجنسكي.العالم الثاني:السلطة والسطوة في النظام العالمي الجديد.بيروت:د.د.ن، 2009.
11. السيد ، عليوة ، إدارة الأزمات و الكوارث مخاطر العولمة والإرهاب الدولي ، القاهرة : دار الأمين للنشر و التوزيع . 2004
12. طه بدوي،محمد.مدخل إلى علم العلاقات الدولية .بيروت:دار النهضة العربية،ط1، 1980
13. عامر،جونى.النظرية الإيديولوجية في العلاقات الدولية منذ نهاية الحرب الباردة.بيروت:معهد إبراهيم أبو لغد للدراسات،ط.1،2006
14. العامري ، عباس رشدي - إدارة الأزمات في عالم متغير ، القاهرة : مركز الهرام للترجمة و النشر ، ط.1 1993 .
15. عبد الرحمان، توفيق.إدارة الأزمات:التخطيط لما قد لا يحدث.القاهرة:مركز الخبرات المهنية للإدارة، 2004.
16. عبد السلام،أبو قحف.إدارة الأزمات.القاهرة:مطبعة الإشعاع للنشر،1999 .

17. عبد الكافي، اسماعيل عبد الفتاح، إدارة الصراعات والأزمات الدولية نظرة مقارنة لإدارة الصراع العربي الإسرائيلي في مراحلها المختلفة. القاهرة، العربي للنشر والتوزيع، 2006
18. فهد أحمد، الشعلان. إدارة الأزمات: الأسس-المراحل-الآليات. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، 2002 .
19. محمد رشاد، الحملاوي. إدارة الأزمات. أبو ظبي: مركز كردستان للدراسات الاستراتيجية 2007 .
20. محمد كمال عبد الوهاب. سيكولوجية إدارة الأزمات. د.ب.ن: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2003 .
21. هادي طالب، أحمد واليساري، إبراهيم. إدارة الأزمة الدولية .العراق: كلية الإدارة والاقتصاد، 2016 .
22. الهزيمية عوض ، محمد . قضايا دولية تركة قرن مضى و حمولة قرن أتى. عمان : دار حامد للنشر . ط 1- 2007 .
23. هودي أمين. التحولات الإستراتيجية البروسترويكيا وحرب الخليج الأولى. مصر: دار الشروق للنشر، ط1، 1997 .

#### 4- دراسات غير منشورة:

1. بن ملوكة، مليكة .الإستراتيجية الروسية اتجاه أزمات الشرق الأوسط-الأزمة السورية أنموذجاً، مذكرة ماستر غير منشورة. جامعة الجلفة: كلية الحقوق والعلوم السياسية 2016/2017 .
2. بوزرب رياض .النزاع في العلاقات الجزائرية المغربية 1963-1988، مذكرة ماجستير غير منشورة .جامعة قسنطينة :كلية الحقوق والعلوم السياسية 2007/2008 .
3. الجديلي ربحي، عبد القادر. واقع استخدام أساليب إدارة الأزمات في المستشفيات الحكومية الكبرى في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة غزة :كلية التجارة، 2006/2007 .

4. الصباغ عبد اللطيف .العلاقات الدولية،رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة العراق:كلية العلوم السياسية 2010/2011 .
5. عبد الكافي إسماعيل عبد الفتاح. إدارة الصراعات والأزمات الدولية،أطروحة دكتوراه غير منشورة. جامعة القاهرة:كلية الاقتصاد والعلوم السياسية.1982/1983 .

## 5- المجالات:

1. جندي عبد الناصر . "النظريات التفسيرية للعلاقات الدولية بين التكيف والتغيير في ظل تحولات عالم ما بعد الحرب الباردة" مجلة المفكر،العدد 05 .
2. حسون محمد. " الإستراتيجية التوسعية لحلف الناتو وتأثيرها على الأمن القومي العربي" مجلة جامعة دمشق للعلوم القانونية،مجلد26 ،العدد02، 2010 .
3. رباحي أمينة . "موقع روسيا في العلاقات الأورو-أطلسية منذ اختفاء الاتحاد السوفياتي إلى فترة رئاسة بوتين"، مجلة الدراسات الاستراتيجية ،العدد 13 ، 1997 .
4. سالم صلاح. " الصراع الروسي الأوكراني حول الأسطول وشبه جزيرة القرم "، مجلة السياسة الدولية ، العدد 118، أكتوبر 1994 .
5. سنو عبد الرؤوف . " العلاقات الروسية العثمانية (1878-1687) حرب القرم مهادتها وتطورها ونتائجها(1856-1853) " ، مجلة تاريخ العرب والعالم،العدد.3.د.س.ن.
6. صندل جواد "روسيا وجورجيا النفط والجيواستراتيجية:منظور جغرافي،سياسي" مجلة ديالي العدد41، 2009 .
7. قحطان حسين طاهر " ماهية الأزمة الدولية. ....دراسة في الإطار النظري " مجلة العلوم السياسية العدد42 .د.س.ن.
8. قدورة عماد " محورية الجغرافيا السياسية التحكم في البوابة الشرقية "،مجلة سياسات عربية ،العدد09 (جويلية 2014).

9. مجدي سعيد. "الأزمة الأوكرانية مازالت محور الخلاف بين الغرب وروسيا" ، مجلة الشرق الأوسط.14255، 2017/12/8 .
10. محمد صدام جبر " المعلومات وأهميتها في إدارة الأزمات"، المجلة العربية للمعلومات تونس،1998 .
- 11.نعاج غيث والربيعي متعب." ماهية الأزمة الدولية. .... دراسة في الإطار النظري"،مجلة العلوم السياسية ، جامعة بغداد، العدد.42، 2011 .
12. هيو سيتي . "إدارة الأزمات " مجلة الثقافة العالمية ،العدد79،نوفمبر،1996.

## 6- مواقع الانترنت

1. أبو الرشته خليل " المستجدات الأخيرة في أوكرانيا".في: <https://alhurra.com>
2. أبو راشد أحمد"روسيا والأزمة الأوكرانية " في <https://www.aljazeera.net>
3. أبو شاکر رندا" تسلسل تداعي الأزمة الأوكرانية" في <https://arabic-euroneus.com>
4. أبو عباہ سعید" الدبلوماسية تاريخها مؤسساتها،أنواعها وقوانينها"في <https://docs.google.com/document>
5. أبي زيد أحمد" الأزمة الأوكرانية والحرب الباردة الجديدة في فهم الواقع و الدولة "في <https://www-allayan.com.uk>
6. أشرف أحمد محمد شلبي ،إيمان . " الأبعاد الدولية للأزمة الأوكرانية"في <https://www.democratic.com>
7. البلداوي عبد الإله "ماهي الأزمة وكيف ندير الأزمات"في: <https://www.suomlime.org/alabwab/edare/20eqtesodhtm>
8. الترابي أسامة"اوكرانيا و النفق المظلم "في : <https://www.aljazeera.net>
9. الشاطري مشعان " مفهوم الأزمة ..... خصائصها و مراحل نشوئها"في <https://hradisaessiom.com/hr32773.htmh>

10. الصباغ عباس "أوكرانيا وروسيا: صراع الجارتين بمفعول رجعي" في :  
<https://m.almaydeen.net/amlyese/779908>
11. الطيب يوسف "مفهوم الحادث" في :  
<https://m.facebook.com/fatherofsofty/posts/140427548600414>
12. العبيدي،سلام "الثورة البرتقالية في أوكرانيا...تألف وسقوط" في :  
<https://arabic.rt.com>
13. العزي علي " أوكرانيا بين الدب الروسي والنسر الأمريكي " في:  
<https://www.aljournhouria.com>
14. المصري خالد " النظرية البنائية في العلاقات الدولية" في:  
<https://www.shomra.sy/academeia>
15. المهدي محمد . " المدرسة الواقعية في العلاقات الدولية" في:  
<https://bohoth.blogspot.com>
16. الهدلف عبد الله "أوكرانيا ساحة المواجهة الروسية الغربية" في:  
<https://alwatan.kuwaitt.mobile.marticle>
17. بيطار غراسيا" ماهي بنود اتفاقية مينك حول الأزمة الاوكرانية " في:  
<https://m.almayadeen.net/news/politics>
18. تروت حلمي عزيز جورجينا" تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأمريكية الروسية  
 2013-2015 "في: <https://democratic.com>
19. جولاف محمد صفوان" أوكرانيا وانفصال القرم: الواقع والآمال " في:  
<https://www.aljazeera.net>
20. حاتم لطفي " العلاقات الدولية وأزمة أوكرانيا السياسية " في:  
<https://m.ahewar.org>
21. حردان حسين" الأزمة الأوكرانية من أوراق القوى الروسية والعجز الغربي " في:  
<https://www.alakhbar.com>
22. خالد نهي" ما بعد القرم:البحر الأسود بين الروس والأتراك" في:  
<https://www.noosupost.org/conter>
23. سافين ليونيه" 30عام على كارثة تشيرنوبيل" في: <https://www.katehom.com>

24. سعد الدين أسماء "الثورة البرتغالية في أوكرانيا" في: <https://www.almarsal.com>
25. سعيد ،مجدي "ما لا تعرفه عن أسباب وتفاصيل الأزمة بين روسيا وأوكرانيا" في: <https://www.almanhal.com>
26. سليمان وادي عبد الحكيم "الأمن القومي الروسي" في: <https://pulpit.alwatanvoice.com> .
27. سيد رصاص محمد "أوكرانيا عبئ التاريخ والجغرافيا" في: <https://www.marsits.org>
28. شلبي يوسف " أزمة الغاز الروسية الأوكرانية لعبة جغرافية سياسية خطيرة في قلب أوروبا" في: <https://alasar.me/article/vieu/10730>
29. صلاح خالد "مسؤول أمريكي:روسيا ستعيد القرم لأوكرانيا مثلما منحت الاستقلال لدول البلقان" في: <https://www.m.youm7.com/story>
30. عبد الفتاح محمد الغايش عبير " مصالح الدول الكبرى المتعارضة في الأزمة الأوكرانية 2013-2015" في: <https://www.democratic.com>
31. عجاقة جاسم "التداعيات الاقتصادية للأزمة الأوكرانية" في: <https://aljoumhouria.com>
32. عدوان عزت كريم "العلاقة بين خصائص القيادة وإدارة الأزمة " في: <https://books.google.dz/books>
33. عمارة سامي " توسيع الناتو والربيع العربي والأزمة الأوكرانية مقدمة أسباب التفكير في استراتيجيات جديدة" في: <https://m.amation>
34. فيشان جورج. "أوكرانيا والقرم في السياسة الروسية" في: <https://studies.aljazeera.net>
35. قناة عمار. " الروس فوجئوا بالأزمة ولن يتخلو عن القرم" في: <https://www.alyaum.com/articls/91777>
36. كرايمر ريتشارد وأوتاراشفيلي مايا" الآثار الجيوسياسية لأزمة أوكرانيا" في: <https://mausat.com>
37. لكريني ادريس " إدارة الأزمات الدولية في عالم متحول:مقارنة للنموذج الأمريكي في المنطقة الغربية" في: <https://www.m.ahewar.org>
38. ماجد زهير " الأزمة الأوكرانية...الروسي القبض على جغرافية المكان:أحداث أوكرانيا مقدمة لما سنراه في روسيا" في: <https://www.alwatan.com>

39. مارشال تيم " المياه الدافئة...كعب آخيل روسيا" ترجمة محمد أمين  
<https://alqabas.com/345357>
40. محسن العيسوي مالك " الحروب بالوكالة:إدارة الأزمة الاستراتيجية" في:  
<https://books.google.dz>
41. مخلوف مريم " مفهوم الأزمة الدولية" في: <https://political.encyclopedia.org>
42. مصطفى مجدي " الثورة البرتغالية .... جولة في صراع القبليتين بأوكرانيا" في:  
<https://aljazeera.net>
43. مطر الزبيدي نصير " إدارة الولايات المتحدة للأزمات الدولية" في:  
<https://books.google.dz>
44. مقرابي الوغليسي محمد الأمين " الأزمة الأوكرانية جنورها ...خلفياتها ومستقبلها بين  
يدي الازمة ....الإسلام والعلاقات الدولية" في: <https://www.albayan.com>
45. ممدوح الفري خالد " الأسباب الحقيقية للأزمة الأوكرانية" في:  
<https://anbaaonline.com>
46. ممدوح الفري خالد " أوكرانيا المشكلة المتجددة ... ما بين الربح والخسارة ولعبة الأمم"  
في <https://alhewar.org>
47. منشاي ابراهيم " مستقبل العلاقات الأوروبية الروسية في ضوء أزمة القرم" في:  
<https://www.accisey.org/5839>
48. موناغان أندرو " الأزمة الأوكرانية والعلاقات بين حلف الناتو وروسيا" في:  
<https://www.nato.nt/docu/revenu>
49. ميخايلنكو نيز " ما الذي يحدث في أوكرانيا" في:  
<https://www.alhewar.org/débat/show.art>
50. ناجي الحمداني ،عودت " تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات  
الأمريكية" <https://www.aljazeera.net>
51. نغوش صباح " أوكرانيا بين الحرية والأزمة الاقتصادية" في: <https://aljazeera.net>
52. هدير الأنور " كم يبلغ عدد سكان أوكرانيا؟" في: <https://www.almarsal.com>
53. وحيد مروة " الساحة الأوكرانية ... ملامح المواجهة الروسية الغربية الجديدة" في:  
<https://studies.alarabiya.net/future.scenarios>

54. يحي هشام " هل تعود الحروب العالمية من بوابة شبه جزيرة القرم الأوكرانية " في:  
<https://anbaa.online.com>
55. "أحداث العام الاقتصادية: روسيا والغرب، حرب اقتصادية باردة" في:  
<https://arabic.eurewnews.com>
56. أزمة الغاز بين روسيا وأوكرانيا" في: <https://arabic.rt.com>
57. "أزمة شبه جزيرة القرم تهدد أوكرانيا بالإفلاس" في: <https://m.du.com/ar>
58. "أزمة أوكرانيا: وزير الداخلية يتهم روسيا بالغزو المسلح لمنطقة القرم الأوكرانية" في:  
<https://www.bbc.com/arabic/worldnews>
59. "أسباب وخصائص الأزمة" في:  
<https://bouhootblogspot.com/2015/05blog-post936>
60. "اقتصاد وأوكرانيا وسراب الحرية في أوروبا" في: <https://www.aljazeera.net>
61. "اقتصاد روسيا يستعيد للأسوأ بفعل أزمة أوكرانيا" في:  
<https://www.alarabiya.net/ar/aswaq/economy>
62. "انضمام أوكرانيا إلى الناتو ليس مكسبا للحلف" في:  
<https://www.alanwar.com.ib/2281211>
63. "أوكرانيا: النظام السياسي وآلية الحكم" في: <https://ukrpress.net>
64. "أوكرانيا بعد ثلاثة أعوام: أساس للتفاوض" في: <https://nato.int.docu.reviu>
65. "أوكرانيا تدفع فاتورة الغاز الروسي لتجنب أزمة غاز جديدة" في:  
<https://arabic.people.com.in/31663/6607994.html>
66. "أوكرانيا تأمل في خفض سعر الغاز الروسي" في: <https://www.aljazeera.net>
67. "أوكرانيا ضجة أطماع الغرب" في: <https://arabicspuutnickeus.com/opinion>
68. "أوكرانيا تفقد القرم وتهديد أمريكي لروسيا" في:  
<https://aljazeera.net/neus/inter-national>
69. "أوكرانيا تنتصر على روسيا في جولة من حرب الغاز" في:  
<https://www.skynewsarabia.com>
70. "التحاد الأوروبي يخشى أزمة الغاز إذا قطعت روسيا الإمدادات عن أوكرانيا" في:  
<https://alhayat.com/articles/view/10730>
71. "الأزمة الأوكرانية" في: <https://arabic.cnn.com/world>

72. "الأزمة الأوكرانية تدور في حلقة التوتر والتهديد" في:  
<https://alkednews.com.ib/10126d9>
73. "الأزمة الأوكرانية جذورها خلفياتها ومستقبلها" في: <https://www.lojainet.net>
74. "الأزمة الأوكرانية ضجة الغرب وأمريكا" في: <https://alwaght.com/ar/news>.
75. "الأزمة الأوكرانية : الرئيس بروشينكو يتحدث عن حرب حقيقية مع روسيا" في:  
<https://www.bbc.com/arabic/worldnews>
76. "الأزمة الأوكرانية وتداعياتها السياسية والاستراتيجية والاقتصادية والسيناريوهات المتوقعة في: <https://markazammy.org/news/129156>
77. "الأزمة السياسية في أوكرانيا: تاريخها وحاضرا وتنبؤا مستقبليا" في:  
<https://www.addiyar.com/article/602045>
78. "الإعلام بين إدارة الأزمات وصناعتها" في: <https://www.albayan.com>
79. "الثورة البرتغالية الأوكرانية والصراع الأمريكي الروسي" في:  
<https://www.facebook.com/notes>
80. "الجيش الروسي ضد الجيش الأوكراني ... من الأقوى" في:  
<https://arabic.cnn.com/world>
81. "المأزق الأوكراني يتحول إلى أزمة عالمية بعد تدخل روسيا وتردد الغرب" في:  
<https://alarabia.co.uk>
82. "المناخ والطقس في أوكرانيا" في: <https://www.arabtravels.com>
83. "النزاع الروسي الأوكراني الأوروبي على الغاز : من سيكون الطرف الأكثر خسارة؟"  
في <https://www.malio.int>
84. "النزاع الروسي الأوكراني على الغاز" في: <https://www.nato.int>
85. "بوتين يدعو أوكرانيال لتعزيز التعاون في المجالين النووي والمالي" في:  
<https://arabic.rt.com/news>
86. "تصنيع أوكرانيا للقنبلة القذرة سيجعلها دولة مارقة" في:  
<https://arabic.rt.com/news>
87. "حرب الغاز ... الإمدادات الروسية لأروبا رهينة الخلافات مع أوكرانيا" في:  
<https://www.alaraby.co.uk.economy>

88. "حسابات القطب الروسي في الأزمة الأوكرانية لتهديد جيو استراتيجي" في:  
<https://platform-almanhol.com>
89. "دراسة جيوبوليتيكا أوكرانيا قراءة في الصراع العالمي بين الغرب وروسيا" في:  
<https://albayan.co.uk,Rsc.print>
90. "ديموغرافيا أوكرانيا" في: <https://www.marefa.org>
91. "روسيا تستنفر قواتها العسكرية والسياسية لمواجهة الأزمة الأوكرانية" في:  
<https://alhayat.com>
92. "روسيا تعتزم مقاضاة أوكرانيا لعدم سداد 3مليارات دولار" في:  
<https://www.alaraby.co.uk>
93. "شاهد...قوة الجيش الروسي وأسلحته" في: <https://sputnickeus.com>
94. "كواليس أزمة الغاز بين روسيا وأوكرانيا" في:  
<https://m.mobtada.com/détails/21>
95. "كيف خطط بوتين لعودة روسيا لقوة عظمى" في: <https://www.borsaforex.com>
96. "لاغارد: الوضع الاقتصادي في أوكرانيا صعب للغاية" في:  
<https://arabic.rt.com/news/775996>
97. "لماذا انتهى الصراع بين روسيا وأوكرانيا على الغاز الطبيعي إلى اتفاق" في:  
<https://arabic.people.com>
98. "لماذا لم تحاول أوكرانيا استعادة شبه جزيرة القرم بالقوة" في: <https://arabic-sputnik.news.com>
99. "لمحة عن أوكرانيا" في: <https://www.justukraine.net>
100. "مفاوضات برلين الرباعية حول الأزمة الأوكرانية صعبة" في:  
<https://www.alalam.ir/news/793432>
101. "موسكو لن تعيد هيكلة ديون أوكرانيا وسنقاضيها حال تخلفها عن السداد" في:  
<https://arabic.rt.com/news/775996>
102. "هل تصبح روسيا قوة تعديلية في النظام الدولي"؟ في:  
<https://platform.almanhal.com>

7- مراجع باللغة الأجنبية:

**web site :**

1. Baker,peter. **Pressure risingas obamaworksto reinin russia**  
.the neu york time <https://www.mytimes.com>
2. Marples,david.**ukranian comflit analiyicalchronicle**  
<https://e.ir.info/publication>
3. **russia as challenger of the west.**  
<https://www.saspost.com/russia>.
4. sakura,richard and weizemska.**ukraineand russiapeople**  
**politics** propagonda and perspectives .  
<https://e.ir.info/publication>
5. soldatkin valtmir.and anish shukalescie. **putin militry force**  
**would be last resort in ukraine.**  
<https://www.reuters.com/article/us,ukraine-crises>

فهرس الخرائط

الصفحة	العنوان	الشكل
43	خريطة توضح موقع أوكرانيا	الخريطة 1
57	خريطة مرور أنابيب الغاز الروسية في الأراضي الأوكرانية	الخريطة 2
77	خريطة توضح التدخل الروسي في شبه جزيرة القرم	الخريطة 3
85	خريطة توضح قاعدة الأسطول الروسي في البحر الأسود	الخريطة 4

# فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	شكر و تقدير
	الإهداء
	ملخص:.....
أ - ز	مقدمة.....
9.....	<b>الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للدراسة</b>
9.....	مقدمة الفصل
10.....	المبحث الأول: ماهية الأزمة.....
10.....	المطلب الأول: مفهوم الأزمة وعلاقتها بالمفاهيم ذات الصلة.....
18.....	المطلب الثاني: مراحل نشوء الأزمة وخصائصها.....
22.....	المبحث الثاني: مفهوم الأزمة الدولية.....
22.....	المطلب الأول: تعريف الأزمة الدولية وعلاقتها بالمفاهيم ذات الصلة.....
27.....	المطلب الثاني: تعريف إدارة الأزمة الدولية وسماتها.....
31.....	المبحث الثالث: النظريات المفسرة للأزمة.....
31.....	المطلب الأول: النظرية الواقعية.....
34.....	المطلب الثاني: النظرية البنائية.....
36.....	المطلب الثالث: نظرية إدارة الأزمات الدولية.....
38.....	المطلب الرابع: المقاربة الجيولوتيكية.....

40.....	خلاصة الفصل
42.....	<b>الفصل الثاني : جذور وأسباب الأزمة الأوكرانية</b>
42.....	مقدمة الفصل
43.....	المبحث الأول: تعريف الأزمة الأوكرانية
43.....	المطلب الأول: أوكرانيا: دراسة جيولوستكية
47.....	المطلب الثاني: أسباب الأزمة الأوكرانية
51.....	المبحث الثاني: أسباب الأزمة الأوكرانية
51.....	المطلب الأول: الأسباب الاجتماعية والسياسية للأزمة الأوكرانية
54.....	المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية للأزمة الأوكرانية
58.....	المبحث الثالث: التدخل الروسي في الأزمة الأوكرانية
58.....	المطلب الأول: أسباب تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية
64.....	المطلب الثاني: تداعيات تدخل روسيا في الأزمة الأوكرانية
68.....	خلاصة الفصل
70.....	<b>الفصل الثالث: تداعيات الأزمة الأوكرانية على العلاقات الأوكرانية الروسية</b>
70.....	مقدمة الفصل
71.....	المبحث الأول: تأثر أوكرانيا بالأزمة
71.....	المطلب الأول: تأثر أوكرانيا بالأزمة اقتصاديا
75.....	المطلب الثاني: تأثر أوكرانيا بالأزمة عسكريا

78.....	المطلب الثالث: تأثر أوكرانيا بالأزمة اجتماعيا وسياسيا.
80.....	المبحث الثاني: تأثر روسيا بالأزمة .....
80.....	المطلب الأول: تأثر روسيا بالأزمة اقتصاديا.....
83.....	المطلب الثاني: تأثر و روسيا بالأزمة جيواستراتيجيا.....
87.....	المطلب الثالث: تأثير الأزمة على علاقات روسيا بالقوى الدولية.....
90.....	المبحث الثالث: مستقبل الأزمة الأوكرانية.....
90.....	المطلب الأول: مستقبل الأزمة من الجانب الاقتصادي.....
92.....	المطلب الثاني: مستقبل الأزمة من الجانب العسكري والسياسي.....
94.....	المطلب الثالث: مستقبل الأزمة من الجانب الاستراتيجي.....
97.....	خلاصة الفصل:.....
99.....	الخاتمة .....
104.....	قائمة المراجع .....
116.....	فهرس الخرائط .....
118 .....	فهرس المحتويات.....